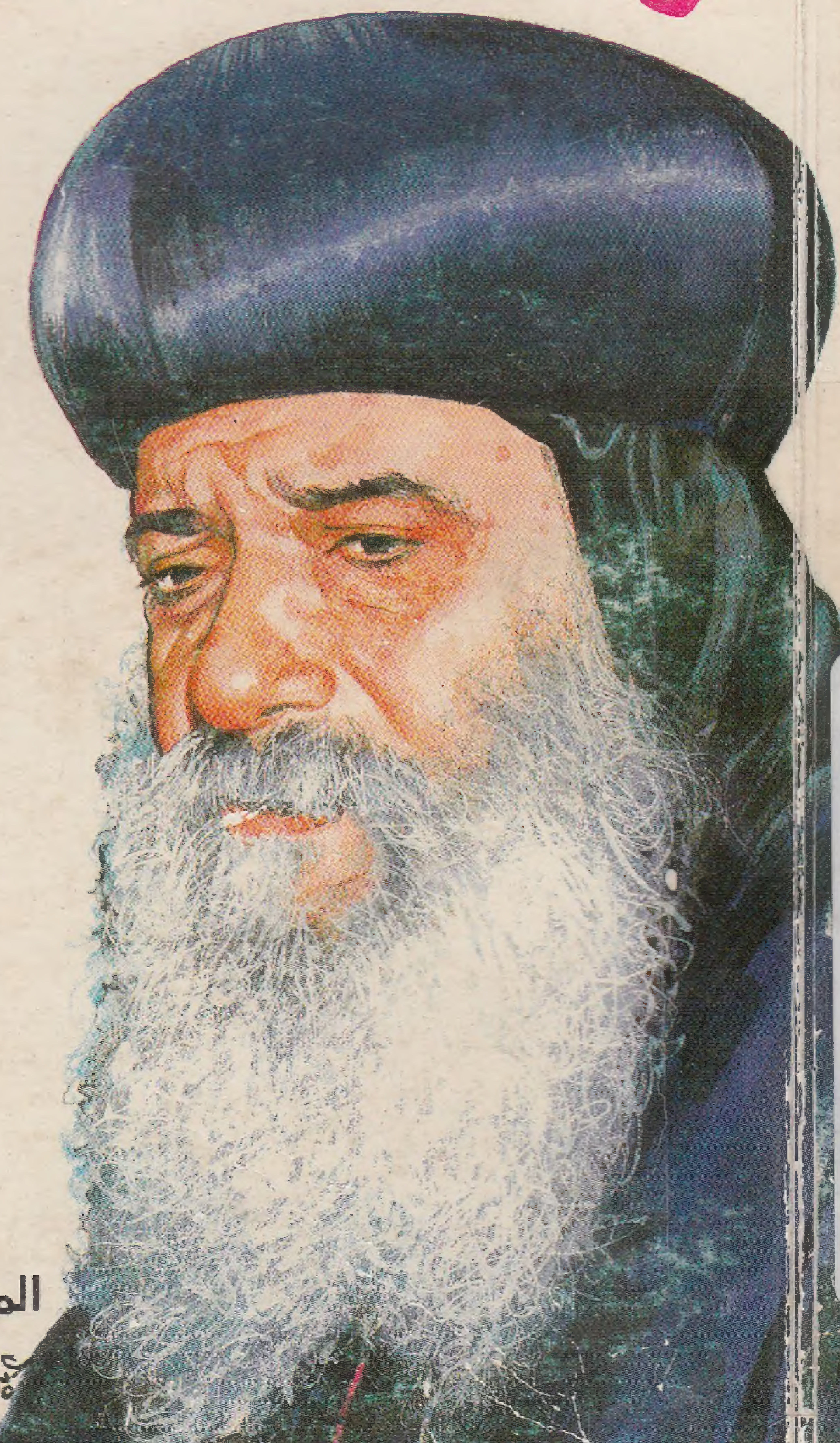
محمود فوزى

البابا شنودة .. ومحاكمات القساوسة!



LFE

المكتبة المصرية الفرنسية

اهداءات ١٩٩٨
مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع
القاهرة

محمود فوزى

البابا شنودة ..
ومحاكمات القساوسة!

المكتبة المصرية الفرنسية

الغلاف بريشة الفنان عبد العال

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمـــة

هل حقيقة أنه على مدى رئاسة البابا شنودة للكنيسة وجلوسه فى كرسى البابوية منذ ٢٢ عاما .. لم يحاكم فى عهده سوى ١٣ كاهنا فقط من بين أكثر من ٤٠٠ كاهن أى بمعدل كاهن كل عامين ؟! أم أن المحاكمات الكنسية كانت أكثر من ذلك بكثير كما يدعى البعض الآن ؟!

وما رأى البابا فيما يقال من أن المحاكم الكنسية لا تعقد جلساتها بصفة دورية ولكن حسب المزاج الشخصى لرئيسها وبغير انتظام ؟! وما هى الحقيقه فى ذلك ؟!

وهل تجرى هذه المحاكمات وفق قانون إنشاء المجالس الملية وعن طريق المجلس الإكليركى المختص برئاسة البابا شنودة ؟! ولماذا لا يجوز الطعن فى أحكام المجلس الإكليركى تحت أى زعم ؟! .. ولماذا لا يجوز نشر التحقيقات التى تمت معهم ؟!

وهل كانت محاكمة القمص يعقوب سوريال عادلة وهو راعى كنيسة السيدة العذراء بعين شمس ورئيس تحرير مجلة الضمائر وقد أصدر المجلس الإكليركى لمحاكمة الكهنة حكما بوقفه عن الخدمة مدى الحياة فى أول سبتمبر ١٩٧٥ وقيل إن ذلك جاء بعد جلسة تحقيق واحده لم تستغرق أكثر من ساعة واحدة وظل محروما هو وأسرته الفقيرة من صرف أية معونة أو معاش طوال ١٨ عاما حتى وفاته كما قيل إنه رفضت جميع الألتماسات التى تقدم بها وأسرته للسماح له بالصلاة وكان آخرها أثناء حضوره اجتماع كهنة القاهرة فى ٣٠ سبتمبر ١٩٩٣ .

وهل حقيقة تم استدعاء خادم محال للتحقيق لدير بعيد وحلقوا له لحيته بعد أن أمسكوه عنوة وجردوه من

ملابسه وطردوه مجردا من رتبته عائدا إلى وضعه قبل رسامته ؟!

ولماذا صدر قرار ضد الأب إبراهيم عبده وهو متزوج وله أولاد بالإقامة لمدة عام بأحد الأديرة بأسوان ؟! وما يستتبع هذه العقوبة من تأثير على الزوجة والأولاد من حيث الرعاية ؟!

وما رأى البابا شنودة فى جمعية أو جبهة الإصلاح القبطى الكنسى ؟! .. هل يعتبرها جبهة متطرفة داخل الكنيسة مثلما تقيد بعض الجماعات تحت بند التطرف بالنسبة للاتجاه الرسمى الإسلامى فى الدولة ؟!

وهل حقيقة تخلى البابا شنودة عن مبادئ الديمقراطية والتى كان ينادى بها قبل توليه المنصب البابوى بهيمنته على المجلسين اللذين يقودان الكنيسة «المجلس الملى» والذى يضم ٢٤ عضوا من المدنيين ورجال الدين والمجمع المقدس الذى يضم جميع المطارنة والأساقفة على مستوى الجمهورية . وإن البابا يصر على عمل قائمة بأسماء

المرشحين الذين يرغب في نجاحهم ويجاب له مطلبه لما له من تأثير في الشعب القبطي ؟!

وماذا يرد البابا شنودة على أنه جعل الـ ٢٤ عضوا شمامسة وهي رتبه كهنوتية لكي يكونوا خاضعين له ؟!

وهل حقيقة تم رفع المخصصات والمرتبات والعلاوات ورعاية أسر كل من القساوسة والقمامصة دانيال وديع واندراوس عزيز ويوسف عزيز وغيرهم ؟!

وهل من يحقق معه ويثبت إدانته تظل مخصصاته المالية كما هي دون مساس من أجل المحافظة على مستوى معيشتهم خاصة أن القس دانيال وديع يقول : إن بعضهم يعمل سائقا للتاكسي ؟!

وأيضا الراهبات المطرودات من أديرتهن هل تم ذلك بمحاكمة أو بغير محاكمة ؟! ضمن دير مارجرجس للراهبات بمصر القديمة سارة ونعمة الله وسوسنة وإبريني ؟! ومن دير أبي سيفين للراهبات بمصر القديمة الراهبة

بوليانة ؟!

وقيل أيضا أن الذى يعارض البابا شنودة داخل المجمع المقدس يحاصر من الأغلبية ويتجنبوه مثلما حدث مع الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمى الذى كان له آراء فى جوانب عقائدية تمس التطور مثل قضايا الطلاق والزواج فأصبح معزولا عن الجميع ولا يجرؤ أى أسقف إلى دعوته فى أبرشيته حتى لا يغضب البابا شنودة ؟! ما رأى البابا فى ذلك وما هى الحكمة من عدم إباحة الزواج من أخت الزوجة المتوفاة رغم وجود اعتبار إنسانى وهو تربية أولاد الأخ المتوفى خوفا عليهم من زوج الأم ؟! فما رأى البابا ؟!

وما هو تعليق البابا شنودة على إن طاعة الأبناء لأبائهم مقرونة فى الإنجيل بعدم إغاظة الآباء لأبنائهم حتى لا يفشلوا ؟!

وما رأى البابا فى اعتراض البعض على مظاهر الثراء والفخفخة للمطارنة والقساوسة مثل ركوب المرسيدس حيث قيل إن المسيح عليه السلام قد ولد فى مزود للبقر ودخل

أورشليم راكبا على حمار وكان يمشى على قدميه بالساعات ليقطع المسافات الطويلة بين بلدة وأخرى ؟!

وقيل إن البابا شنودة نفسه كان يتنقل فى سيارات الأجرة وكان مرتبه ستين جنيها فقط ؟! فما هو رد البابا شنودة على ذلك ؟!

وهل الراهب الآن يختلف عن الراهب فيما قبل من حيث احتياجه إلى الإمكانيات المادية لمواجهة المجتمع ؟! وهل هناك أنظمة مالية لضبط الإيرادات والمصروفات فى البطريركية والمطرانيات والاسقفيات والأديرة وهل هناك رقابة محايدة للحد من تلك الشائعات ؟!

وما الرأى فى أن البعض يطالب بمنع الرهبان من الخروج من أديرتهم وسحب من يخدم لهم فى كنائس الكرازة والمهجر من الخدمة وإحلال كهنة للعلمانيين بدلا منهم ؟!

وما رأى البابا شنودة في حادث مصرع القمص

يوسف أسعد خاصة بعد أن أشاعت بعض وكالات الأنباء مؤخرا أن وراء مصرع القمص يوسف أسعد كاهن كنيسة العذراء بمنطقة العمرانية فى ٢٤ سبتمبر ١٩٩٣ حادث مدبر حيث كان يستقل سيارته البيجو فى طريقه من القاهرة إلى الإسكندرية وانقلبت به السيارة عدة مرات خاصة أنه قد سبق اعتقاله فى أحداث الفتنة الطائفية فى ٥ سبتمبر ١٩٨١ ولهذا قيل إن للإرهاب دورا فى ذلك خاصة أن مستشفى العامرية قد رفضت استقباله وهو فى النزع الأخير ؟! وهناك من يؤكد على أن القمص يوسف أسعد قد اصطدم بسيدة فور انفجار إطار السيارة فماتت على الفور فقتله أهل القرية ؟!

وقبل مرور يومان فقط على مصرع القمص يوسف أسعد وبالتحديد فى ٢٧ سبتمبر ١٩٩٣ لقى ثلاثة قساوسة من كهنة مطرانية منفلوط مصرعهم بعد أن انقلبت بهم السيارة ٢٥٣١٥ ملاكى أسيوط فى ترعة الإبراهيمية فى منطقة أبو قرقاص وأسفر الحادث عن غرق كل من القس صموئيل عزيز جرجس والقس اليشوع بشاى ميخائيل

والقس أرميا زكريا قلقة وهم كهنة بمطرانية منفلوط ونجاة نيافة الأنبا أنطونيوس أسقف مدينة منفلوط بمحافظة أسيوط وخاصة أن الأخير كان على خلاف دائم مع محافظ أسيوط ؟!

وكيف تلقى البابا شنوده نبأ مصرع أربعة قساوسة فى أقل من ٢٤ ساعة .. وماذا يتبادر إلى ذهنه للوهلة الأولى فى ظل ظروف الإرهاب الحالية والتى لا تفرق بين مسلم ومسيحى .. هل هى حوادث مدبرة أم أنها قضاء وقدر ؟!

وماذا عن واقعة نقل كاهن كنيسة شيكاغو وهو ما استتبع صدور منشورات ضد الكنيسة ؟! وكيف يحدث نقل قسيس من كنيسته وقوانين الكنيسة تمنع نقل قسيس من كنيسته التى رسم لها إلى غيرها لأنها تعتبر كزوجته تماما وتحرم شريعته طلاقها أو التفريق بينهما إلى الأبد ؟!

وإذا كانت الديسقولية قد أوجبت أن تكون إجراءات المحاكمة بحضور الفريقين من الخصوم ليقفا فى موضع الحكم ... ويجب ألا يقل عدد الشهود المشهود لهم بحسن

السيرة طوال أيام حياتهم عن اثنين أو ثلاثة من الصالحين للشهادة فهل تم كل هذا فى المحاكمات الكنسية ؟!

وإذا كانت الديسقولية توجب على الأسقف حين يتبين صحة الاتهام المنسوب إلى المحال إلى التحقيق أن يفعل كما أمره الله(إنجيل متى) أن ينفرد رئيس المحكمة بالمتهم ليردعة فإذا لم يرتدع فليشرك معه فى النصيحة واحد أو اثنين ليوبخه فى بشاشة وتعليم فإن لم يقف عن خطئه فليقدم للمحاكمة فإن أصر على خطيئته فيحكم بطردة من الكنيسة على أن يلحقه خارجها من يمسكونه ويناقشونه ثم يدخلون ويسألون الأسقف أن يفصح عنه ، فهل تم اتباع كل ذلك أثناء هذه المحاكمات الكنسية للقساوسة ؟!

وإذا كان البابا شنوده قد ساهم فى إنشاء والعمل فى مجلة مدارس الأحد منذ ما يقرب من نصف قرن من الزمان ثم رأس تحريرها بعد ذلك فلماذا انقلبت المجلة ضده وضد الكنيسة الآن ؟!

وما رأى البابا شنودة فى أن هناك قساوسة يخالفون

قرار الكنيسة بتحريم ورفض سفر الأقباط إلى القدس المحتلة ومنهم القس يوسف مظلوم راعى الكنيسة الكاثوليكية مدعيا أن موقف البابا ينبع من موقف سياسى وليس موقف دينى وأيضا القس توما جرجس وهو يتبع المذهب الأرثوذكسى شرع فى تنظيم رحلات إلى القدس بالاتفاق مع إحدى الشركات السياحية ؟

كل هذه الأسئلة وغيرها يجيب عليها قداسة البابا شنودة الثالث فى محاولة لإماطة اللثام عن قضايا كثيرة أثيرت مؤخرا حول الكنيسة المصرية والبابا شنودة ومن منطلق واحد هو استجلاء الحقيقة .. والحقيقة وحدها .. لذلك جري حوارا ساخنا بلا أية مجاملة .. فهذا الكتاب ليس محاولة لسكب الزيت على النار أو وضع الملح على الجرح ولكن للوصول إلى الحقيقه التى نأمل أن يصل إليها القارئ بطرح الرأى الآخر وردود البابا شنودة على كل التساؤلات المطروحة على الساحة الآن بكل صراحة ووضوح .

فى حوار طويل مع البابا شنودة استمر ما يقرب من ٦ ساعات فى مقر الكاتدرائية بالقاهرة .. لم يعترض خلالها

البابا شنودة على أى تساؤل بل كان للحقيقة رحب الصدر يتقبل فى صبر طويل كل التساؤلات الجريئة الذى تخللها هذا الحوار .

وقداسة البابا شنودة كان اسمه قبل أن يرسم بطريركا نظير جيد روفائيل وهو من مواليد ٣ أغسطس عام ١٩٢٣ فى قرية سلام بمحافظة أسيوط وقد توفيت والدته بعد ولادته بساعات وهو يعتز كثيرا بأنه رضع من أمهات المسلمين فى القرية .

وقد نال ليسانس الآداب قسم تاريخ عام ١٩٤٧ وتخرج فى نفس العام من مدرسه المشاه للضباط الاحتياط وكان أول الدفعه ثم حصل عام ١٩٤٩ على دبلوم فى علم اللاهوت من المدرسة الإكليركية .

وقد ترهب فى ١٨ يوليو ١٩٥٤ وصار أسقفا فى ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢ وجلس على الكرسى البطريركى فى ١٤ نوفمبر ١٩٧١ . وهو عضو نقابة الصحفيين حيث كتب العديد من المقالات فى حريده الجمهورية عامى ١٩٧١ ،

١٩٧٢ وقـد سـبق وأن رأس تحـرير كل من مـجلة مدارس الأحد ومجلة الكرازة .

وللبابا شنودة ٦٧ كـتـابا ترجم منهم ثلاثة وثلاثون كتابا إلى اللغة الإنجليزية وخمسه كتب إلى اللغة الفرنسية والبـعض منهم ترجـم إلى الألمانيـة وإلى البـولندية وإلى الإيطالية .

ومن أشـهر مؤلفـاته : انطلاق الروح والوصـايا العشر وحياة التوبة وكلمة منفعة والمقالات الروحية وغيرها .

ولقـد اختلف الرئيس الراحل أنور السادات مع البـابا شنودة وانتـهى الأمر بأن عزله فى دير الأنبـا بيشوى لفـترة حوالى أربعين شهرا فى أ حداث ما سمى بالفتنة الطائفية .

ولكن كـيف قـضى البـابا شنودة فترة الأربعين شهـرا التى قضاها فى الدير بأمر الرئيس السادت ؟!

لقد قال لى البابا شنوده : حينمـا سمح لى الرئيس السـادات بأن أقـضى الأربعين شـهـرا فى الـدير كـانت فرصة جميلة لى رجعت فيها إلى حياة الهدوء ولو على الرغم منى

ولكنى كنت أشعر بلذتها وقد أثمرت هذه الفترة عن نشر ١٦ كتابا لى فكانت فترة هدوء وتحصيل وإنتاج فكرى ... وأنا باستمرار لا أحاول أن تكون المشاكل داخلى بل تقف خارجا وأرى أن الإنسان ينبغى أن يحفظ بسلامة القلب وألا يسمح بالمشاكل أن تغلبه أو تنتصر عليه بل هو ينتصر عليها بالإيمان بالهدوء بالتسليم إلى الله بالاستفادة من المشكلة إلى آخر الطرق الروحية ، وأحيانا كنت أقول للناس فى تعريف الضيقة سميت بالضيقة لأن القلب قد ضاق لأن يتسع لها فالضيق هو فى القلب وليس فى السبب الخارجى أما إذا اتسع القلب فلا تكون هناك ضيقة أبدا .

ألفت ١٦ كتابا جديدا ولم تكن العزلة تتعبنى لأننى راهب .. أحب حياة الوحدة والهدوء وأنا دائما أحصل على سلامى الداخلى من الداخل وليست من الظروف الخارجية فاعتبرت نفسى أننى عدت إلى حياة الوحدة التى ترهبنت من أجلها وكان كل الذين يقابلوننى لا يجدون منى إلا وجها مبتسما بشوشا يهدى حتى المتعبين منهم .

أنا بطبيعتى أحب الدير وحياة الهدوء والسكون

وحينما سرت راهبا لم يدر بخلدى إطلاقا أننى سأنزل مرة أخرى لأتولى عملا فى العالم وكنت أود أن أنمو فى حياة الوحدة لكى أصل إلى أعماقها والرهبنة كما أعرفها هى انحلال من الكل للارتباط بالواحد .. والواحد هو الله .

وأتذكر آخر قصيدة كتبتها وأنا فى طريقى إلى الدير وهى تأمل فى درجة من درجات الرهبنة وهى درجة السواح الذين يعيشون تائهين فى البرارى والقفار الذين لا يعرفون أين هم ؟ ولا يعرف العالم عنهم شيئا فيتفرغون كلية إلى الله . وقد قلت فى هذه القصيدة :

أنا فى البيداء وحدى وليس لى شأنا بغيرى
له جحر فى شقوق التل قد أخفيت جحرى
وسأمضى منه يوما ساكنا ما لست أدرى
تائها أجتاز فى البيداء من قفر لقفر
ليس لى دير فكل البيد والآكام ديرى
لا ولا سور فلم يرتاح الأسوار فكرى
أنا طير فى الجو لم أشغف بوكرى
أنا فى الدنيا طليق فى إقامتى وسيرى

وقد أصدر الرئيس حسنى مبارك قررا بإعادة تعيين الأنبا شنودة فى ٣ يناير ١٩٨٥ هذا نصه :

قرار رئيس الجمهورية

رقم السنة ١٩٨٥

بإعادة تعيين بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازه المرقسية

رئيس الجمهورية

بعد الإطلاع على الدستور

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٧٨٢ لسنة ١٩٧١ بتعيين بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية .

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٩١ لسنة ١٩٨١ بإلغاء قرار رئيس الجمهورية السابق ذكره :

وبناء على ما عرضه علينا وزير الداخلية

قـــــرر

مـادة ١ – يعـاد تعـيين الأنبـا شنوده الثالث بابا

الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية .

مادة ٢ - على وزير الداخلية تنفيذ هذا القرار .

صدر برئاسة الجمهورية فى ١١ ربيع الثانى ١٤٠٥
(٣ يناير ١٩٨٥)

(حسنى مبارك)

وقد قيل إن البابا شنودة رجل سياسى ورجل دين فى آن واحد ولقد واجهت البابا شنوده بذلك وقلت له :

أسمح لى يا قداسة البابا إنك كثيرا ما تقول إنك بعيدا عن السياسة مع أنك أول بابا يدعى من الولايات المتحدة إلى البيت الأبيض وأول بابا فى العصر الحديث يستأنف الحوار مع رئيس الكنيسة الكاثوليكية (بابا روما) وأول بابا يجمع بين الشعر والعسكرية بعد تخرجك من كليه الضباط الاحتياط «أول الدفعة» وأول بابا يدخل سفارة المملكة العربيه السعودية فى مشهد لم يتكرر فى التاريخ ولا يكاد ياسر عرفات يزور القاهرة حتى تكون زيارتك فى أولويات جدول أعماله ألا يعد هذا فى عمق أعماق

السياسة ؟!

فقال لى البابا شنودة :

أنا أفرق بين اشتغال رجل الدين فى أمور السياسة وبين استطلاع رأى رجل الدين فى أمور سياسية فكثيرا ما يسألنى الصحفيين مثلك تماما عن موضوعات سياسية لو أننى رفضت الإجابة عنها ربما يظن البعض أن البابا يمر بضغوط تمنعه عن الإدلاء برأيه فى أمر من الأمور .. فالإجابة ليست اشتغالا بالسياسة وإنما مجرد إبداء الرأى فى موضوعات معينة ونحن غالبا ما نبدى آرائنا من الناحية الإنسانية البحتة التى تدخل فى علمنا الروحى وليس من جهة السياسة كسياسية .

أيضا رجل الدين قد يدخل فى موضوعات تتعلق بالنواحى الوطنية أو القومية أو الإنسانية كإبداء رأى فى المشكلة الفلسطينية أو المشكله اللبنانية فهل يحجم عن إبداء الرأى وهل لو أحجم عن إبداء رأيه ألا يتهم بالسلبية فى أمور حيوية جدا ... صدقنى رجل الدين لا يجب أن يكون بمعزل عن قضايا وطنه ثم أن رجل الدين له تذكرة انتخابية

يبدى رأيه فيها فى كثير من الأمور كما أننا ندعى لجلسات مجلس الشعب فهل نعتذر . ثم قلت له : هل تؤمن بضرورة الفصل بين الدين والسياسة أم أن هناك علاقة تلازم بينهما ؟!

فقال لى البابا شنودة : المسألة تحتاج إلى فهم كلمة الدين .. فإذا كانت تعنى القيم الروحية والفضائل والإيمان فهذه أمور يجب أن يتصف بها كل إنسان وينبغى أن تكون هذه الفضائل موجودة فى السياسة .

ولقد واجهت البابا شنودة مشكلة الخلاف بين الكنيسة القبطية والكنيسة الإثيوبية ولقد حاول البابا شنودة إزاله الخلاف بين الكنيسة الإثيوبية والكنيسة القبطية وهو يفرق بين الكنيسة الإثيوبية كشعب وبين موقف الكنيسة الإثيوبية فى العلاقة بالكنيسة الإثيوبية كشعب علاقة طيبة منذ قديم الزمان ولا تزال أواصر المحبة والتقدير موجودة حتى الآن .

ولكن المشكلة من وجهة نظر البابا شنوده هى مشكله الشرعية بالنسبة للرئاسة الدينية فقوانين الكنيسة لا تسمح

مطلقا بأن يرسم بطريرك فى حياة بطريرك آخر مهما كانت الأسباب .

فالبطريرك من وجهة نظر البابا شنودة هو أب للشعب ولا يمكن استبدال آب آخر فى حياته ولكن الذى حدث عندما قامت الثورة فى إثيوبيا أن تعرض البطريرك سوفيروس للسجن وقد زار وفد من إثيوبيا البابا شنوده لرسامة بطريرك جديد وقالوا له :

نريد من قداستكم أن ترسم لنا بطريركا جديدا .

فقال لهم البابا شنودة :

ولكن بطريركم الأنبا سوفيروس لا يزال حيا .

فقالوا له : إننا نتهمه اتهامات كثيرة .. وأنه إنسان رديئ !

فرد عليهم البابا قائلا :

إذا كان الأمر كذلك يحاكم رسميا أمام المجمع المقدس بإثيوبيا ويواجه بالتهم ويعطى فرصة الدفاع عن نفسه

وإذا ثبت أن أخطاءه تستحق العزل فلا مانع من عزله ويعلن خلو الكرسي ويرسم غيره وتكون المسألة كنسية تماما .

أما ان يسجن ويعزل بواسطة الحكومة ويعين غيره فهذا موقف غير كنسي وغير لائق بالمرة .

ولكن لم تؤخذ بنصيحة البابا شنودة وقرر الإثيوبيون رسامة بطريرك جديد .

فانعقد المجلس القدسى بالكنيسة القبطية وقرروا عدم قانونية هذا التصرف .

ولقد حرص البابا شنودة على تطبيق الديمقراطية داخل الكنيسة من حيث اختيار راعيها من القساوسة والخدام وإدارتها الداخلية فهو على الدوام ينادى بالمبدأ الذى يقول :

«من حق الشعب أن يختار راعيه»

وفى كل مرة يرسم كاهنا يدعو ممثلى الكنيسة من كهنة وشمامسة وخدام وأرخانة الشعب لكى يختاروا من يختارونه وفى كل كنيسة يوجد مجلس من العلمانيين يهتم

بالأمور الإداريه والمالية لشئون الكنيسة والمجلس المحلى وهيئة الأوقاف القبطية من المؤسسات الموجودة فى الدولة وصادره بقـانون وتخدم فى أمور مالية وإدارية أيضا .

والكنيسة القبطية لابد أن تأخذ رأى الشعب حتى فى رسامة الأساقفة ومن يوافقون عليه هو الذى يرسم أسقفا .

ومن رأى البابا شنودة أن هناك فرق كبير بين التطرف فى الفـهم الدينى فـالتطرف فى الدين يأخذ تيارا من العنف ومن الجريمة أحيانا فإذا وجد تطرف فى الفهم الدينى فهذا أمر يمكن أن يحدث فى كل زمان ومكان ومع كل واحد وفى كل بلد لكن المشكلة التى يشكو منها المجتمع هى أن التطرف فى فهم الدين يصحبه نوع من العنف ومن إرغام الناس على الانضمام لهذا الفهم ومن الوقوف بقوة ضد من يعارض مفهوم البعض إلى حد قد يصل إلى الجريمة وهذا التطرف لا وجود له إطلاقا فى الجانب المسيحى ولا توجد له أمثلة على الإطلاق فى تاريخنا الحديث أما الحدث الذى قام به جماعة الأمة القبطية أيام البابا يوساب الثانى فهو أمر داخل الكنيسة وليس بين المسيحيين والمسلمين ، وحدث من

مجموعة تعد على أصابع اليد الواحدة ولا تمثل التيار المسيحى وتدخل فى التصرف الفردى ولم تستمر يوما واحدا ولا علاقة لها بالوحدة الوطنية في شيء .

والمشكلة الأولى فى حياة البابا شنودة هى الوقت فإلى جانب عمله الأساسى كبابا للأقباط فهو يعمل فى الوقت نفسه مدرسا في كلية اللاهوت ويقيم اجتماعات إسبوعية ويلقي العديد من المحاضرات ويرأس تحرير المجلة ويؤلف كتبا إلى جانب أعماله الإدارية العديدة وهذا بالطبع يؤثر على صحته .

ولهذا فقد ازدادت آلام العمود الفقرى التى يعانى منها البابا شنودة منذ الستينات نتيجة عدم وجود فرصة لرياضة المشى فهو يقضى فترة طويلة فى المكتب أو جالسا على الكرسى وقد نصح الأطباء البابا شنودة عام ١٩٦٤ بأن يرتدى حزاما حديديا لتخفيف آلام العمود الفقرى .

والبابا شنودة يتردد سنويا على الطبيب المختص بالعمود الفقرى خلال رحلته بالخارج ولقد أجرى له الأطباء المختصون مؤخرا كشفا يسمى «جبار» وآخر يعرف طبيا باسم

«كـانا شـان» حـيـث يدخل الجـسم فى أنبـوبة ولا يتحرك الجسم كله لمدة ساعة لكى يعطى رسما دقيقا لكل فقرات عظام الإنسان .

ولقد رأى البابا شنوده كل عظام جسمه على الشاشة وشرح له الأطباء المختصون فى العظام حالته على الطبيعة .

ورغم نصائح الأطباء للبابا شنودة بألا يقف طويلا إلا أنه يتحامل على نفسه ويقف حوالى ثلاث ساعات كاملة أو أكثر لإكمال قداس الأعياد رغم تحذيرات الأطباء .

ورغم أنه فى الإمكان إجراء جـراحـة له فى العـمـود الفـقـرى إلا أن الأطباء لا ينصحون بالجراحة لأن لهـا ردود فعل وفى الإمكان أن تفقد مفعولها بعد حين .

ولهـذا فإن الأطبـاء ينصـحـونه بالتدريبات الرياضيـة والعلاج الطبيعى ورياضة المشى لتخفيف الوزن .

وقـد سـألت البـابا شنودة .. هل أنت راض عن فـتـرة بابويتك التى امتدت لأكثر من اثنين وعشرين عاما منذ أن جلست على الكرسى البـابوى وتسلمت مـفـتـاح الكنيـسـة

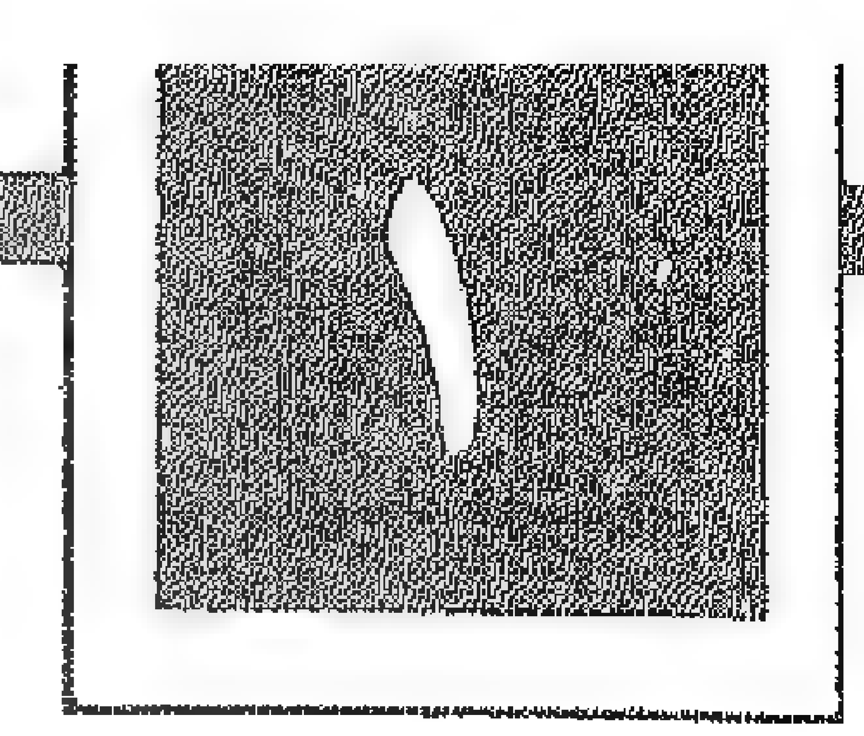
وعصا الرعاية والصليب من فوق الهيكل ؟!

فقال لى : استطيع أن أقول إننى مقصر فى أشياء كثيرة وربما كان يمكن أن يكون أفضل من هذا لكن على قدر ضعفى وعلى قدر المعونة الإلهية لى أتصرف ولم أكن وحدى فى هذا المجال وإنما كل الموجودين فى الكنيسة يبذلون جهدهم وأنا واحد منهم أبذل جهدى بقدر إمكاناتى ...

* * *

والآن وجها لوجه فى حوار مع قداسة البابا شنودة لأول مرة حول المحاكمات الكنسية للقساوسة حيث لم يدل بأحاديث مطلقا من قبل حول هذا الموضوع الشائك !

محمود فوزى



البابا شنودة ومحاكمات القساوسة !

البابا شنودة من المحاكمات الكنسية للقساوسة إلي الراهبات المطرودات من أديرتهن !



* فى كل جيل يوجد محاكم كنسية ففى عهد البابا كيرلس حكم ليس فقط على قسيس بل على أسقف رئيس دير هو الأنبا غبريال وشلح من رتبته الكهنوتية !

* نحن لا نحارب شخصا إنما نحارب فكرا .. والفكر يرد عليه بالفكر .

* لو أننا لن نحاكم المخطئين سنلام أيضا لأننا سكتنا على الأخطاء وتركناها أيضا تستشرى .

* نشر التحقيقات غير جائز لأنها سرية ولأنها تمس سمعة الكهنوت !

* الذين أعلنوا أنهم محرومون أو

موقوفون أساؤا إلى أنفسهم فى الوقت الذى لم يحدث أننا أسأنا إليهم .

* القس يعقوب سوريال استمرت محاكمته فترة طويله ومن يقل إنها ساعة فقط فهو كاذب ! .. هذا فضلا عن الرعاية المالية لأسرته .

* لم نحلق ذقن أحد وكل كاهن منهم بلحيته .

* عقوبة الأب إبراهيم عبده لابد أن يكون لها أثر أيضا على زوجته وأولاده وأية عقوبة لابد أن يكون لها أثر على الغير

* يقولون لنا عن اسم القسيس الذى يعمل سائقا للتاكسى ورقم التاكسى ؟ !

* أنا شخصيا لا اتدخل فى شئون الراهبات إنما لهن أمهات فى الأديرة هن المسئولات عنهن .

١

* قداسة البابا شنودة : ما هى حقيقه المحاكمات الكنسية التى أثيرت مؤخرا والتى صاحبها ضجة صحفية !

** من الناحية المنطقية . القسيس الكاهن كأى إنسان يمكن أن يخطىء فمن المسئول عنه ؟! إذا لم يحدث أن رئيس الكهنة الأسقف البطريرك أيا كان يحقق فى الموضوع ويؤاخذ المخطىء .. بدون مؤاخذة يوجد نوع من التسيب ويشعر كل إنسان أنه لا يوجد من يراقبه أو يحاسبه أو يعاقبه فهل إذا حاسب المخطىء تقوم الدنيا ويلجأ إلى الصحافة ويحاول أن يجد له من يسنده فى خطئه ؟! إننا لا يمكن فى يوم من الأيام أن نحكم على أى إنسان إلا بعد أن نستوفى كل طرق الهدوء والمحبة والتوجيه والإرشاد والصبر وطول الأناة ولا يمكن أن نصل إلى حكم إلا بعد أن نجد أن الكنيسة لا يمكن أن تستقيم إلا بهذا الحكم ومع ذلك فإن أخطاء الناس لا نعلنها حرصا على سمعتهم .. فهل يستغل عدم الإعلان



البابا شنودة يقول للكاتب محمود فوزى : القسيس الكاهن كأى إنسان يمكن أن يخطىء فمن المسئول عنه ؟!

كما لو كنا نظلم الناس ؟! لكن هناك بعض أشياء معلنة وممكن أن نتحدث عنها مثال ذلك إنسان يقوم بعقد زيجات غير شرعية .. وتصل القضايا إلى المحاكم نفسها فهل نستبقى هذه الزيجات غير الشرعية دون مؤاخذة ؟! مش ممكن بالطبع وفى الحقيقة أنه فى كل عصر من العصور توجد أمثال هذه المحاكمات الكنائسية والعقوبات للمخطئين .. هناك أشياء لا تحصى ولا تعد ولكن لم تكن الصحافة تتناولها .. إذن فالمشكلة لم تكن شيئا جديدا قد حدث لا .. المشكلة إن الصحافة بدأت تتحدث عن أمثال هذه الأمور أو يلجأ إليها بعض القسوس للشكوى بينما هذا قضاء كنسى فكأن الناس يشكون فى ذمة القضاء الكنسى وهذا أمر غير لائق ثم أيضا إذا وجد قضاء كنسى ويراد استئنافه .. يستأنف إلى هيئة كنيسة أعلى لكن لا يترك الأمر مجال أحاديث فى الصحف ولو أننا تحدثنا عن أخطاء الناس يقولون إننا نشهّر بأخطاء هؤلاء الناس .. وإن سكتنا يتمادى الأمر كما لو كان هناك قسوة أو ظلم يقع على الناس وهذا أمر غير لائق أن يتحدث عنه البطريرك هذه مسائل كنائسية محاطة بالسرية وينبغى أن تبعد عن مستوى الصحافة .

* وما رأيك فى عبارة قالها د. غالى شكرى : «حين تصبح قضايا الكنيسة القبطية ومشكلاتها إذا كانت هناك مشكلات بين أيدى الرأى العام المتعدد والأديان والمذاهب والاتجاهات والهموم فإن ذلك علامة صحة وليس من علامات الضعف معناه أن الكنيسة جزء من المجتمع الوطنى وأن الأقباط فى أخص شئونهم ليسوا من أهل الجيتو ؟!

** ما عدا ما يتعلق بأسرار الناس .. يعنى هناك مشاكل عامة بالنسبة للرد ممكن أن تطرح .. يعنى مشاكل الأقباط ممكن أن تطرح مثل مشكلة مساهمة الأقباط فى الانتخابات ومشكلة بناء الكنائس فهذه مشاكل عامة أما المشاكل التى تختص بأسرار الناس فلا يجوز أن تعرض .. فهذه خاصة بأسرار الناس .

* ولكن هناك المحاكم الكنسية التى حدثت مؤخرا .

** فى كل جيل يوجد محاكم كنسية !

* نعم هذا شيء طبيعي لأن هذا مجتمع والمجتمع فيه الصالح وفيه الطالح .

** أنا أقول لك أكثر من هذا .. في عهد البابا كيرلس حكم ليس فقط على قسيس بل على أسقف رئيس دير وهو الأنبا غبريال وشلح من رتبته الكهنوتية ومن وظيفته هذا أسقف وليس مجرد قسيس .. والسبب أنه كان أصدر مؤلفات اعتبرتها الكنيسة خارجة عن العقيدة .

* ولماذا قداستك لم تحاكم الأب متى المسكين وقد أصدر عدد من المؤلفات أيضا تخالف العقيدة من وجهة نظرك؟!

** في إحدى المرات كان أحد الآباء الكهنة يتكلم كلاما خارجا وطلب مني بعض الآباء الكهنة أن أشلحه فقلت لهم نحن لا نحارب شخصا إنما نحارب فكرا .. والفكر يرد عليه بالفكر وظللت أمهد بالفكر لمعالجة الأخطاء وعندنا في الدسقولية : «إمحو الذنب بالتعليم» فنحارب الفكر بالفكر وحتى القمص دنيال البراموسي الراهب الذي شلح قبل أن يصل إلى هذا المستوى استمر بي الأمر

شهورا عديدة أرد على الأفكار الموجودة عنده فكرا فكرا لكى أمهد للناس المعرفه السليمة حتى إذا جاء الوقت وحكم عليه يكون هناك استعدادا قلبيا لقبول الحكم .. غير أنه تمادى وحاليا يسلك مسلكا بروتستانتيا بل إنه أنكر رهبنته وتزوج فيما بعد فواضح تماما وأنا أطلعتك على بعض الأفلام التى تشهد على ذلك فأيضا دخلنا فى مستوى فكرى أن نرد على الأفكار لأن مجرد الحكم مع بقاء الفكر تدخل المسألة فى الشخص ولم تدخل فى المبدأ .. لأ .. نحن عندنا نرد على الفكر ونعطى الشخص مجالا أن يرجع عن فكره فإذا أصر يكون إنقاذا لباقى الناس من أفكاره فى إنه يبعد ...

وهناك مثال القمص متى المسكين واتباعه .. البابا كيرلس شلحهم من الرهبنة ٩ سنين إذن الأحكام كانت موجودة من زمان .. فى عهد البابا يؤنس التاسع عشر حكم أيضا بشلح أسقف كبير وله أهميته اسمه الأنبا إيسوزوروس رئيس دير بنى موسى وكان أسقفا وظل إلى قرب وفاته .

* أعتقد أن البابا كيرلس كانت له عقوبات كثيرة لم تخلو قداستك من ذلك ؟!

** كثير من الكهنة فى أيام البابا كيرلس حكم عليهم لكنهم لم يلجأوا إلى الصحافة وهناك حقيقة هامة وهى أن كل هؤلاء الذين لجأوا إلى الصحافة والذين يكتبون فيها لايزالون حتى الآن يتقاضون مرتباتهم كما هى وهم لا يعملون عملا إلا الشوشرة على الكنيسة ويأخذون مرتباتهم أجرا للشوشرة يعنى لم نسىء إليهم فى حياتهم لأن الذى قلته فى نفسى قلت لنفرض أن الكاهن قد أخطأ ما ذنب أسرته إنها لا تجد رزقها ؟!

* هل حقيقى لم يحاكم فى عهد قداستكم منذ أن جلست على الكرسى البابوى منذ حوالى ٢٢ سنة إلا ١٣ كاهنا فقط أى بمعدل كاهن كل عامين ؟ وما هو العدد بالتحديد ؟!

** بالدقة وبالحرف الواحد أنا لا أتذكر لكن هو تقريبا ذلك لأن الناس نشروا أكثر من ذلك ونشروا أسماء أناس توفوا كما أنهم

نشروا أسماء رهبان والرهبان لم نتكلم عنهم فالكهنة شيء والرهبان شيء آخر .. سواء الكهنة أو الرهبان هناك لجان أو هيئة تحاكمهم يعنى الكهنة الذين يخدمون فى المدن يوجد مجلس إكليريكى يحاكمهم والمجلس الإكليريكى له أيضا صفة رسمية فى الدولة لأنه نابع من القانون الخاص بالمجالس الملية والرهبان لهم لجنة مجمعية من آباء أساقفة يتكونون من رؤساء الأديرة جميعا لمحاكمتهم فكل شخص يحكم عليه تكون هناك محاكمة رسميه من هيئة رسمية كنسية بعض الذين نشرت أسماؤهم من الرهبان .. تركوا الرهبنة من أنفسهم وليس بحكم .. مثلا ينشر ما يقال إن فلانا ترك الرهبنة فما شأننا نحن ؟! .. وأحد تزوج ما شأننا به ؟! يعنى أقصد أقول هو الذى ترك وليس أبعد يعنى لم يبعد ولكنه ترك الرهبنة فما شأننا به ؟! أما الباقون فحوكموا .. تعرف لو أننا لم نحاكم المخطئين سنلام أيضا لأننا سكتنا على الأخطاء وتركناها أيضا تستشرى وأيضا تكون سمعة رديئة لأن رجل الدين إلى جوار ما يجب أن يتصف به من شفقة ينبغى أن يتصف أيضا بالحزم ولو أصبحت الشفقة بدون

حكمة بدون حزم ستؤدى إلى اللامبالاة عند كثيرين ؟!

* ما هو العدد بالضبط ؟!

** سأقول لك تصور مثلا لبطريرك مدة خدمته للكنيسة حتى الآن ٢٢ سنة لو حاكم بمعدل واحد فى السنة يبقى ٢٢ فهو لم يصل إلى ٢٢ .. أقل من ذلك بكثير بين ٤٠٠ كاهن فى القاهرة والإسكندرية بل أكثر من ٤٢٠ لأن أنا شخصيا الذين رسمتهم من الكهنة فى القاهرة والإسكندريه ٣٥٢ غير الكهنة الذين كانوا موجودون قبل ذلك فلو قلنا إن هناك أناس توفوا أو إلخ .. فيكون فى وسط هؤلاء لو بين ٤٠٠ كاهن كل سنة حكم على كاهن فهذا ليس بالعدد الكبير .

* هل تجرى هذه المحاكمات وفقا لقانون إنشاء المجالس الملية وعن طريق المجلس الإكليركى المختص برئاستك ولماذا لا يجوز الطعن فى أحكام المجلس تحت أى زعم ولا يجوز نشر التحقيقات التى تمت معه ؟!

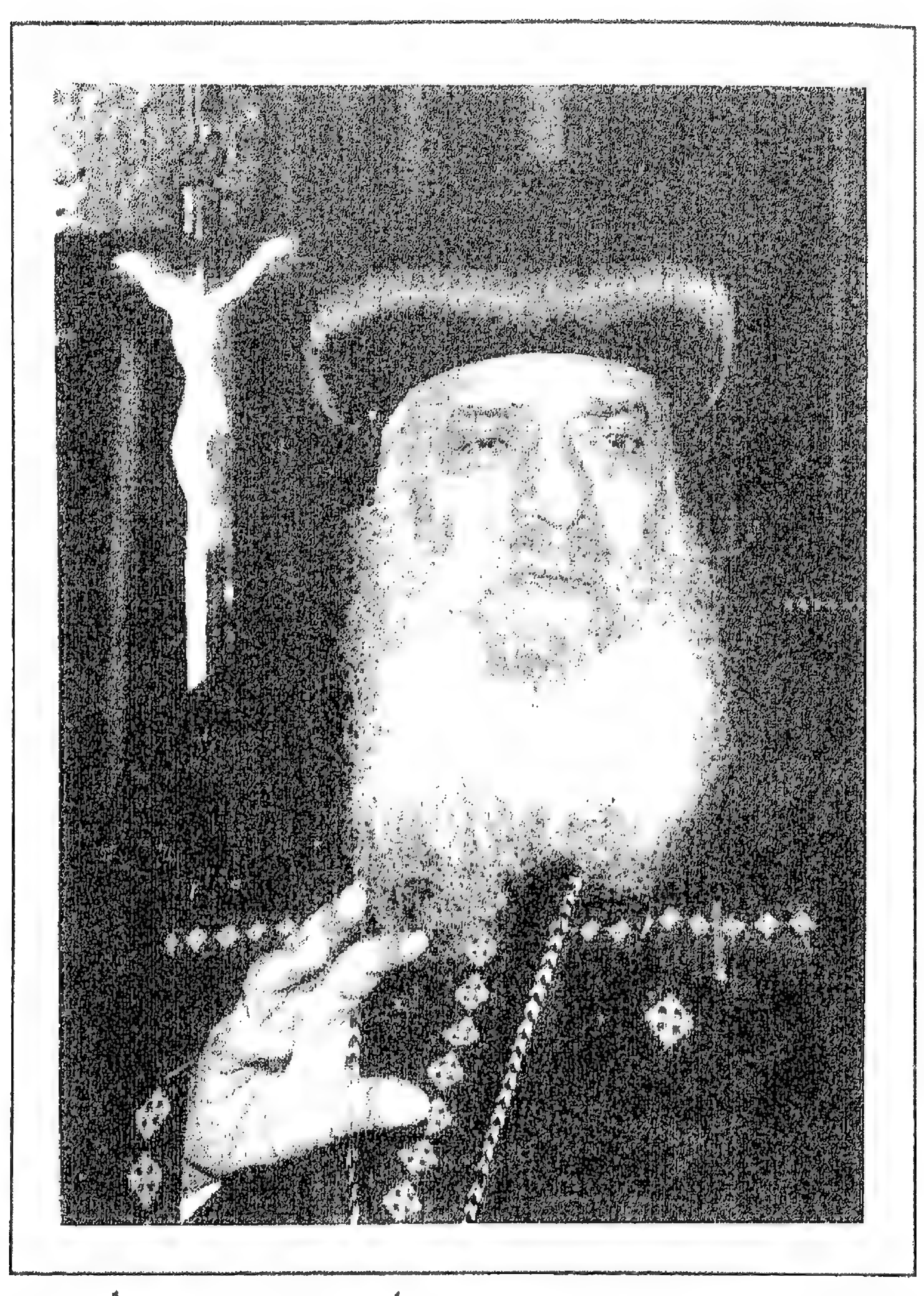
** أولا نشر التحقيقات غير جائز لأن هذه سرية ولأنها تمس سمعة الكهنوت فمن ناحية النشر نحن أكثر إشفاقا عليهم من أنفسهم !! وأقول لك لماذا !

يعنى حكمنا على بعض هؤلاء الأشخاص دون أن نعلن حرمانهم أو إيقافهم لكنهم بالشكاوى أعلنوا أنهم محرومون أو موقوفون فهم إساؤا إلى أنفسهم فى الوقت الذى لم يحدث أننا أسأنا إليهم .. هذه من جهة النشر .. أما من جهة القوانين فنحن نحكم بناء على القوانين الكنسية .. والقوانين الكنسية فى الحكم على الكهنة أصعب بكثير جدا من الأمور الخاصة بالعلمانيين على اعتبار أن الكاهن فى مركز القدوة والمثالية فخطؤه يعتبر أصعب من خطأ غيره فعقوبته تكون أشد لأن الشخص المفروض أن يكون مثالا وقدوة خطؤه يعثر غيره أو يسبب عثرة أو خطأ لغيره ... يقول لك إذا كان أبونا هكذا فماذا نكون نحن ؟! فلذلك عقوبته تكون أكثر أو أشد .. فكل إنسان خطؤه يمس شخصه أما الكاهن فخطؤه يمس الكنيسة كلها أو يمس الشعب ولذلك تكون عقوبته أشد وقوانين الكنيسة

شديدة فى هذا الموضوع ولكننا سرنا بكل ما يحمل الإجراء من رأفة وشفقة وإرشاد ونصح وطول بال كما قلت لك .. فالحكم بناء على قوانين الكنيسة والإجراءات الكنسية موجودة فى القوانين .. يعنى كل قوانين الكنيسة موجوده وهناك آية موجودة فى الكتاب تقول : «الذين يخطئون وبخهم أمام الجميع .. فما أسرع أن المخطىء يلجأ إلى الناس ويبكى وينكر ما فعله اعتمادا على سريه الكلام لكن هناك قوانين كنسية وهناك نصوص وهناك إجراءات وهناك محاكمات أما من جهة اللجوء استئنافا إلى هيئة أعلى فلا مانع عندنا إذا قدمت لنا شكوى ليستأنف بها أحد المحكوم عليهم الحكم فلا مانع .

* يقال إن المحاكم الكنسية لا تعقد جلستها بصفة دورية ولكن حسب المزاج الشخصى على حد تعبيرهم ؟!

** لأ .. لأ .. لأ .. كلمة مزاج تعبير غير لائق وهى فى حد ذاتها خطأ يحتاج إلى مساءلة لكن المحاكم العادية المدنية لكثرة القضايا هناك مواعيد ثابتة باستمرار لنظر القضايا ولا تكفى لكن



التحقيقات تمس سمعة الكهنوت ونحن أكثر إشفاقا عليهم من أنفسهم !

بصفة إن المحاكم الكنسية تعقد فى حالات معينة وأن هذه الحالات ليست كثيرة فحينما تأتى حالة يعقد لها اجتماع .

* ما هى أمثلة الأخطاء التى يقع فيها رجل الدين وتدفعه للوقوف أمام محكمة كنسية بوجه عام ؟!

** الأستاذ غالى شكرى نشر مقالا واحدا عن زيجات غير شرعية وصلت إلى مستوى المحاكم وحكم فيها القضاء فأصبحت لها العلنية لأنها كانت محاكمات علنيه أمام القضاء .. فالدكتور غالى أخذ من المحاكم وليس من الكنيسة ... كل إنسان يستطيع أن يذهب للمحكمة وهناك محامى فلم تعد سرية .. فقضايا المحاكم ليست سرية لأن المحامون لديهم ملفات القضية التى عرضت أمام القضاء .

* أوجبت الدسقولية أن تكون إجراءات المحاكمة بحضور الفريقين من الخصوم ليقفا فى موضع الحكم ... ويجب ألا يقل عدد الشهود المشهود لهم بحسن السيرة طوال أيام حياتهم عن اثنين

أو ثلاثة من الصالحين للشهادة .. فهل يتم ذلك ؟!

** هذا ليس قاعده ثابتة فى الدسقولية يجب أن يكون الأسقف أو رئيس الكهنة طويل البال وإنه يأخذ برأى الشهود وطبعا المجلس الإكليريكى أيضا يستخدم شهودا ويستمع إليهم ويعطى الكاهن فرصة للدفاع عن نفسه بكل الطرق الممكنة يعنى بشهاده الشهود ومواجهة الكاهن بالخطأ وإعطاؤه الفرصة للدفاع عن نفسه وهذا موجود . وطول البال فى المحاكمة موجود ولكن لا نستطيع أن نوسع الدائرة وإلا سنفقد السرية .

* بمناسبة وجود طول البال .. قيل إن القمص يعقوب سوريال راعى كنيسة السيدة العذراء فى عين شمس ورئيس تحرير مجلة الضمائر وكان رئيسا لجمعية خيرية .. أصدر المجلس الإكليريكى لمحاكمة الكهنة حكما بوقفه عن الخدمة مدى الحياة فى أول سبتمبر عام ١٩٧٥ بعد جلسة تحقيق واحدة لم تستغرق أكثر من ساعة على حد قوله وظل محروما هو وأسرته من أى معونة أو أى معاش طوال ١٨ عاما حتى وفاته كما رفضت جميع

التماساته التى تقدم بها للسماح له بالصلاة كان آخرها أثناء حضوره اجتماع القاهرة فى شهر سبتمبر عام ١٩٩٣ ؟! .. ما رأيك ؟!

** شوف يا أستاذ محمود فى مرة كنت أتكلم عن الحق والباطل فقلت إن الباطل له ميدان أوسع من الحق يعمل فيه فالباطل ممكن يلجأ إلى الكذب وممكن يلجأ إلى التشهير وممكن يلجأ إلى وسائل أخرى الحق يترفع عنها . وسأرد عليك بالوقائع فهذه المجلة هى مجلة الكرازة بتاريخ ٢٤ أكتوبر عام ١٩٧٥ ومكتوب فيها بالبنط العريض المجلس الإكليريكى يوقف كاهنا بعد محاكمة استمرت مدة طويلة والخبر يقول :«أصدر المجلس الإكليريكى حكمه بإيقاف القس يعقوب سوريال وعدم السماح له إطلاقا بأداء أى عمل كهنوتى .. القس الموقوف لم يكن أصلا من كهنة القاهرة وقد صدق البابا على الحكم وطلب من اللجنة البابويه لرعايه الكهنة أن تهتم بأسرة هذا القس ماليا» . فهذا كلام يفهم منه العنايه المالية ويفهم منه إنه بعد محاكمات استمرت مده طويله فكون إنه ينشر

أنها استمرت لمدة ساعة فهذا كلام كذب لم يحدث لأنه مكتوب من عام ١٩٧٥ إن المحاكمة استمرت مدة طويله وكون إنه يقال إنه لم يهتم بأسرته ماليا فإنه مكتوب إن البابا كلف لجنة رعايه الكهنة وعندنا لجنة اسمها اللجنة البابوية لرعايه الكهنة ترعى هؤلاء الآباء الكهنة وأنا كنت بين الحين والآخــــر أطلب منهم أن يزودوا المساعدات المالية نظرا لارتفاع الأسعار شيئا فشيئا ويذكر أنني فى بداية مشكلتى مع السادات عندما ذهبت إلى الدير وفى الشهر الأول من ذهابى إلى الدير أرسلت إلى وكيل البطرخانة لرفع مستوى المساعدات المالية وإذا كانت تحتاج إلى تغطيه مالية بعثتها له وكل هذا وأنا موجود فى الدير فالعناية بالكهنة ماديا موجودة بدليل أن الكهنة الحاليين الذين لهم مشاكل يأخذون مرتباتهم وهى مرتبات كبيرة ربما لو كانوا علمانيين لم يكونوا سيحصلون عليها وفى نفس الوقت ممكن إنسان يشكو ويقول معلومات غير سليمة وأنت رأيت بنفسك ما نشر عام ١٩٧٥ أى منذ ١٨ سنة إن محاكمات لمده طويلة وأن معونة مالية تصرف إما الذنب الذى عمله فهو مسألة

تمس قدسية الأسرار الكنسية بحيث لا يمكن أن نسمح له أن يصلى فى أسرار الكنيسة .

ثم إن هناك ملاحظة فى غاية الأهمية وهى أن هذا الكاهن كونه إنه يحضر اجتماع الآباء الكهنة يبقى أيضا هناك نوع من المغالطة لأن الكاهن حاضر اجتماعا أقصد أقول يعتبر كاهنا لكنه موقوفا من صلاحيات معينة لكن كونه إنه كاهن فهو كاهن .. لكن موقوف عن صلاحيات معينة لا يستطيع أن يباشرها .. مثلا نحن لدنيا فى الإيقاف نوعين من الإيقاف .. هناك إيقافا جزئيا وفيه إيقاف كلى مثال لذلك .. إنسان مخطىء فى عقود الزواج بطريقة تشعرنا بإن زيجة غير شرعية تمت وأن الزيجة غير الشرعيه تعتبر عندنا زنا رسميا والكاهن يباشره .. فإذا عمل هكذا ممكن أن أعاقبه بأنى أوقفه عن عمليه الزواج ويبقى كاهنا أيضا يصلى فى الكنيسة لكن غير مصرح له أن يباشر عمليات الزواج والخطوبة ومثل هذه المسائل .. وهذا اسمه إيقاف جزئى أما الإيقاف الكلى فلا يعمل أى عمل يعمله الكهنوت .. فممكن إن كاهن يوقف جزئيا عن

الكهنوت ويبقى كاهنا ويوقف عن عمل الكهنوت ويبقى كاهنا أما عملية الشلح أو القطع من الكهنوت فهذه عمليه أخرى لا يعتبر كاهنا فى هذه الحالة مثل دانيال البرموسى فهذا قطع من الكهنوت يعنى شلح يعنى لا يعتبر كاهنا ويرجع إلى اسمه العلمانى أما الإيقاف فيعنى إنه مازال محتفظ بكهنوته ولكنه أوقف فترة فهذا حضر الاجتماع وأيضا أنا سمحت لبعض الآباء الكهنة أنهم يزوروه فى بيته ويقيموا له الشعائر الدينية الخاصة به قبل وفاته بل قبل هذا الاجتماع أيضا لأنه قيل لى إنه فى حالة صحية سيئة فلم يكن ممكنا أبدا أن نسمح له بإقامة الشعائر الدينية لأنه وصل فيها إلى حد يعتبر إنه داس على قدسية الأسرار الكنسية بطريقة غير مقبولة .

* أيضا هل حقيقة كما تردد تم استدعاء خادم محال للتحقيق إلى دير بعيد وحلقوا له ذقنة وضربوه وحرروه من ملابسه وجردوه من رتبته عائدا إلى وضعه قبل رسامته ؟

** لعلك ترى بعض الكهنة المحرومين الذين يحررون فى الصحف ومعهم صورهم وكل كاهن منهم بلحيته فهل هؤلاء

الكهنة حدث لهم هذا الأمرر هذه مسألة واضحة .. لكنك ترى الكهنة الذين ينشرون فى الصحف ويقولون إنهم محرومون باللحية بتاعتهم أم لا ؟! أما إذا حدث فى يوم من الأيام مثل هذا الأمر .. يكون الكاهن قد قطع من الكهنوت تماما يعنى أصبح لا يباشر عمله فى الكهنوت ومع ذلك كثير جدا من الكهنة المحرومين ربما كلهم يلبسون الملابس الكهنوتية ويطلقون لحاهم .. على اعتبار أنه لا يوجد عندنا قانون حتى الان بأنه يمنع من ملابس معينة .. البوليس يقول ما تقدرش تمنعه يلبس زى ما هو عايز ولو عايز يطلق لحيته فليس هناك قانون يمنعه من إطلاق لحيته ا .. وهذا الأمر يسبب لنا إشكالا كثيرا يعنى بعض الكهنة المحرومين يمكن أن يخدعوا الناس ويباشروا أعمال الكهنوت وهم محرومون .. وبعض الكهنة المحرومين ممكن أن يمروا على المنازل ويجمعوا تبرعات وهم محرومون ولا علاقة لهم بالكنائس ممكن لكن المسألة لما أردنا أن نبحثها قانونيا قيل إنه لابد من تغيير معين فى قانون العقوبات فى إحدى مواد قانون العقوبات عن الذى يلبس ملابسا خاصة بوظيفة

معينة ممكن أن يكون فيها خداع للجماهير ، مثل الذى يلبس لبس بوليس أو حربية فيحاسب على أن هذه الملابس مسجلة وخاصة بوظيفة معينة فلو أضيف لها ملابس الكهنة يكون شيئا آخر لكن حتى الآن لم يتم هذا الأمر فالكهنة المحرومون مازالوا بملابسهم ومازالوا بلحاهم وتنشر صورهم فى الجرائد بملابسهم ولحاهم .

* بصراحتك المطلقة لماذا صدر قرار ضد الأب إبراهيم عبده وهو متزوج وله أولاد بالإقامة لمدة عام بإحدى الأديرة بأسوان .. أليست هذه العقوبة أيضا مؤثرة على الزوجة والأولاد من حيث الرعاية ؟!

** أولا أنا لا أريد أن أدخل فى أسرار الناس

ثانيا : كل عقوبه لابد أن يكون لها أثر وإن لم يكن لها أثر فلم تكن عقوبة .. لابد فى العقوبة أيا كان نوعها أن تؤثر على الكل يعنى لما شخص يسجن .. بيكون له تأثير على عائلته وله تأثير على رزقه وله تأثير على وظيفته وله تأثير على سمعته .. يعنى كل

عقوبة لابد وأن يكون لها أثر .

* لكن هذه العقوبه لها أثر مزدوج يعنى ما ذنب الزوجة التى لم تفعل شيئا أو الأولاد ؟!

** سأوجه إليك سؤالا : الشخص الذى يرتكب ذنبا ويسجن فما ذنب الزوجة ؟! شوف يا حبيبى كون إن هناك أثر ينطبق على الآخرين فى كل حكم يوجد هذا الأثر ... طيب الشخص الذى يرتكب جريمة قتل ويعدم ما ذنب أبناءه أن يفقدوا عائلهم ؟! وماذنب أسرته أنها تفقد عائلها ؟! دائما الذى يرتكب خطأ ... بلاش رجل دين .. ألم يحدث فى وقت من الأوقات وأيام السادات أن سجن رجال الدين .. إذن نقول ما الذنب .. شوف الإنسان حينما يشعر أو يعرف أن العقوبة التى ينالها عن ذنب لا تضره فقط وإنما ستضر غيره أيضا فإن القانون فى هذه الحالة يشعره أنه لابد أن يسلك فى طريق مستقيم إن لم يكن من أجل نفسه فمن أجل الأضرار التى ستصيب غيره أيضا كذلك الموظف الذى يعاقب بفصله من وظيفته أليست هذه تسبب أضرارا على أسرته ..



البابا شنوده وأنور السادات وحسنى مبارك وكبار رجال الدولة فى حفل وضع أساس مستشفى مارمرقص

الشخص مثلا الذى يسجن ألا يسبب هذا أثرا على إخوته البنات ربما لا يتزوجن ولا أ حد يتقدم لهن حيث يقولون أنا لماذا أتزوج واحده أخوها كان وكان وكان ؟! الجريمة دائما والعقوبة تترك أثرا على الشخص وأثرا على غيره أيضا كل عقوبة فى الدنيا وليست العقوبه الكنسيه فقط ولكن نود أن أصحاب هذه العقوبات لا يتحدثون عنها حتى لا تصل إليكم ولا تصبح أمرا مشهرا فى الجرائد .. هم يسيئون إلى أنفسهم ويجعلون عقوبتهم مشهرة بينما أرادتها الكنيسة أن تكون سريه وإن لم يكن الشخص سيئا إلى نفسه أصدقاؤه يسيئون إليه بنشر أنه عوقب .. صدقنى الآباء الكهنة عاقبتهم والبعض منهم ذهب إلى الدير لمده بسيطة ولم يعرف أحد من هذا الأمر شيء بسيط وممكن تعليله بأى طريقة كما لو كان يريد أن يقضى فترة فى مكان روحى أو إلخ .. ولا يشهر به لكن هناك أصدقاء يشهرون بأصحابهم ولذلك أحد الآباء الكهنة بعد أن كتب اسمه إنه محروم رجع ونشر وقال أنا لست محروما وأكذب الخبر لأن ليس فيما يظنه الناس أنهم يدافعون عن المحرومين بنشر

أسمائهم يشهرون بهم ويكون مثل صديق جاهل العدو العاقل خير منه .. أليس العدو العاقل خير من صديق جاهل ؟! فهذا الصديق الجاهل شهر بالشخص الذى يريد أن يدافع عنه وبعد أن كانت عقوبته محدودة فى نطاق ضيق أصبحت مشهرة !!

* ولكن طاعة الأبناء لآبائهم مقرونة فى الإنجيل بعدم إغاظة الآباء لأبنائهم حتى لا يفشلوا ؟!

** نعم هذا الكلام وارد فعلا ويقول : أيها الأبناء أطيعوا أباءكم ويقول أيها الآباء لا تغيظوا أبناءكم لألا تفشلوا . الإغاظة شىء والتربيه شىء آخر .

* هل تمحوا الذنب بالتعليم كما جاء فى الدسقولية ؟

** ليكن ممكنا .. لكن إفرض إن إنسان رفض التعليم ورفض النصيحة ورفض الإرشاد وبقى الذنب قائما فماذا تكون النتيجة ؟! . هل يعتبر العقوبه بقصد التربيه وبقصد درس للآخرين هل تعتبر إغاظة وإلا اعتبرت كل عقوبه إغاظة واعتبر كل أب يربى

ابنه أنه في موقف الإغاظة .. الإغاظة ليست تحت عنوان التربيه أبدا .. فالتربيه للفائدة وعندنا آية أيضا تقول أى ابن لا يؤدبه أبوه وعندنا آية أيضا تقول الذى يحبه الرب يؤدبه .. لأن التأديب نوع من التقويم ونوع من التربية والابن الذى لا يؤدبه أبوه يخرج مدللا وربما يصير فاسدا أيضا ومنحرفا وعندنا في الكتاب المقدس .. الله عاقب عالى الكاهن لأنه لم يؤدب أولاده ولا نعرف عن عالى الكاهن أى ذنب سوى أنه لم يربى أولاده وعوقب لهذا السبب عقابا شديدا جدا فالتربيه شيء والإغاظة شيء آخر .. الإغاظة ربما تكون عن طريق أن الأب يتعب ابنه بغير ذنب أو يرغم ابنه على وضع لا يحبه مثلا أم تريد أن تزوج ابنتها على الرغم من إرادتها .. الأب يشعر أنه لابد أن يزوج الابنة من فلان وهى لا تطيقه نوع من الإغاظة لكن ليس تأديبا .. أو أب طبيب مثلا يريد أن ابنه يصير طبيبا بينما الابن لا يشاء هذا الأمر وميوله ميول أخرى لكنه يرغمه نوع من الإغاظة لكن التربيه ليست إغاظة وإلا تلغى التربية إطلاقا على اعتبار أن فيها إغاظة . والابن الوفى لأبيه لا يغتاظ من تربيه

أبيه وإنما يشكره وكل ابن خرج سويا فى حياته يشكر أباه لأنه أدبه ولأنه عاقبه على أخطاء فلم يعد يرتكبها مرة أخرى .

* أوجبت الدسقولية على الأسقف حين يتبين صحة الاتهام المنسوب إلى المحال إلى التحقيق أن يفعل كما أمره الله «إنجيل متى» أن ينفرد رئيس المحكمة بالمتهم ليردعه فإذا لم يرتدع فليشرك معه فى النصيحة واحدا أو اثنين ليوبخه فى بشاشة وتعليم فإن لم يتب عن خطئه فيقدم للمحاكمة فإن أصر على خطيئته فيحكم بطرده من الكنيسة على أن يلحقه خارجها من يمسكونه ويناقشونه ثم يدخلون ويسألون الأسقف أن يفصح عنه .. فهل اتبع كل هذا ؟!

** كل هذه الأمور تمت يعنى كل شخص من هؤلاء كانت له جلساته الفردية بل كثير من المعاقبين اعترفوا بالأخطاء التى عوقبوا عليها واعترفوا أنهم يستحقون والبعض منهم وجه له إنذارا ووقع على تعهد ألا يرجع إلى خطئه وإلا يشلح من الكهنوت ورجع مرات ومرات ومرات فلا نضيع الكنيسة بسبب خطأ واحد وكان ينبغى أن الكاهن الذى عوقب يخضع للعقوبة ويطيع أما أن

يشهر بنفسه ويتكلم فلا يظن إطلاقا أن هذه الكتابات ستسبب عفوا عنه .. لا يمكن الكنيسة تأخذ هذا الموقف مستحيل وإلا كان كل إنسان يكتب له بضعة مقالات يعفى عنه بينما هذه الكتابه أيضا تحوى أخطاء أخرى وممكن تكون سبب مساءلة لأنه توجد أخطاء فيما نشره البعض .

* هل كل هؤلاء تصلهم مرتباتهم وحقوقهم المالية فقد قيل إن بعضهم لا تصلهم مرتباتهم ومنهم لازالوا على قيد الحياة ومنهم من مضى على إيقافه عن الصلاة مدة طويلة حتى الآن ومنهم القمص كيرلس جبريل (العذراء بالحلمية) والقمص دانيال وديع (العذراء بمسطرد) والقمص اندراوس عزيز (الملاك) وغيرهم ؟!

** سأقول لك كلمة بهذه المناسبة القمص دانيال وديع هو الكاهن الذى نشر عنه الأستاذ غالى شكرى إنه دخل للقضاء وحكم عليه بأنه مدان ولا يستحق مرتبا .. القمص دانيال وديع استدعى إلى المجلس الإكليريكى لمحاكمته فأرسل إلى رئيس المجلس وقال له أنا مش تابع لكم أنا راجل موثق موظف فى الحكومة ومش تابع لكم

وعرض عليه أن يأخذ أكبر مرتب فى القاهرة ويترك ما هو فيه فرفض واستمر فيما هو فيه والقمص دانيال وديع موقع على أوراق إنه مخطىء ويستحق العقوبة .

* لكن فى نفس الوقت القمص دانيال وديع يقول إن بعضهم يعمل سائق تاكسى .

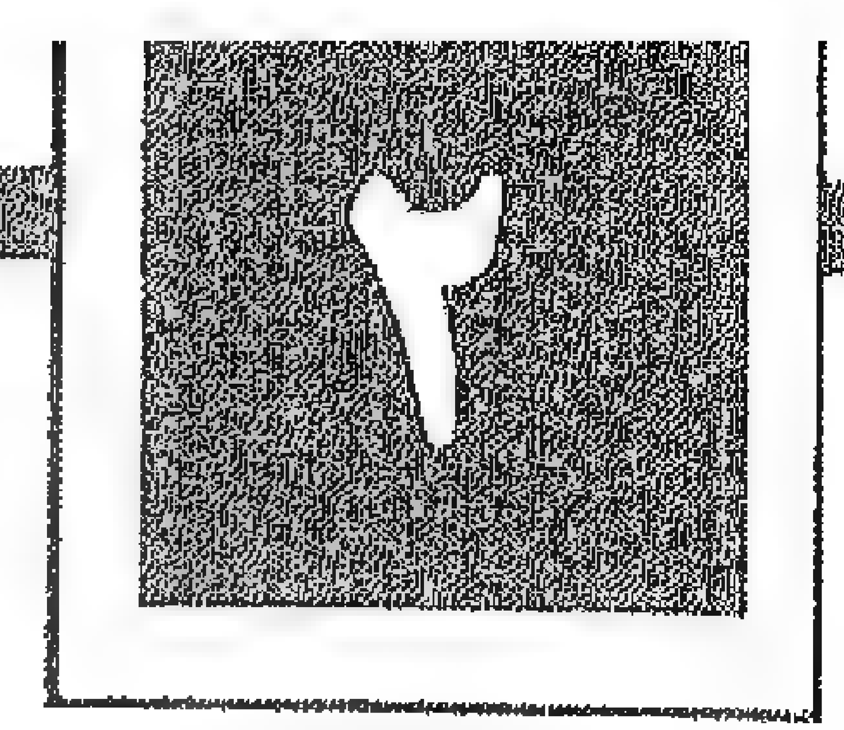
** طب يقول لنا اسم القسيس ورقم التاكسى ؟! كل هذا كلام غير صحيح !

* قالوا أيضا إن الراهبات المطرودات من أديرتهن هل تم بمحاكمة أو بغير محاكمة من دير مارى جرجس للراهبات فى مصر القديمة سارة ونعمة الله وسوسنة وإبرينى ومن دير أبى سيفين للراهبات فى مصر القديمة الراهبة بوليانة ؟

** صدقنى أنا شخصيا لا أتدخل فى شئون الراهبات إنما الراهبات لهن أمهات فى الأديرة هن المسئولات عنهن مثل هذه الإعلانات تشهير بالأديرة وتشهير بالراهبات ونفس البابا لم يتدخل

فى هذه الأشياء .. صدقنى لا أعرف لكن ليس من الأصول أن تكون الأخبار الداخلية فى الكنيسة وسمعة الناس والرهبان والراهبات مجالا للتشهير على صفحات الجرائد لأنهم بذلك يسيئون للناس ويسيئوا إلى هذه الأسماء أيضا .

□



البابا شنودة ومحاكمات القساوسة !

البابا شنودة من ديمقراطية المجلسين الملى والمقدس إلي طلاق الأقباط

الفصل الثانى

* أنا لا أعمل قائمة إن الناس هم الذين ينسجمون معا فى تيار فكرى واحد ويعدون قائمة .

* أول مرة فى تاريخ المجالس الملية قائمة من ٢٤ عضو تنجح مائة فى المائة !!

* حين توليت المسئولية كان المجلس الملى مجمدا ولكنى أعدت المجالس الملية كما كانت .. ألم يكن ذلك ديمقراطية !

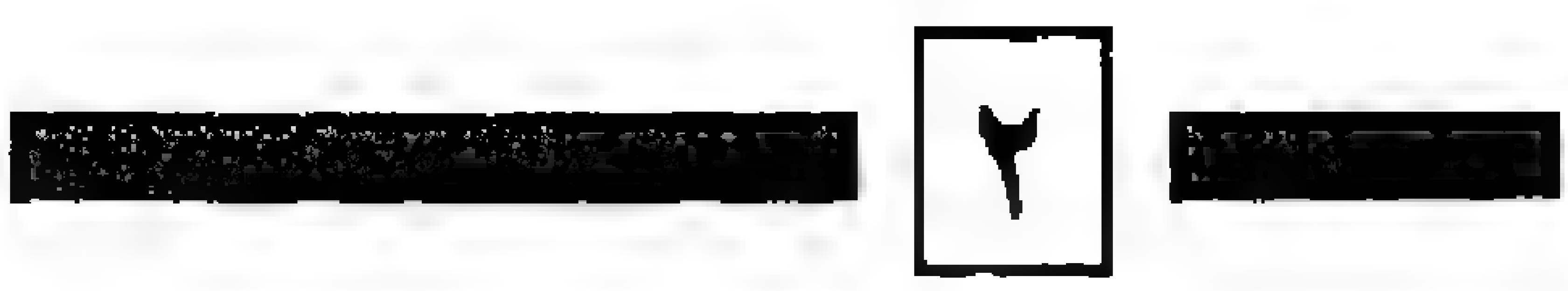
* خلال عشرين عاما من المجلس الملى لم

يحدث أننى أخذت قرارا بالأغلبية وأن كل القرارات كانت بالإجماع وإذا كان هناك رأى معارض أو مضاد نؤجل البت فى الموضوع .

* هناك أطفال نرسمهم شمامسة ألا يجدر إذن أن نرسم أعضاء المجلس الملى وهم أناس فى سن ناضج وفى درجة قيادية والشعب مختارهم أن يكونوا شمامسة !

* لم يمنع الأنبا غريغوريوس من الصلاة فى أى مكان بل أننى أكون جالسا فى حجرتى وأسمع صلاته !!

* نحن لا نوافق على زواج الزوج من أخت الزوجة المتوفاة لأنه عندنا فى العقيدة أقارب الزوجة كأنهم أقارب للزوج !



* هل حقيقة تخلى البابا شنودة عن مبادئ الديمقراطيه والتى كان ينادى بها قبل توليه المنصب البابوى بهيمنتك على المجلسين اللذين يقودان الكنيسة (المجلس الملى) الذى يضم ٢٤ عضوا من المدنيين ورجال الدين والمجمع المقدس الذى يضم جميع المطارنة والأساقفة على مستوى الجمهوريه . إنك لتصر على عمل قائمة بأسماء المرشحين الذين ترغب فى نجاحهم ويجاب لكم مطالبكم لما لكم من تأثير فى الشعب القبطى ؟!

** هذا نوع من الانتقاد ويدخل تحت عنوان المدح فى أسلوب الذم أنا لا أعين أحدا فهذه مسألة اتفاق من الجمهور .. أنا لا أعمل قائمة إنما الناس هم الذين ينسجمون معا فى تيار فكرى واحد ويعدون قائمة فإذا كان فى هذه القائمة أسماء معروفة أنها يعنى من الملتصقة بالبابا كثيرا فإن الناس يحبوا القائمة ويختاروها بمعنى إن لهم ثقة كبيرة بالبابا لدرجة إنهم لو شعروا أن البابا يرضى

عن هذا الوضع يبقى الكل ينتخبوهم .. أنا عندما توليت مسئوليتى كان المجلس الملى مجمدا تماما من سنة ١٩٦٧ وأوقف عمله من أيام البابا كيرلس وجمال عبد الناصر بعدما أوقف المجلس الملى وجمد عمل لجنة لإدارة الأمور المالية فى البطرياركية التى كان يرأسها الأستاذ إبراهيم نجيب وزير السياحة وقتها وأنا لما جئت بنعمة ربنا أرجعت المجلس الملى مرة ثانية أنهم يتبعون طريقه أنصاف الحقائق أو طريقة الظلم فى التصوير بدلا من أن يقولوا أن المجلس الملى ظل مجمدا ست سنوات إلى أن جاء البابا شنودة وأعاده مرة أخرى يقولوا لك القائمة التى يشعر البعض أنها تنتمى للبابا شنودة نجحت .. وعلى رأى الأستاذ راغب حنا الذى كان وكيل نقابة المحامين وعضوا فى مجلس الشعب قال لى أول مرة فى تاريخ المجالس الملية قائمة من ٢٤ عضو تنجح مائة فى المائة كلها طيب قل ينجح ٢٠ مثلا لكن ينجح الـ ٢٤ مرة واحدة فبدلا من أن يقولوا إن البابا شنوده أعاد المجالس الملية بعدما كانت مجمدة ٦ سنوات وبدلا من أن يقولوا إنه يحظى بتأييد شعبى لدرجة هذه القائمة التى شعر

الناس أن البابا راضى عنها يقولوا عنها أنه يتدخل ... ما هو نوع التدخل إذن ؟! أنا لا أتدخل إطلاقا فى مسائل الانتخابات وكيف يمكن أن أتدخل ؟! كل إنسان يذهب ليدلى صوته كما يريد . ما معنى التدخل ؟! خصوصا ٢٤ عضوا وليست انتخابات عادية يعنى ما بين اثنين أو ثلاثة ولكن ٢٤ عضو ...

* البابا شنوده قيل إنكم جعلتم الـ ٢٤ عضوا شمامسة وهى رتبة كهنوتية ولذلك أصبحوا خاضعين لكم بحكم الوضع الكهنوتى الجديد ؟!

** لأ وهناك ردود كثيرة لهذا أول رد المفروض إن كل الأقباط خاضعون لى بصفتى أننى البابا أو البطريرك وليس هؤلاء فقط .. ثانيا هؤلاء الذين ينتخبون فى درجة ناضجة جدا من السن فيهم الكثير جدا فوق الخمسين والستين وبعضهم كانوا فوق السبعين والثمانين يعنى القائمة كان فيها اسطفان باسيلى وهو فوق الثمانين ... كان فيها ميريت غالى وهو فوق الثمانين .. كان فيها مستشارين على المعاش .. كان فيها راغب حنا حوالى ٧٠ سنة أو

غيره يعنى ناس كبار وليسوا صغارا فى السن .. ليسوا فى مستوى إنهم يقادوا بواسطة غيرهم بلا تفكير إنما الذى حدث هو أنه منذ أن نشأت المجالس الملية من أيام البابا كيرلس الخامس كان الباباوات يعتقدون إن المجالس الملية تحد من اختصاصاتهم وسلطاتهم العامة على الكنيسة وتتأثر بهم فكانوا يناصبون المجالس الملية على الأقل لا يقابلونهم برضى وينظرون لهم كأشخاص غير طائعين إلخ .. وأصبحت بينهم وبين بعضهم خصومات أدت إلى أن المجالس الملية تدخلت في إن البابا كيرلس الخامس يذهب للدير سنة ١٨٩٢ ومعه وكيل الكرازة الأنبا يؤنس الذى أصبح بطريركا فيما بعد بواسطة المجالس الملية وقامت ضدهما جمعيه التوفيق الكبرى .. واختاروا أسقف القوصية لكى يحل محل البابا فى غيابه فطلع له فى المحطة وهو راكب أسقف بنى سويف حرمه وكان هذا الأسقف كلما مر على محطة يحرموه لأنهم منضمين للبابا وبعدها شعرت الكنيسة أنها لا يمكن أن تعيش بدون البابا .. شعرت الدولة أنه ليس ممكنا والأمور خربت فاضطروا إنه يرجع ثانية .

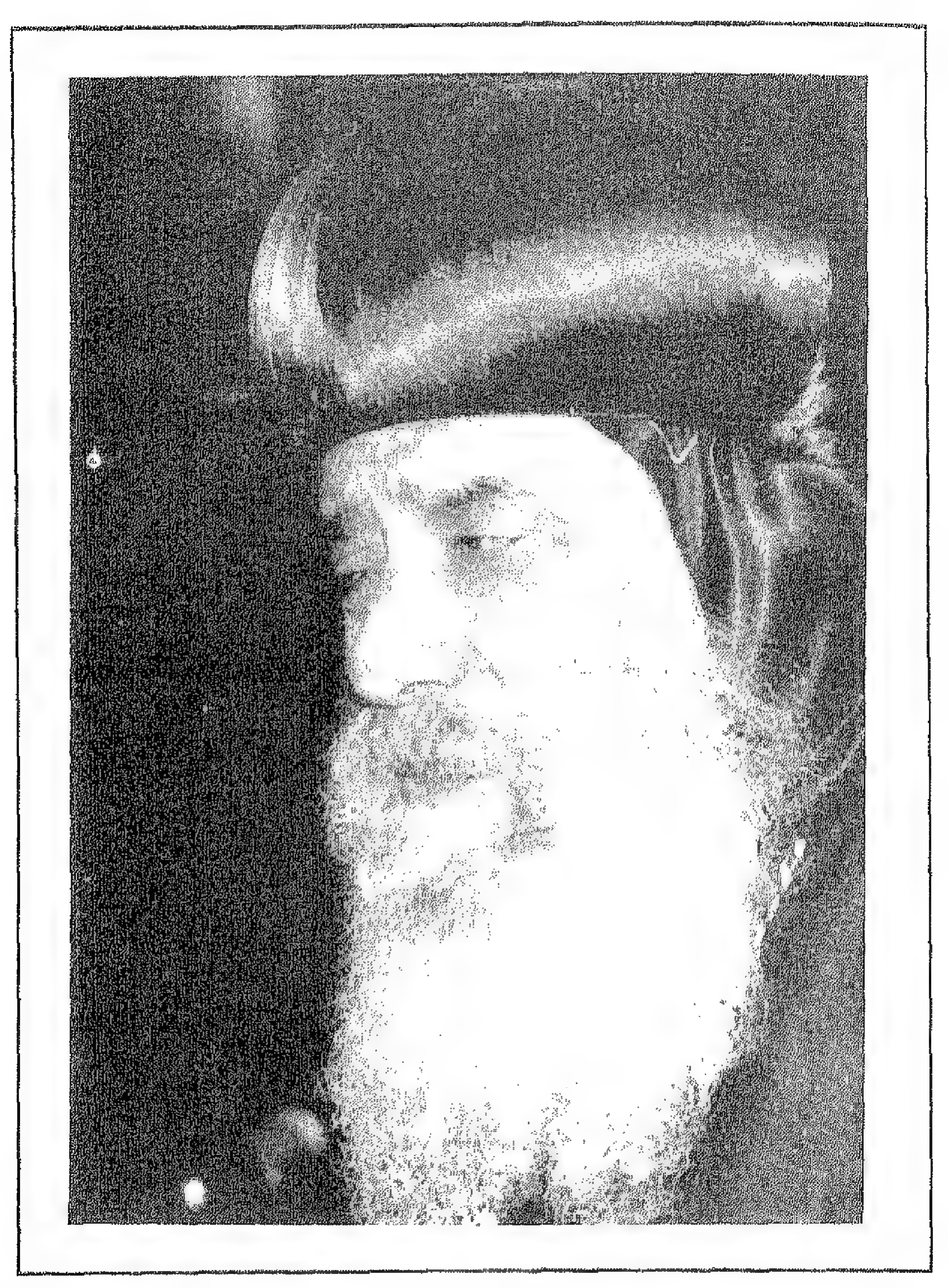
* وهل تعتقد أن هناك موقفا مماثلا أيام الرئيس السادات ؟!

** الموقف ليس متشابها لماذا لأن أيام البابا شنودة كانت الكنيسة كلها معه سواء مطارنة أو مجلس ملى أو إكليركى والذى كان ضده رئيس الدولة لكن أيام البابا كيرلس الخامس الكنيسة من الداخل كانت واقفة ضده فمجرد أن الخديوى وافق على رغبة الباشوات وكبار الآباء فى المجلس الملى الذين قالوا له ... نرجع ثانى ... فكانت المجالس الملية ضد البطريرك والبطريرك ضد المجالس الملية إلى أن انتهت أن البابا أغلق المجلس الملى سنة ٦٧ وطردهم .. وظل الوضع مجمدا . ولكنى أعدت المجالس الملية كما كانت .. ألم يكن ذلك ديمقراطية .. وكان أعضاء المجمع المقدس لايريدون أن يرجعوا فأنا قلت لهم هذا يعنى بالنسبة لى بركة كبيرة أن أجد ٢٤ عضوا متطوعين يأتوا ليساعدونى فى أمور البطرخانة يتفضلوا يأتوا .. زمان لأن البطاركة كانوا ضدهم كان البطاركة لا يحضرون جلسات المجلس الملى ولا يرأسهم .. حسب القانون البطريرك هو الذى يرأس المجلس الملى .. لا يحضرون ولا يرأسون لهم فكان وكيل المجلس

الملى هو كل شيء .. فإذا أصدر المجلس الملى قرارا والبابا لايوافق تعود الخصومات مرة أخرى .. أنا اعتبرتهم أولادى وأعطيتهم درجة من درجات الشماسية بالضبط ليس شماسا كاملا .. مساعد شماس ابتدياكون يعنى مساعد شماس وصلوا معى القداس وقد حضرت أول جلسة للمجلس الملى ورأيت هذه الجلسة بنفسى وأهديت لكل واحد نسخة من الإنجيل وقلت لهم كلمة روحية فى الأول ثم بدأنا الجلسات وأحب أن أقول لك يا أستاذ محمود إن طول عشرتى مع المجلس الملى من أول ما جاء سنة ١٩٧٣ إلى يومنا هذا سنة ١٩٩٣ لم يحدث إن فى يوم من الأيام أننا أخذنا قرارا بالأغلبية وإنما كل القرارات بالإجماع وإذا كان هناك رأى معارض أو مضاد نؤجل البت فى الموضوع .. افرض حتى ان هناك اثنين معارضين فى الرأى من ٢٤ ممكن بالديمقراطية بالأغلبية تمر .. نقول لأ .. لا نجرح شعور الاثنين نترك الموضوع إلى مزيد من الدراسة ونرجع فى جلسة أخرى نأخذ القرار بالإجماع عاوز ديمقراطيه أكثر من هذا .. إما كون أنهم أحبائى فأنا أرسمهم شمامسة واحنا بنرسم عيال

شمامسة .. هناك أطفال نرسمهم شمامسة !! ألا يجوز ان أعضاء المجلس الملى وهم أناس فى سن ناضج وفى درجة قيادية والشعب مختارهم وكلهم أناس خدام للكنيسة وأبناء لها ويبذلوا كل وقتهم من أجل الكنيسة ، إن هؤلاء لا يرسموا لدرجة شمامسة التى نرسمها للأطفال ! صدقنى فى كل كنيسة يرسم عشرات الأطفال فى درجة شمامسة فهؤلاء ليس معناها الذى يرسمهم شمامسة يكونوا خاضعين له .. هم كأقباط خاضعون للبابا بدون رسامة .. فهل هؤلاء محتاجون لدرجة شمامسة ؟! وإلا كأنك تقول إن البطريرك لا رئاسه له إلا على الشمامسة والقسوس !!

أيضا من ضمن المبادئ التى نشرتها وربما كانت أ حد أسباب الخلاف الذى كان بينى وبين البابا كيرلس زمان المبدأ الذى كنت أنادى به من حق الشعب أن يختار راعيه .. كان البطاركة من قبل يعتقدون أنهم من سلطانهم أن يرسموا من يشاؤن من الأساقفة من الكهنة إلخ ... أنا لم أفعل هكذا إطلاقا .. أتذكر أول اثنين أساقفة رسمتهما كان الأنبا يؤنس أسقف الغربية والأنبا بوخنس



خلال عشرين عاما من المجلس الملى لم نأخذ
قرارا بالأغلبية وإنما بالإجماع

أسقف البحيرة زرت البلاد وجلست مع جميع الناس .. جلست مع الكهنة مع الشمامسة مع السيدات مع الفئات مع كل الأطباء على حدة مع كل المحامين على حدة مع الكل .. إلى أن تم الاتفاق على رسامة شخص معين وفى هذا اليوم الذى رسمت فيه أمام الآلاف كانت الكاتدرائية بها مايزيد على ١٠ آلاف شخص وقلت لهم ياشعب الغربية أمامكم القمص شنودة السريانى هل توافقون على رسامته أسقفا لكم قالوا نوافق .. وجمعت القسوس وأعضاء المجلس الملى والقيادات بجانبى والكنيسة مليئة وقلت هل ترونه مستحقا لهذه الرتبة ؟! قالوا نعم .. هل كلكم توافقون عليه قالوا نوافق وأنتم ياشعب البحيرة ، هل توافقون على القمص أنطونيوس السريانى الذى كان الأنبا يوخنس وفى نفس الوقت الكل وافق .. الكل وافق نظرت للشعب هل يوجد أحد فيكم يعارض رسامة واحد من الاثنين فلما وافق الكل وضجت الكاتدرائية بالتصفيق وقالوا موافقون بدأت فى إجراءات الرسامة وكانت لأول مرة .. ثم بعد ذلك يأتوا ويشكون من أجل الديمقراطية . أما من جهة العلمانيين فكل كنيسة تختار لها لجنة تدير أمورها المالية والإدارية .. كل الكنائس الموجودة فى

القاهرة وفى الإسكندرية وفى المهجر كلهم لهم لجان واللجان حسب اختيار الشعب وأنا لا أفرض أعضاء على الناس لكنهم حسب اختيار الشعب وكل هذا يسير بالطريقة الديمقراطية سواء فى رسامة القسيس ففى رسامة القسيس أدعو الشعب أن يأتي يقابلنى هنا فى قاعة كبيرة وأوزع عليهم أوراقا وأقول لهم اختاروا من تريدونه والذى يأخذ أصوات الأغلبية هو الذى نرسمه قسيسا ومن حق الشعب أن يختار هذا مبدأ جديدا ناديت به وأنا أسقف وحققته وأنا بطريرك ولم يكن يحدث ذلك أبدا فكانت كل هذه الأمور تعتبر من اختصاص البطريرك يعين من يشاء من القسوس من الكنائس من الأساقفة لم يقل أحد له شيئا لكنى بدأت أقول الشعب يختار .. أما كون إن يكون بينى وبين أعضاء المجلس الملى محبة فما الخطأ فى ذلك ؟!

فكون الشعب يثق فى البابا ويحبه أنه يختار له أشخاصا فيكونوا مريحين له .. فهل هذا خطأ أم ميزة .. أم أن هؤلاء الناس يحسدون السلام الموجود فى الكنيسة بين البطريرك والمجالس الملية ؟!

الأمر الذى لم يحدث فى كل العصور السابقة بلا استثناء طبعا والجو هادئ وكل قراراتنا نأخذها بهدوء .. هم عاوزين إننا لازم نتخانق ؟!

* قيل أيضا إن الذى يعارضك داخل المجمع المقدس يحاصر من الأغلبية ويتجنبوه ؟!

** سأقول لك على المجمع المقدس .. كما قلت على المجلس الملى إننا لم نأخذ قرارا إلا بالإجماع .. فى المجمع المقدس أيضا لم نأخذ قرارا إلا بالإجماع ولا توجد معارضة على الإطلاق داخل المجمع المقدس .. الناس يخلطون بين الجو السياسى والجو الكنسى الجو السياسى توجد فيه معارضة وتوجد فيه اتجاهات تتصارع مع بعضها البعض .. أما فى الجو الكنسى أو الجو الدينى فيقول الكتاب المقدس .. وكل الذين آمنوا كانوا روحا واحدة وكانوا فكرا واحدا وكانوا قلبا واحدا وكان كل شىء بينهم مشتركا .. فى المحيط الدينى إما صح وإما غلط .. فى الأمور العقائدية أو الأمور الدينية أما المعارضة داخل الكنيسة فهذا تعبير غير دينى وغير كنسى

لأن الوضع السليم حيث يقول الكتاب المقدس الكل ينبغى أن يكون روحا واحدة أين يوجد الحق .. إما هنا وإما هناك .. ولأن المجتمع محدود فيكون التفاهم فيه سهل غير السياسة التى هى آراء ملايين من الناس وكل واحد له اتجاهه وله فكره .. فالكنيسة المفروض أن تكون رأيا واحدا والمفروض أن تكون فكرا واحدا وليس المفروض أن يكون المقياس هو وجود المعارضة يعنى فى السياسة إن لم توجد معارضة لا توجد ديمقراطية لكن فى الكنيسة المفروض أن يكون الكل فكر واحد وقلب واحد لأن الحق هو حق واحد.. الأمور نبحثها فى الحيز الضيق الذى نعيش فيه ونقدر نصل فيه .. أما السياسة فليس لها حصر .. وأيضا الأمور فى السياسة متشعبة جدا هناك أمور فى الاجتماع فى السياسة فى الاقتصاد فى التعليم فى الصناعة أمور متشعبة تحتاج إلى تشعب فى الفكر لكن أمور الكنيسة هى أمور دينية يحكمها الضمير وتحكمها وصايا ربنا وكلها واضحة .. هذه هى القضية .. لكن أعضاء المجمع ليس هناك أ حد منهم يكون معارضة داخل المجمع .. نناقش كل الأمور بكل صراحة ..

ولأول مرة فى تاريخ الكنيسة منذ أن أنشئت عملنا لائحة للمجمع المقدس كيف تكونت اللائحة ... أرسلت إلى جميع الآباء المطارنة والأساقفة بلا استثناءنقول لهم أرسلوا لنا آراءكم الخاصة باللائحة كيف يتكون المجمع المقدس ؟! كيف تكون جلساته ؟! كيف تؤخذ القرارات ؟! كيف تكون الجلسة قانونية ؟! من هم أعضاء المجمع ؟! ما هى سلطة البابا ؟! وبعد ذلك جمعنا هذه الآراء كلها بلجنة من اللجان ولخصتها فى مشروع لائحة ثم عقدنا جلسة للمجمع المقدس وقرأت بنود اللائحة بندا بندا كلمة كلمة ونوقشت بكل حرية وكل واحد قال رأيه ولما استقر رأينا جميعا اتفقنا على اعتماد اللائحة ووقع عليها جميع أعضاء المجمع المقدس.. وهناك نقاط معينة قد يحرج الآباء الأساقفة أن يناقشوها فى وجود البطريرك .. مثل اجتماع المجمع المقدس المفروض أنه برئاسة البابا .. هل يمكن أن يجتمع بغير رئاسة البابا .. هل ممكن عزل البطريرك لا يمكن أبدا طرح مثل هذه المسألة .. لكن أنا الذى كنت أقترحها .. أنا الذى كنت أعرض هذه الأمور التى يحرج الأساقفه من مناقشتها فى وجود البطريرك لأننى كنت أقول لهم نحن نضع لائحة



حين توليت المسئولية كان المجلس الملى مجمدا ولكنى أعدته .. أليس ذلك ديمقراطية !

للمجمع تكون نبراسا للأجيال القادمة ..

افرض أن العصر الذى نحن فيه يسير على ما يرام .. افرض أنه جاء وقت كان هناك خلل وكان هناك ضياع ماذا تكون النتيجة ؟! افرض فى وقت من الأوقات جاء بطريرك يريد أن يجمد المجمع المقدس ولا يدعوه للحضور فماذا تكون النتيجة لابد إذن أن نضع الضوابط لهذه الأمور التى يحرج أعضاء المجمع أن يتكلموا فيها .. لأول مرة هل تنس هذه الأمور ألا تكون من الديمقراطية .. أنا سأقول لك كيف يؤخذ القرار فى المجمع المقدس وكيف يصير القرار قانونيا فى المجمع .. حرصنا على أن يجتمع المجمع ليس فقط بعدد الحاضرين أيا كانوا وليس فقط بأنه يكون أكثر من النصف إنما قلنا لا تعتبر جلسة المجمع قانونية إلا إذا حضرها ثلثا الأعضاء على الأقل ، ولا يكون القرار قانونيا إلا إذا وافق عليه ثلاثة أرباع الحاضرين على الأقل تكون النتيجة أكثر من ٦٠ . إفرض ٦٠ لو قلنا الحضور أغلبية وكانوا ٣١ حاضرون يصبحوا أغلبية فلو قلنا القرار بأغلبية الحاضرين وهم ١٦ يكونوا الأغلبية فكيف يكون ١٦

من ٦٠ يكونوا قرارا لكن عندما نقول يحضر الثلثين على الأقل يعني يمكن أزيد منهم وبعدها الثلاثة أرباع على الأقل فيكون الحاصل أكثر من النصف فلازم سيكون أكثر من ذلك ونكون ضمنا إن أكثر من نصف الحاضرين وافقوا على الأقل ... فماذا عن الديمقراطية أكثر من هذا ومع ذلك كل قرارات المجمع بالإجماع لأن لو واحدا فقط معترضا نناقش هذا الرأى ربما هذا الواحد يكون محقا فى جانبه حتى نتفق كلنا على الأمور بعد ما نناقشها كلها .

* البابا شنودة .. الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمى الذى كانت له آراء فى جوانب عقائدية تحت التطور مثل قضايا الطلاق والزواج فأصبح معزولا من الجميع ولا يجرؤ أى أسقف إلى دعوته للصلاة فى أبرشيته حتى لا يغضب البابا شنودة لأنه يبيح زواج الزوج من أخت الزوجة المتوفاة ؟!

** الزوجة وأخو الزوج .. الزوجة تتزوج أخا الزوج ، الزوج

ممكن يتزوج أخت زوجته بعد وفاتها والمرأة ممكن أن تتزوج أخا زوجها بعد ما يموت ولكن عندنا المسألة عقيدية فنحن لا نوافق على ذلك مطلقا .

* وما هى الحكمة إذن من عدم إباحة الزواج من أخت الزوجة المتوفاة خاصة وأن هناك اعتبار إنسانى وهو تربيه أولاد الأخ المتوفى خوفا عليهم من زوج الأم ؟!

** أحب أن أقول لك أننى مقيد بقوانين كنسية ومقيد بتعاليم الكتاب المقدس .. فلا الكتاب المقدس ولا القوانين توافق عندنا على ذلك فى المسيحية فالزواج فى المسيحية يجعل الاثنين واحدا .. فيكون أقارب الزوج كأنهم أقارب للزوجة .. وأقارب الزوجة كأنهم أقارب للزوج يعنى أختها تعتبر أخته ويسموها فى الإنجليزية Sester in law يعنى أخت حسب الشريعة وأخوه يعتبر أخوها ويبقى اسمه Brother in law وأمها تعتبر أمه وأبوها يعتبر أبوه وهكذا العائلتان عندما تندمجان سويا تكون قرابات الزوج كأنها قرابات للزوجة وقرابات الزوجة كأنها قرابات الزوج .. وفيه آيات فى

الكتاب المقدس تمنع ذلك لكن ليس مجالها الآن لكن أرجع إلى نيافة الأنبا غريغوريوس .. يصلي في أية كنيسة من كنائس القاهرة والتي تخصني أنا بلا مانع كما يشاء ... ويصلي عندي في البطرخانة في الكنيسة التي عندي هنا بلا مانع كما يشاء ويذهب إلى الأديرة يصلي فيها بلا مانع كما يشاء .. ويذهب إلى كثير من الأساقفة ويصلي عندهم بلا مانع كما يشاء أما إذا كان هناك شيء بينه وبين أي أسقف فهذا أنا غير مسئول عنه إذن أين يصلي هو ... ليس من المعقول أنه لا يصلي .. فهو يصلي وإذا كان البابا يريد أن يمنعه فلا يمنعه في المكان الذي هو فيه لأنه يصلي وفي كثير من الأحيان أكون جالسا في غرفتي الخاصة وأسمع صلاته فلم يمنع إطلاقا من الصلاة في أي مكان وهو لم يصلي فحسب في كنائس القاهرة بل يصلي أيضا في كنائس القاهرة ويعظ فيها ويزور الأديرة ويصلي فيها ويعظ فيها وأي أسقف يدعوه أنا لا ألومه على الإطلاق .

* قداسة البابا شنوده ... من المعـــروف أن الطلاق فى المسيحية لا يكون إلا لعلة الزنا ، ولكن البعض يقول : إنك متشدد فى تنفيذ تعاليم الإنجيل والالتزام بتعاليم الإنجيل حرفيا حيث يوجد فى تعاليم الإنجيل أنه لا طلاق إلا لعلة الزنا ... ولكننى لا أخفى عليك هناك حالات كثيرة من الإخوة الأقباط استحالت حياتهم الزوجية من المشاكل .. حالات لا أود أن أذكر أسماءها أو وقائعها .. وهذا فى حد ذاته يدفع الكثير من الإخوة الأقباط لتغيير ديانتهم للهروب من هذا النص .. والبعض الآخر لا يعاشر زوجته ويدفع دفعا لعلاقة غير مشروعة مع امرأة أخرى بعد أن استحالت وتعذرت حياته الزوجية .

... لماذا لا تسمح الكنيسة بالطلاق إذا ما حدث خلاف يتعذر معه استمرار الحياة ... وهذا يحدث فى أحوال كثيرة ؟!

** الكنيسة ملتزمة بتعاليم الدين وليس من حقها أن تضع تعاليم مضادة ، أنا أعرف حدودى التى أتصرف فى نطاقها فما أنا إلا منفذ لتعاليم الإنجيل ... وعندنا آية تقول «من فم الكاهن تطلب

الشريعة» .

* ألا يوجد بند لجعل الشريعة تتصرف طبقا للعصر الموجودة فيه بمعنى المعاصرة ؟!

** لو فعلنا هذا لأصبحت لنا مسيحية أخرى ..

أولا : المجلس الإكليركى والمجمع المقدس وكل رجال الكهنوت ورئاسة الكهنوت إنما يتصرفون فى حدود تعاليم الكتاب المقدس وقوانين الكنيسة .. ويتصرفون من داخلها وليسوا مناقضين لها .

ثانيا : قال بعضهم لماذا يحدث الطلاق لأتفه الأسباب .

فقلت لهم : لأن الزواج يحدث لأتفه الأسباب ؟! .. والمفروض أن الشخص يحسن الاختيار ويتروى كثيرا ولا يتزوج بناء على انفعالات معينة بدون عقل ولا تفكير ، فإذا ماوجد شريكة حياته التي تناسبه فى فكره وطبعه وهكذا المرأة فى اختيار شريك

حياتها ، وإذا ما وجد هذا التوافق وهذه المودة نكون على ثقة في أن الزواج سيستمر بطريقة سليمة .

* ولكن غالبا ما يحدث فى فترات الخطوبة نوع من الخداع الاجتماعى ؟!

** سنصل لهذا حاليا .. الغلطة في فترة الخطوبة .. يضيع الخطيبان وقتهما فى مشاعر وعواطف تخفى عن كل منهما حقيقة الآخر .. لو أن فترة الخطوبة لم تكن فترة عواطف وإنما كانت بالأكثر فترة لتوثيق علاقة الموده ولضمان اتفاق الطبع والفكر وإمكانية المعيشة المشتركة ومعرفه كل من الخطيبين للآخر بمحاسنه ومساوئه ، وهل يمكن التعامل مع هذه المساوئ طول العمر أم لا ؟! .. إن كان الأمر هكذا يمكن استمرار الزيجة ونحن نريد أن كلا من الزوجين يكون شخصا فاضلا يحيا الاثنان فى حياة فاضلة وفى معاملة فاضلة ويحترم كل منهما الآخر ويراعى كل منهما مشاعر الآخر ، وبهذا تكون الحياة الزوجية حياة مقدسة وتهدف إلى الأفضل ، لو وجد هكذا فكان ممكنا أن يحتمل الواحد منهما أى

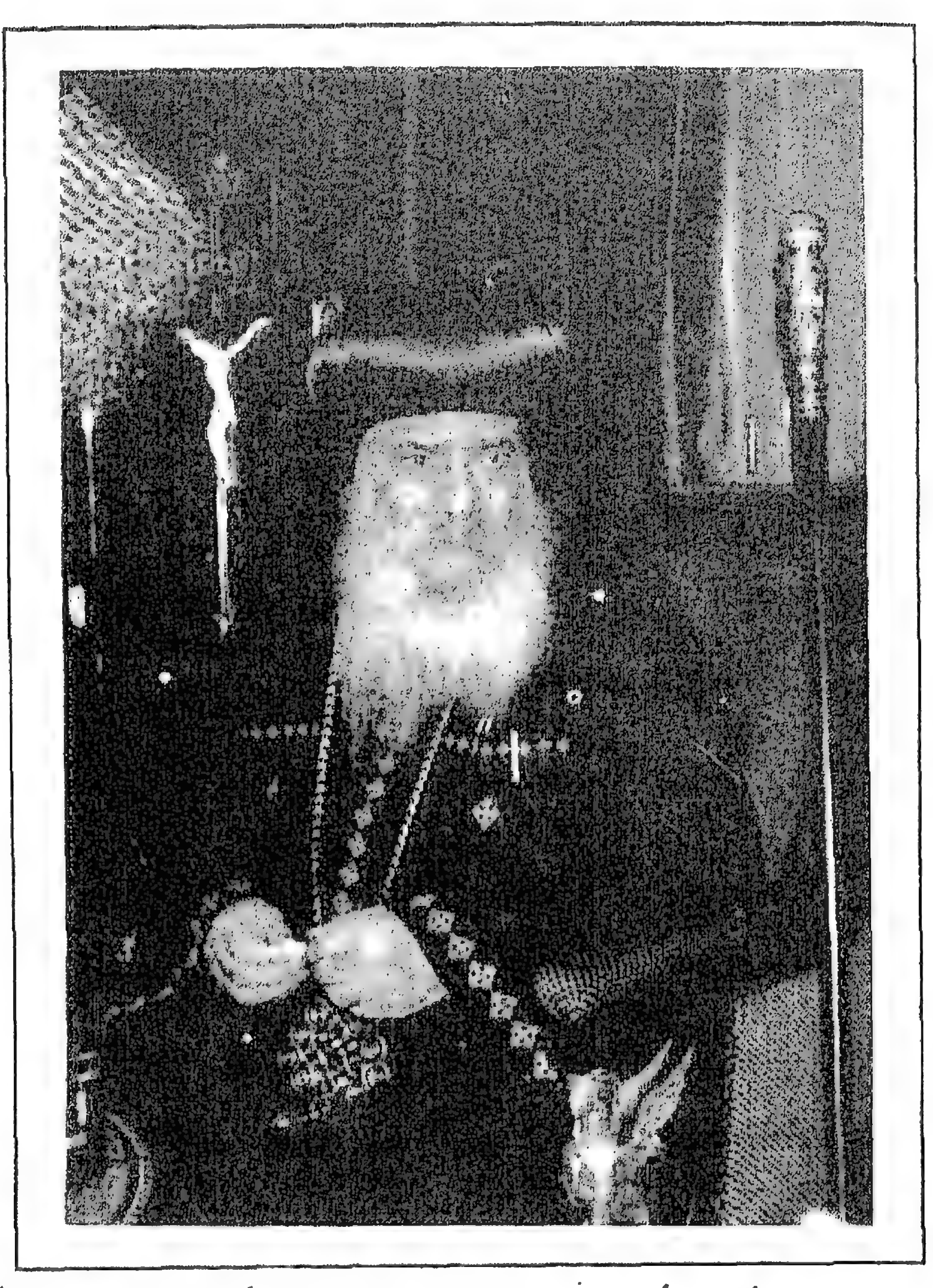
خطأ من الآخر ، وبروح المحبة والتسامح ينتهى الأمر .. أما إذا اعتبر كل منهما نفسه كغريم إلى الآخر أو كخصم له يقابل الخطأ بخطأين ، والضربة بضربتين ، وينتقم لنفسه فستسوء الأمور وتتعقد ، ويكون السبب ليس فى أن أسباب الطلاق قليلة وإنما السبب فى أن الطباع رديئة ، وبهذا الطبع الردىء لو اقترن أى منهما بقرين آخر ستسوء العلاقات أيضا ، نحن نريد زواجا فاضلا وأزواجا فاضلين وزوجات فاضلات وبيوت فاضلة ..

من ناحية أخرى فى حالات الطلاق ... «عندنا نسميه التطليق» .. إذن فى حالات التطليق يكون الأولاد ضحية ، ويتمزق نسلهما فى حالة انفصالهما .. المفروض أن الزوجين يدافعان عن مصلحة أولادهما وخصوصا إذا كانا فى حالة التطليق كل أحد من الزوجين يجلب المذلة على الآخر لكى يذكر أنه السبب فى ضياع الأسرة فيصبح الأولاد متعبين فى الاتهامات التى يكيلها الأب للأم والأم للأب ، وهذه نقطة لابد أن نضعها فى الاعتبار أيضا . نقطة أخرى وهى أن سهولة الطلاق ممكن أن لا تجعل أيا من الاثنين

حريصا على بقاء العلاقة مادام الأمر سهلا ، فبإمكانه أن يتخلص من زوجته أو يخضعها لإرادته مهما كانت خاطئة .. الزواج ينبغى أن يبنى على الحب والسلام والاحترام المتبادل وإلا احتاج الاثنان أن يفهما الوضع كما ينبغى .. فليست هى مجرد علاقة طارئة يتخلص منها الإنسان فى أى وقت ، ومع ذلك نحن نحاول فى كل خلاف زوجى أن تتدخل الكنيسة لمعالجة الموقف للمصالحة بين الاثنين بقدر إمكاننا ، لكن ليس فى إمكاننا أن نغير التعاليم .. لا نستطيع .

* هل تتوقف طويلا أمام حالات طلاق وتكون حالات مستعصية من التى تعرض عليك وتقول : فعلا هؤلاء من المفروض أن يطلقوا ، ولكن أنا أمام الإنجيل لا استطيع أن أخالف تعاليمه ؟

** شوف أنا كنت فى بادئ الأمر أباشر هذه الأمور بنفسى ، ولكننى وجدتها تأخذ منى وقتا طويلا جدا ، طبعا فأحلتها إلى المجلس الإكليركى الذى له صفة قانونية ، ويتكون من أربعة من الآباء الكهنة الفاضلين ويرأسهم نيابة عنى أحد الآباء الأساقفة .. وهم فى الحقيقة يبذلون جهدا جبارا فى هذا المجال ، لكننا نفعل



البابا شنودة : لم أمنع الأنبا غريغوريوس من الصلاة فى أى مكان بل إننى أكون جالسا فى حجرتى وأسمع صلاته !

مـانسـتطيع حـسب إمكاناتنا ، وليس فى إمكاننا كل شيء ، وفى حدود إمكاناتنا نفـعل .. وخـارج هذه الإمكانيـة نترك الأمور لربنا ولطباع الناس ، ونحاول جاهدين مع كثير من الناس حتى بعد التطليق عن طريق المحكمة أن يتصالحوا مرة أخرى ويرجعوا إلى حالة الزوجية .

* لكن بعد تعديل عدة أمور فى قانون الأحوال الشخصية الذى صدر فى الثلاثينات ثم إعاده الأمور إلى ما كانت عليه .. لائحة الأحوال الشخصية عام ١٩٣٨ تساهلت في بعض الأمور لكن عادت بعد ذلك إلى تعاليم الإنجيل ؟ .. لماذا تشددتم فى شرط الطلاق ؟!

** لائحة ١٩٣٨ أصدرها المجلس الملى وهو مجموعة من العلمانيين وما كانوا على دراية كاملة بتعاليم الكتاب المقدس . والرئاسة الدينية كانت ضد هذه اللائحة .. وقد هوجمت فى المجلات القبطية هجوما شديدا ، وفى عهد البابا مكاريوس الثالث سنة ١٩٤٣ على ما أذكر أصد المجمع المقدس بأنه لا طلاق إلا لعلة

الزنا ، وهاجم لائحة ١٩٣٨ ، غير أنه حينما ألغيت المحاكم الملية اعتمدت الدولة اللوائح الموجودة فى ذلك الوقت ولم تكن أمامهم إلا لائحة ١٩٣٨ ولكننا لا نستطيع أن نوافق على تلك اللائحة ولا نعتمد عليها .

* هل خوفا من الغضبة الإلهية عليكم كما حدث للأنبا توماس ؟!

** لأ ... ولو لم يكن هذا الحدث قد حدث فعلا .. فنحن نطيع الكتاب المقدس فى تعاليمه ، ونحن مع ذلك أكثر مرونة فى استخدام الكتاب المقدس لأن الكاثوليك مثلا لا يوافقون على الطلاق لأى سبب من الأسباب ولا حتى سبب الزنا ...

* * *

نصوص لائحة الأحوال الشخصية المنفذة منذ ٨ يوليو ١٩٣٨ والتى تطبقها المحاكم حاليا فى قضايا الأحوال الشخصية .

الفصل الأول : فى أسباب الطلاق

٥٠ - يجوز لكل من الزوجين أن يطلب الطلاق لعلة الزنا .

٥١ - إذا خرج أحد الزوجين عن الدين المسيحى وانقطع الأمل من رجوعه إليه جاز الطلاق بناء على طلب الزوج الآخر .

٥٢ - إذا غاب أحد الزوجين خمس سنوات متتالية بحيث لا يعلم مقره ولا تعلم حياته من وفاته وصدر حكم بإثبات غيبته جاز للزوج الآخر أن يطلب الطلاق .

٥٤ - إذا أصيب أحد الزوجين بجنون مطبق أو بمرض معد يخشى منه على سلامة الآخر يجوز للزوج الآخر أن يطلب الطلاق إذا كان قد مضى ثلاث سنوات على الجنون أو المرض وثبت أنه غير قابل للشفاء .

ويجوز أيضا للزوجة أن تطلب الطلاق لإصابة زوجها بمرض العنة إذا مضى على إصابته به ثلاث سنوات وثبت أنه غير قابل للشفاء ، وكانت الزوجة فى سن يخشى عليها من الفتنة .

٥٥ - إذا اعتدى أحد الزوجين على حياة الآخر أو اعتاد إيذاءه إيذاء جسيما يعرض صحته للخطر جاز للزوج المجنى علية أن يطلب الطلاق .

٥٦ – إذا ساء سلوك أحد الزوجين وفسدت أخلاقه وانغمس في حياة الرذيلة ولم يجد في إصلاحه توبيخ الرئيس الديني ونصائحه فللزوج الآخر أن يطلب الطلاق .

٥٧ – يجوز أيضا طلب الطلاق إذا أساء أحد الزوجين معاشرة الآخر أو أخل بواجباته نحوه إخلالا جسيما مما أدى إلى استحكام النفور بينهما وانتهى الأمر بافتراقهما عن بعضهما واستمرت الفرقة ثلاث سنوات متتالية .

٥٨ – كذلك يجوز الطلاق إذا ترهبن الزوجان أو ترهبن أحدهما برضاء الآخر .

الفصل الثاني : في إجراءات دعوى الطلاق

٥٩ – تقدم عريضة الدعوى من طالب الطلاق شخصيا إلى رئيس المجلس الملي الفرعي ، وإذاتعذر حضور الطالب بنفسه ينتقل الرئيس أو من ينتدبه من الأعضاء إلى محله .

وبعد أن يسمع الرئيس إلى العضو المنتدب أقوال طالب

الطلاق يعطيه ما يقتضيه الحال من النصائح ، فإذا لم يقبلها يحدد للزوجين ميعاد لا يقل عن ثمانية أيام كاملة للحضور أمامه بنفسيهما فى مقر المجلس ، فإذا تعذر لأحدهما الحضور أمامه يعين لهما المكان الذى يستطيعان الحضور فيه ، وفى اليوم المحدد يسمع أقوال الزوجين ويسعى فى الصلح بينهما ، فإذا لم ينجح فى مسعاه يأمر بإحالة الدعوى إلى المجلس ويحدد لها ميعادا لا يتجاوز شهرا .

٦٠ - يبدأ المجلس قبل النظر فى موضوع الدعوى بعرض الصلح على الزوجين فإذا لم يقبلاه ينظر فى الترخيص لطالب الطلاق بأن يقيم بصفة مؤقتة أثناء رفع الدعوى بمعزل عن الزوج الآخر مع تعيين المكان الذى تقيم فيه الزوجة إذا كانت هى طالبة الطلاق ، كما ينظر فى تقرير نفقة لها على الزوج وفى حضانة الأولاد أثناء نظر الدعوى ، وفى تسليم الجهاز والأمتعة الخاصة .

وحكم المجلس فى هذه الأمور يكون مشمولا بالنفاذ المؤقت من غير كفالة وقابلا للاستئناف فى ظرف ثمانية أيام من تاريخ صدوره .

٦١ – يجوز لكل من الزوجين أن يوكل من يختاره من المحامين أو من أقاربه لغاية الدرجة الرابعة للمرافعة عنه ، وإنما يلزم أن يكون حاضرا مع وكيله فى الجلسة ما لم يمنعه مانع من الحضور .

٦٢ – تنظر الدعوى وتحقق بالطرق المعتادة .

٦٣ – لا يؤخذ بإقرار المدعى عليه من الزوجين بما هو منسوب إليه ما لم يكون مؤيدا بالقرائن أو شهاده الشهود . ولا تعتبر القرابة أو أية صلة أخرى مانعة من الشهاده غير أنه لا يسوغ سماع شهادة أولاد الزوجين أو أولاد أولادهما .

٦٤ – لا تقبل دعوى الطلاق إذا حصل صلح بين الزوجين سواء بعد حدوث الوقائع المدعاة فى الطلب أو بعد تقديم هذا الطلب ، ومع ذلك يجوزللطالب أن يرفع دعوى أخرى لسبب طرأ أو اكتشف بعد الصلح ، وله أن يستند إلى الأسباب القديمة فى تأييد دعواه الجديدة .

٦٥ - تنقضى دعوى الطلاق بوفاة أحد الزوجين قبل صدور الحكم النهائى بالطلاق .

٦٦ - يجوز الطعن فى الأحكام الصادرة فى دعاوى الطلاق بالطرق والأوضاع المقررة لغيرها من الدعاوى .

ولكن تقبل المعارضة فى الحكم الغيابى فى ظرف خمسة عشر يوما من تاريخ إعلانه .

ويجب أن تعرض دعاوى الطلاق على المجلس الملى العام ولو لم تستأنف أحكامها للنظر فى التصديق على هذه الأحكام من عدمه ، ولا ينفذ الحكم القاضى بالطلاق إلا بعد صدور الحكم النهائى به من المجلس الملى العام وبعد استنفاذ جميع طرق الطعن بما فيها الالتماس .

٦٧ - يسجل الحكم النهائى القاضى بالطلاق فى السجل المعد لذلك بدار البطريركية ويؤشر بمضمونه على أصل عقد الزواج بالسجل المحفوظ لدى الكاهن على القسيمة المحفوظة لدى الرياسة الدينية وعلى القسيمة الموجودة لدى الزوج الذى صدر حكم الطلاق

بناء على طلبه .

الفصل الثالث : فى الآثار المترتبة على الطلاق

٦٨- يترتب على الطلاق انحلال رابطة الزوجية من تاريخ الحكم النهائى الصادر به ، فتزول حقوق كل من الزوجين وواجباته قبل الآخر ولا يرث أحدهما الآخر عند موته .

٦٩ - يجوز لكل من الزوجين بعد الحكم بالطلاق أن يتزوج من شخص آخر إلا إذا نص الحكم على حرمان إحدهما أو كليهما من الزواج ، وفى هذه الحاله لا يجوز لمن قضى بحرمانه أن يتزوج إلا بتصريح من المجلس .

٧٠ - يجوز لمن وقع بينهما طلاق الرجوع لبعضهما بقرار يصدر من المجلس الملى العام بعد استيفاء الإجراءات الدينية التى تقتضيها قوانين الكنيسة .

٧١ - يجوز الحكم بنفقة أو تعويض لمن حكم له بالطلاق على الزوج الآخر .

٧٢ – حضانة الأولاد تكون للزوج الذى صدر حكم الطلاق لمصلحته ما لم يأمر المجلس بحضانة الأولاد أو بعضهم للزوج الآخر أو لمن له حق الحضانة بعده .

ومع ذلك يحتفظ كلا الأبوين بعد الطلاق بحقه فى ملاحظة أولاده وتربيتهم أيا كان الشخص الذى عهد إليه بحضانتهم .

٧٣ – لا يؤثر حكم الطلاق على ما للأولاد من الحقوق قبل والديهم .

* قداسة البابا شنودة .. ولكن حينما جاء البابا كيرلس السادس ، كانت لائحة ١٩٣٨ مطبقة ؟

** حينما جاء البابا كيرلس كانت اللائحة ١٩٣٨ مطبقه .. هو جاء سنة ١٩٥٩ ، وفى سنة ١٩٦٢ قام البابا كيرلس برسامة الأنبا شنودة أسقفا للتعليم .. والأنبا صموئيل أسقفا للخدمة الاجتماعية .. فى ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢ ..وفى ٩ أكتوبر سنة ١٩٦٢ شكل البابا كيرلس لجنة للأحوال الشخصية برئاسة الأنبا شنودة



البابا شنودة يؤدى صلاة عيد القيامة

أسف التعليم لوضع قواعد الأحوال الشخصية التى يمكن أن ترفعها الكنيسة للدوله .. وكان يوجد فى هذه اللجنة الكثير من كبار رجال القانون المسيحى وأصدرت اللجنة قرارا : أنه لا طلاق إلا لعلة الزنا وبعض مطالب أخرى .. ووقع البابا كيرلس على هذه القرارات وأرسلت إلى وزير العدل .. أرسلت إلى أكثر من وزير عدل .. وكانت هذه القرارات تحت عنوان مذكرة الأحوال الشخصية التى صدرت من أيام البابا كيرلس بلجنة يرأسها الأنبا شنوده ،ولكن ربما كانت مجرد خطابات أرسلت إلى الدوله ، ولم تكن منفذة عمليا من المطارنة والأساقفه ، فلما سمع الأنبا شنوده وهو بابا الكنيسة بدأ فى تنفيذ هذا الأمر عمليا .

وأقرها المجمع المقدس للكنيسة القبطية وأصدر قراراته فى ذلك .

* ما مدى معيار المجلس الإكليركى وهو يفحص أسباب التطليق لكى يصرح بصحة الطلاق وإمكان الزواج مرة أخرى .. ألا ترى أنه فى أحوال كثيرة لا يوافق على الزواج مرة ثانية ؟! .

وقد حدث بعد إلغاء المجالس الملية التى كانت مختصة بالنظر فى مسائل الأحوال الشخصية للمسيحيين أن أصبحت الشريعة الإسلامية تطبق على زيجات المسيحيين بمجرد تغيير أى من الزوجين لمذهبه أو ملته قبل رفع الدعوى أمام القضاء وترتب على هذا أن صارت للزوج المسيحى فى تلك الحالة سلطة تطليق زوجته بكلمته .

أما لو اعتنق أى الزوجين ديانة الإسلام وفى أى وقت من الأوقات ولو فى آخر مرحلة من مراحل التقاضى فإن انطباق الشريعة الإسلامية يضحى وجوبيا بجميع آثاره سواء بالنسبة للزوجين أو للأبناء .. لماذا كل أحكام الطلاق التى تصدرها محاكم الأحوال الشخصية غير ملزمة للكنيسة المصرية ؟!

** نحن لا نقول إنها غير ملزمة .. إنما نقول إنها نوع من الطلاق المدنى له فاعليته قانونيا وله إلزامه القانونى فى الحدود المدنيه ، ففعلا يطلق الزوجان طلاقا مدنيا وتؤخذ كل الإجراءات القانونية التابعة لذلك .. والكنيسة لا تتدخل فى هذا الأمر .. كما قلت للبعض المحكمة حكمت بالتطليق ولم تحكم بالتزويج فنحن ننفذ

قرار المحكمة فى تطليقه ولكن المحكمة لا تحكم علينا بتزويجه .. أنا اتحدث عن قرار المحكمة .. المحكمة قالت فلان يطلق ولم تقل إن فلانا يتزوج .. فنحن احترمنا قرار المحكمة فى أنه قد طلق .. أما كونه يتزوج وعدم تزويجه فهذه مسائل خاصة بنا .. ولم يصدر قرار من المحكمة فيها ،يعنى المحكمة لم تقل يطلق وتزوجه الكنيسة .. المحكمة قالت يطلق فقط .. لو قالت المحكمة يزوج نقول لها ليس فى اختصاصك !!

* وهل هناك تعليمات منكم للمجلس الإكليركى أنه لا يوافق على الزواج مرة ثانية .. فى بعض الحالات ما هو المعيار ؟!

** تدرس القضية من أولها إلى آخرها ..ويستدعى الزوج وتستدعى الزوجة .. وأحد الطرفين المطلقين يأتى الكنيسة ويطلب الزواج ويقدم شهادة الطلاق .. فتفحص ، هل طلق بسبب يناسب الكتاب المقدس أم لم يطلق ؟!! فإذا كان طلق لعلة الزنا العنصر البرىء يمكن أن يتزوج .. ما ذنبه ؟! إذن يمكن تزويجه .

فى بعض الأحيان توجد قضايا تدخل فى حدود بطلان

الزواج وليس فى حدود الطلاق مثل المسائل الخاصة بالعجز الجنسى الذى يتزوج فيه إنسان امرأة ونتيجة للعجز الجنسى تبقى عذراء كما هى .. لمدة شهور طويلة .. ويحدث الانفصال .. فى هذه الحالة نعتبرها قضية بطلان زواج وليس طلاقا .. وبطلان زواج أى أنه لم يتم إطلاقا وبالتالى كأنها زواج بكر عندما تتزوج من جديد ، ولكن فى بعض الأحوال من أمثال هذه الأمور التى تعرض على الطبيب الشرعى ... إلخ .

فى بعض الأحوال لكى ينقذ الرجل سمعته يعتنق مذهبا آخر ويطلقها بالشريعة الإسلامية لاختلاف المذهبين ، ولكن عندما نبحث القضية نجدها بطلان وليست تطليقا .

* وهل يعود مرة ثانية إلى الكنيسة هذا الرجل ..

** الرجل ماله . سابها سابها .. بطلان زواج .

* اجتمعت فى عام ١٩٧٩ فى عهد الرئيس السادات مع كل الطوائف والكنائيس المصريه واتفقتم على مشروع واحد للأحوال الشخصية ويذكر أنك قدمته لرئيس مجلس الشعب وقتها

وكان الدكتور صوفى أبو طالب .. لماذا لم يصدر هذا القانون رغم موافقة كل الطوائف المسيحية على لائحة واحدة ؟

** تسأل وزارة العدل فى هذا الأمر ..

* وما هى أهم المقترحات التى كنتم تستندون إليها فى هذه اللائحة ؟

** أشياء مشتركة .. يعنى عملنا لائحة واحدة للأحوال الشخصية بعد اجتماعات طويله جدا وممثلى جميع الكنائس ومناقشة كل بند على حدة .. وفى مسألة الطلاق .. البند الخامس قلنا فيه : يحدث الطلاق بسبب الزنا أو لتغيير الدين فى جميع الكنائس الأرثوذكسية والإنجيلية ، أما الكنيسة الكاثوليكية فتحكم بالانفصال الجسمانى ولاتوافق على الطلاق .. كبند فيه نقطة الخلاف والباقى كله متفق عليه ...

* * *

مشروع قانون الأحوال الشخية الموحد الذى وافقت عليه جميع الطوائف المسحية فى مصر فى انحلال الزواج :



الرئيس حسنى مبارك يصافح البابا شنودة

مادة ١١١ : ينحل الزواج الصحيح بأحد أمرين :

الأول : موت أحد الزوجين حقيقة أو حكما على النحو المبين بالقانون الصادر سنة ١٩٥٢ ، ١٠٣ الصادر سنة ١٩٥٨ .

الثانى : التطليق بالنسبة للزواج المنعقد أمام الكنائس الأرثوذكسية والبروتستانتية – ينحل الزواج بالتطليق حسب مواد هذا القانون . ولكن بالنسبة للزواج الصحيح المكتمل بالمخالطة الجسدية الذى تعقده الكنيسة الكاثوليكية فلا ينحل إلا بالموت .

أما الزواج الصحيح المقرر غير المكتمل فيجوز انحلاله بناء على طلب الطرفين أو أحدهما بعد موافقة الرئاسة الدينية الكاثوليكية إذا وجد سبب قوى يجب انحلاله .

مادة ١١٢ : لا يجوز الطلاق بين المسيحيين بإراده أحد الزوجين المنفردة ولا باتفاقهما ، ومع مراعاة المادة السابقة يجوز طلب الحكم بالتطليق فى الحالات الواردة فى المواد ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ .

مادة ١١٣ : يجوز لأى من الزوجين أن يطلب التطليق إذا ترك الزوج الآخر الدين المسيحى إلى الإلحاد ، أو إلى دين آخر ، أو

مذهب لا تعترف به الكنائس المسيحية بمصر كالسبتيين ، وشهود يهوه والبهائيين .

مـادة ١١٤ : يجـوز لكل من الزوجين أن يطلب التطليق بسبب زنا الزوج الآخر .

مـادة ١١٥ : ويعـتبـر فى حكم الزنا كل عـمل يدل على الخيانة الزوجية كما فى الأحوال التالية :

١ - هروب الزوجة مع رجل غريب ليس من محارمها أو مبيتها معه بدون علم زوجها وإذن بغير ضرورة

٢ - ظهور خطابات صادرة من أحد الزوجين لشخص غريب تدل على وجود علاقة آثمة بينهما .

٣ - وجود رجل غريب مع الزوجة فى منزل الزوجية بحالة مريبة .

٤ - تحريض الزوج زوجته على ارتكاب الزنا والفجور .

٥ - إذا حبلت الزوجة فى فترة يستحيل معها اتصال زوجها بها لغيابه أو مرضه .

٦ – الشذوذ الجنسى .

وما ينطبق على الزوجه ينطبق على الزوج .

مادة ١١٦ : لا تقبل دعوى التطليق إذا حصل صلح بين الزوجين سواء قبل رفع الدعوى أو أثناء نظرها .

ماد ١١٧ : تنقضى دعوى التطليق بوفاة أحد الزوجين قبل صدور حكم نهائى فيها .

١١٨ : يترتب على التطليق انحلال رابطة الزوجية من تاريخ الحكم النهائى الصادر به فتزول حقوق كل من الزوجين وواجباته قبل الآخر ولا يرث أحدهما الآخر ، ولا يجوز لأحدهما الزواج بآخر إلا بعد صيروورة الحكم باتا .

مادة ١١٩ : تشهر أحكام التطليق وفقا للإجراءات التى يصدر بها قرار من وزير العدل ، ويجوز للزوجين بعد الحكم النهائى بالتطليق التصالح واستئناف الحياة الزوجية من جديد ، على أن يثبت ذلك بعقد يتضمن التنازل عن حكم التطليق ويوثق ويؤشر به على هامش شهر حكم التطليق .

مادة ١٢٠ : يلتزم الزوج الذى وقع التطليق بسبب خطئه بتعويض الآخر .

وللزوجة بدلا من التعويض أن تطلب نفقة شهرية لها على مطلقها حتى وفاتها أو زواجها ولا يسقط حقها فى معاشها ما لم تتزوج .

مادة ١٢١ : يسقط حق الحضانة عن الطرف المتسبب بخطئه فى التطليق ما لم تر المحكمة غير ذلك .

مادة ١١٢ : لا يؤثر حكم التطليق على ما للأولاد من حقوق قبل والديهم .

فى المفارقة بين الزوجين الكاثوليكيين

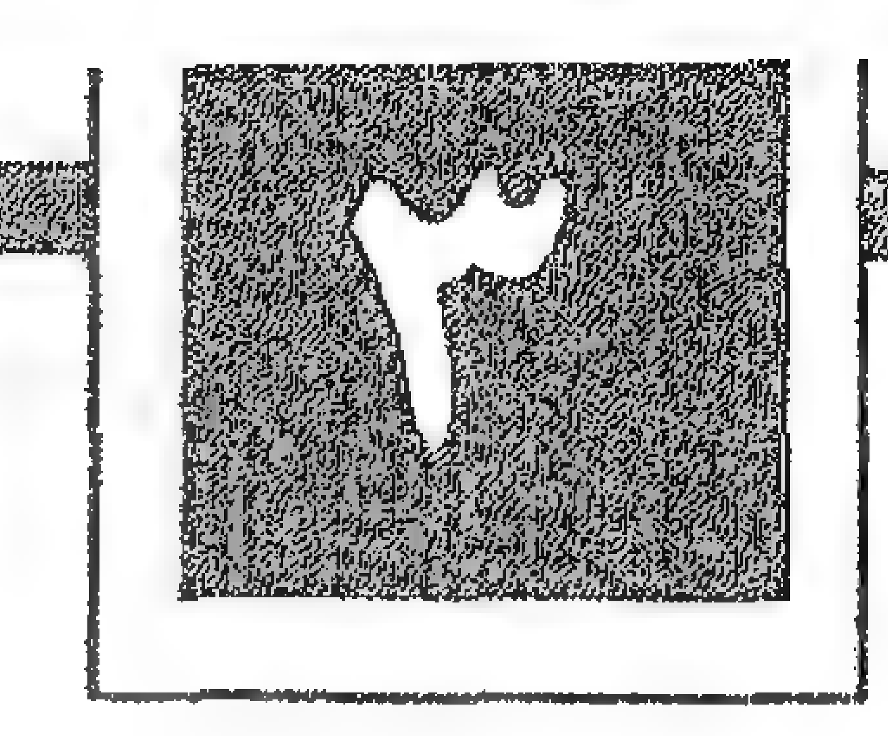
مادة ١٢٣ : إذا زنا أحد الزوجين أو استحكم الخلاف بينهما وأصبحت معيشتهما المشتركة مستحيلة أو متعذرة لمثلهما ، يجوز بناء على طلب أحدهما الحكم بالتفريق بينهما ووقف الحياة الزوجية . ويجوز أن يكون التفريق مؤبدا أو مؤقتا أو لحين زوال السبب المسوغ له .

مادة ١٢٤ : لا تقبل دعوى التفريق بين الزوجين لسبب الزنا ، إذا ثبت رضاء الزوج البرىء بذلك أو كان هو الذى دفع قرينه إليه ، أو سبق أن صفح عنه صراحة أو ضمنا ، أو ارتكب الجرم ذاته ، أو أقام دعواه بعد فوات ستة أشهر كاملة من وقت علمه بتلك الواقعة .

مادة ١٢٥ : الزوج الذى حكم بالتفريق لسبب خطئه ، توقف جميع حقوقه الزوجية عدا النفقة إن كانت واجبة على القرين الآخر بسبب عقد الزواج .

مادة ١٢٦ : عند التفريق بين الزوجين تكون حضانة الأولاد للزوج البرىء ، إلا إذا تعارض ذلك مع مصلحتهم ..

* * *



البابا شنودة ومحاكمات القساوسة !

البابا شنودة من نقل قسيس كنيسة شيكاغو إلي معارضة متي المسكين

الفصل الثالث

* كلمة جماعة الإصلاح القبطى مجرد اسما حركيا ربما لا يوجد له محتوى !!
* إنهم مجموعة أشخاص يعدون على الأصابع لم يجرؤا أن يقولوا أسماءهم وإنما اختفوا وراء هذا الاسم الحركى !
* موقف مجلة مدارس الآحاد معروف فالذى يشرف على المجلة أحد أبناء أبونا متى المسكين !!
* لم أعاقب أو أحاسب الأب متى المسكين عن إيرادات الدير ولم أعاقبه بأى عقوبة على الإطلاق .
* دانيال البراموسى كشف نفسه بزواجه ولذلك قالوا البابا كان عنده حق !

* عارف الراهب الذى يتزوج معناها إيه ؟! .. معناها إنه فسدان !! وليس لها معنى غير ذلك !!

* خير لك أنك لا تنذر من أن تنذر ولا تفى !

* لا توجد معارضة فى المهجر بالمعنى المقصود .. وإنما توجد محبة كبيرة جدا بينى وبين أقباط المهجر !

* بالنسبة لشيكاغو لم يكن هناك كاهن قسيس مرسوم عليها لكنه راهب ينتمى إلى دير والراهب لا يرتبط بخدمة كنيسة معينة .

* كيف تكون هناك معارضة بين أقباط المهجر بعد أن أنشأت ٥٢ كنيسة فى المهجر فى سابقة لم تحدث من قبل فى تاريخ البابوات الذين سبقوك ؟

** لا توجد معارضة فى المهجر بالمعنى المقصود .. وإنما توجد محبة كبيرة جدا بينى وبين أقباط المهجر .. لو شاهدت أفلام الفيديو فى زيارتى للمهجر سوف تلمس مقدار المحبة التى بينى وبين الناس لدرجة أننى حينما ذهبت إلى سيدنى فى استراليا لأول مرة كان المستقبلون هناك فى المطار حوالى ١٥ ألف على رأسهم رئيس الوزراء ... وقد أحدثت هذه الزيارة ضجة كبيرة هناك وقد أشاد كل من رئيس الوزراء ورئيس البرلمان فى استراليا بهذا الأمر لكن الذى حدث أن مجموعة من الأفراد تعد على الأصابع نقل كاهنهم فتحمسوا له ورفعوا قضايا وأقاموا إشكالات وأرسلوا نشرات لا حصر لها يظنون أنهم بهذه النشرات يمكن إيجاد نوع من الضغط لإرجاع كاهنهم .. مشكلتهم أن بعض هذه النشرات نشرتها لهم بعض الصحف لا تعنى المهجر إطلاقا وإنما تعنى أفرادا وهؤلاء

الأفراد قدموا قضايا ففشلوا فيها فاستأنفوها ففشلوا فيها أيضا وأصبح أمامهم سيفين چورچ فلم يقدروا عليه فسكتوا ولم يعد أمامهم إلا النشرات .. هل تظن أن نشرات لأفراد معدودين تعبر عن أعضاء المهجر .. الذين تشملهم ٥٤ كنيسة وحتى شيكاغو ليست كلها لأن لدينا كنيستين فى شيكاغو وأصبح هؤلاء الأشخاص معزولين !

* لكن قوانين الكنيسة تمنع نقل قسيس من كنيسة إلى كنيسة غيرها لأنها تعتبر كزوجته لا تحرر شهاده طلاق بينهما إلى الأبد .

** بالنسبة لشيكاغو لم يكن هناك كاهن قسيس مرسوم عليها لكنه راهب ينتمى إلى دير والراهب لا يرتبط بخدمة كنيسة معينة فهذا موجود فى الدير للتعبد . افرض بوضع استثنائى البابا انتدبه ورجعه هذا راهب غير الكاهن المتزوج .. ومع ذلك فى تاريخ الكنيسة فى أوقات الضرورة كانت تسمح من أجل الخدمة بذلك ولا يوجد من يعارض بدليل إن غالبيه كهنة المهجر منقولين من القاهرة أو الإسكندرية باعتبار أن الضرورة تحتاج لكاهن .. فقوانين الكنيسة لا تجعل هذا مبدأ عاما وإنما إذا كانت فهى للضرورة ...

لكن مشكله شيكاغو لم يكن لها كاهن مرسوم عليها . فهذا راهب انتدبه البابا ويمكن أن يرحعه إلى ديره فى أى وقت .

* هل هناك ما يسمى بالتطرف أو جبهة الإصلاح القبطى كما يسمونها .. هل تعتبرها جبهة متطرفة داخل الكنيسة مثلما تعتبر بعض الجماعات الإسلامية تحت بند التطرف بالنسبة للاتجاه الرسمى الإسلامى فى الدولة من وجهة نظرك ؟!

** أنا اعتقد أن كلمة جماعة الإصلاح القبطى مجرد اسما حركيا ربما لا يوجد له محتوى !! وإنما لو كان هؤلاء الناس عندهم جرأة لعبروا عن أنفسهم بأسمائهم لكن يختفى أى إنسان تحت اسم حركى جماعة الإصلاح ربما لا توجد أى جمعية للإصلاح تسمى جمعية الإصلاح القبطى على الإطلاق ! اسم حركى يريدون أن يظهروا به أنهم جماعة وربما يكون لا توجد جماعة على الإطلاق بهذا الاسم شخص أو مجموعة أشخاص يعدون على الأصابع لم يجرؤا أن يقولوا أسماءهم وإنما اختفوا وراء هذا الاسم الحركى !!

* مجلة مدارس الأحاد التى أنشأتها لماذا انقلبت ضد

الكنيسة خاصة أنك عملت بها منذ ما يقرب من نصف قرن من الزمان .. كيف يحدث هذا ؟!

** المسألة بسيطة .. الذى يمسك المجلة واحد من أبناء أبونا متى المسكين وتقدر تعرف الباقى !! ولكن هل حدث أننى عاقبت هؤلاء الناس بأية عقوبة حتى الآن ؟! الأب متى المسكين لا يزال فى ديره فى الأنبا مقار بل أنه يوجد أيضا دير ثانى فى طريق مرسى مطروح ومؤسسات كثيرة ولكننى لا أحاسبه على شيء .. لا أحاسبه حاليا على إيرادات الدير فلا أحاسبه كنسيا ولا أمس كهنوته ولا رهبنته ولا أعاقبه بأى عقوبة على الإطلاق . الأنبا غريغوريوس الذى كان يتصرف فى الكنيسة تصرف الملاك فى أملاكهم بعد - قرار السادات - ماذا فعلت له ... ولا شيء . دانيال البراموسى حرم نفسه .. فحين يتزوج راهب . وأبقى أنا المسئول ثم يضعون أسمه ضمن الذين عاقبهم البابا أو اضطهدهم ؟! شخص ذهب ليتزوج ماذا أفعل له ؟! الذى تزوج ما ذنب البابا فى ذلك ؟! .. الذى يسير فى العقيدة وينحرف فى العقيده الأرثوذكسية ويحاول أن يجعلها بروتستانتينية .

عـارف الراهب الذى يتـزوج مـعناها إيه ؟! .. مـعناها أنه فسدان !! وليس له معنى غير ذلك لماذا ؟! لأن الراهب ينذر البتولية وهو هنا يكسـر نذره . وعندنا لا كـاهن ولا راهب يتـزوج .. يعنى الكاهن يتزوج قبل ما يصبح كاهنا لكن بعد ما يبقى كاهن .. لا .. فقد أصبح أبا للكل فكل البنات الموجودات بناته .

إذن كيف يقولون

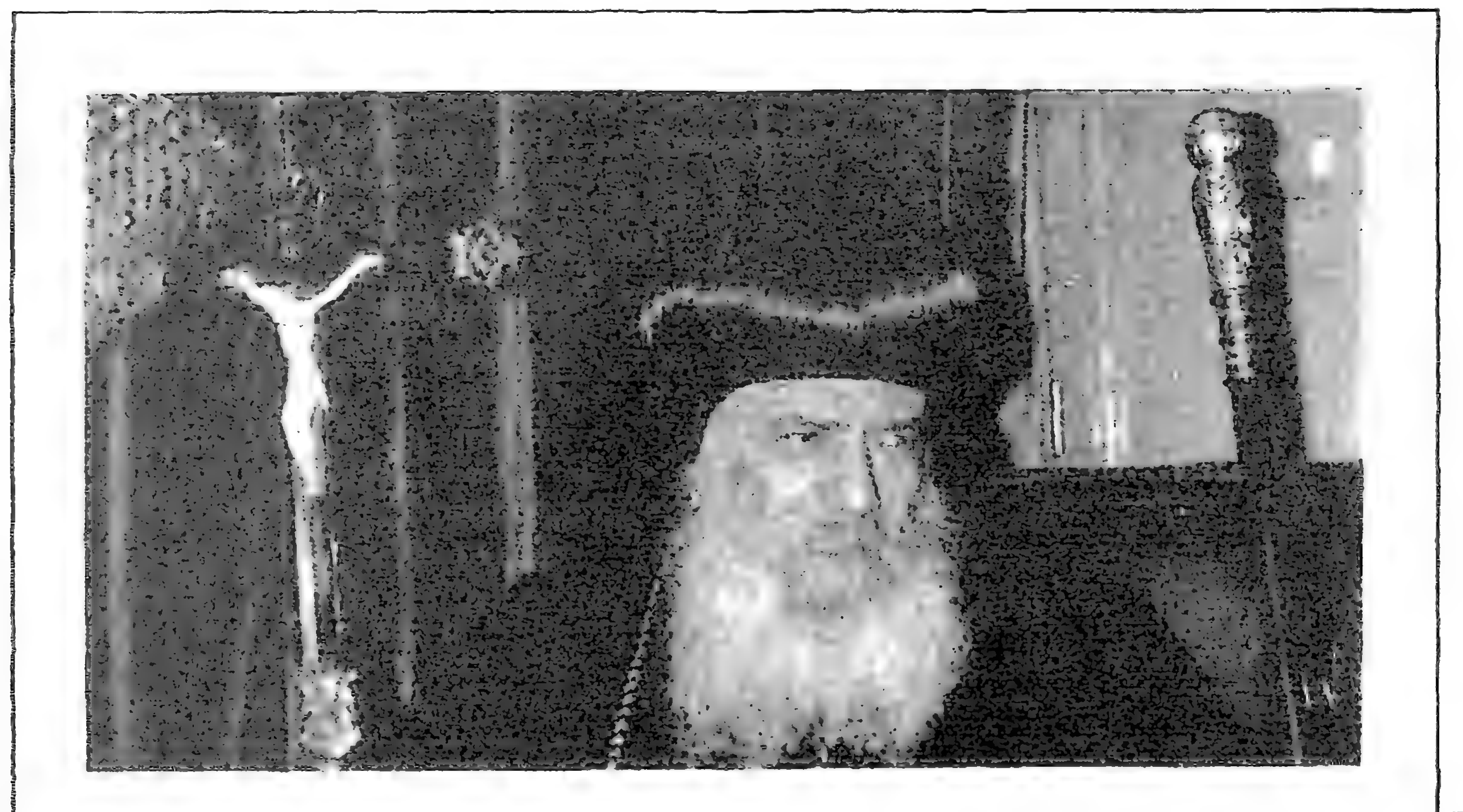
له أبونا ؟!

كيف تتزوج إنسانة أباها ؟!

إنه قد كـشف نفسه بزواجه هذا ... وحين تزوج كـثير من الناس قالوا إن البابا كان عنده حق .

وهو الآن يخدم مع البروتستانت وهو يرتدى بدلة بعدما حلق ذقنه وترك عـمته وانحرف عن عقيدته ولن يسعد فى حياته .. كل الذين كسروا نذرهم عاشوا أشقياء فى حياتهم وهناك آية تقول :

خـيـر لك أنك لا تنذر من أن تنذر ولا تفى والنذر له ثلاثة شروط .. لا تغيره ولا تلغيه ولا تؤجله .



البابا شنودة : كلمة جماعة الإصلاح القبطى مجرد اسما حركيا ربما لا يوجد له محتوى !

وربنا لا يطالب أى إنسان أن ينذر لكن لو نذر فهذا عهد بينه وبين ربه لا يقدر أن يكسره .

* ألا ترى أن هناك تيارا معارضا داخل الكنيسة من منطلق أن المعارضة موجودة داخل كل تنظيم سواء أكان دينيا أو سياسيا ؟!

** أحيانا ينطبق على البعض عبارة «الناس أعداء ما جهلوا» فقد يوجد تصرف يعارضه البعض دون أن يعلموا الحكمة فيه ، وبعض المسائل لا يستطيع الإنسان أن يحكى جميع أسرارها وعليه أن يتحمل نقد الآخرين ، مثال : لنفرض أننا أصدرنا حكما على كاهن معين لخطأ معين فليس إنسان معصوم من الخطأ .. قد يثور البعض ويتهمنا بالقسوة ... إلخ .. لأنهم يجهلون السبب ونحن لا نستطيع أن نصرح بالسبب حفاظا على كرامة هذا الكاهن .. مسألة أخرى .. قد يشيع البعض شيئا لا وجود له ويصدقه غير العارفين ولا يكون لهذا الأمر وجود وما أسهل أن إنسانا مثلا لم ينل وظيفة معينة أو يشعر أنه أحق ممن نالها يطلق شائعة ولا يكون لها وجود ومع ذلك حينما يأتى أى شخص ويناقشنا ونشرح له الأمر يخرج متأسفا ويقول .. أنا آسف ما كنتش أعرف الحكاية دى !!

* بصراحتك المطلقة : الراهب دانيال البراموسى هل حرمانه من أ جل خروجه عن التقاليد الكهنوتية والتحدث عن الخطيئة والحب والمسائل التى لا تدخل فيها الأرثوذكسية أم لأنه انساق وراء البروتستانتية !!

** الواقع أن له اتجاها بروتستانتينيا صرفا وحاليا يعظ فى الكنائس البروتستانتينية ويدخل بملابسة الكهنوتيه ليعظ فى الكنائس البروتستانتينية والبروتستانت فى الحقيقة بدأت هكذا لأنها اعترضت معناها احتجت على الكاثوليكية لكن تكونت منها عشرات المذاهب فهو يحب الوعظ ويذهب إلى أى مكان بروتستانتى يدعوه للوعظ وهذا الأمر قلل من ثقة الناس بأرثوذكسيته كما أنه بدأ ينشر فكرة جديدة أنه ممكن يلمس الناس فيأخذون الروح القدس ونتيجة أخذهم الروح القدس يقعون على الأرض ويغطوهم بالملاءات ومثل هذه الأمور !!

* قيل أن السبب الحقيقى وراء ذلك هو إلقاؤه محاضرات فى القاهرة وتجميع الشبان من حوله وخروجه عن دائرة اختصاصه إلى منطقة اختصاص فى القاهرة .. ما رأيك ؟!

* لا ... لم يحدث هذا إطلاقا لأنه جاء ووعظ فى القاهرة ومنعناه من الوعظ فى القاهرة فاستمر يعظ فى المنيا سنوات بعد ذلك فلم يكن هذا هو أمرا مباشرا لأنه سهل لكل واحد .. ما توعظش تبقى خلصت .. إنما ظهر فى كتبه أشياء غير معقولة مثال : فى أحد كتبه تكلم عن قوة الشيطان فقال : إن الله بعدما خلق العالم الشيطان بدد كل شيء أو لخطبه فاضطر الله أن يعيد خلق العالم من جديد ... وحاول أن يصل إلى هذا لأنه يترجم ما ورد فى أول الكتاب المقدس ترجمة تتفق مع مبادئه بطريقة غير مقبولة لأنى لا استطيع أن أقول بأن الشيطان يستطيع أن يخرب كل عمل الله الذى عمله ، وكل ما عمله الله فى أيام الخليقة أنه أعاد خلق الكون من جديد إذا كان الأمر هكذا كان ممكن يخربها من أول وجديد وفى نفس الوقت الذى يقول فيه هذا الكلام كان يقول مثلا نحن جلوس على عرش الله والشيطان ندوسه بأقدامنا بطريقة لا نقبلها أبدا فى الاتباع المسيحى لأن الكبرياء يمكن أن يتلف الناس ومن الذى يستطيع أن يقول أنه جالس على عرش الله وندوس الشيطان بأقدامنا طبعا فيه مسائل دينية كثيرة أدت إلى هذا وكنت أشرح هذه الأمور ولكنه لم يأخذ بهذا الشرح فدعوناه ، إلى مجمع

لمسائلته أو محاكمته فى كل ما يقول فلم يرد أن يحضر ، وذهب إلى إنجلترا وبعثنا فى طلبه من هناك ولم يحضر مرة أخرى ، وبعد ذلك بدأ يستأجر قاعة المحاضرات الرسميه فى مدينة نصر ... استأجرها ثلاثة أيام بـ ١٨ ألف جنيه مما يدل على أن هناك من ينفقون عليه من كبار الأغنياء وجمع الناس وفى نفس هذه الاجتماعات بدأ يلمس الناس لكى يعطيهم الروح القدس فيقعون على الأرض من الروح القدس وبعضهم من أولاده يعنى !!

* ألا تؤلمك هذه المعارضة وتؤثر فى نفسيتك ؟!

** لا .. أبدا .. أنا جعلت لنفسى مبدأ أعيش به وهو أن أجعل المشاكل خارج نفسى وليس داخل نفسى ، ولذلك لا أسمح للمشاكل أن تتعبنى كثيرا ... ما معنى خارج نفسى وداخل نفسى ... معناها أنى لا أدخلها إلى نفسى لكى تختلط بمشاعرى وتستمر زمنا أو أنها تختلط بأفكارى بعمق .. إن وجدت لها حلا لم أفكر فيها وإن لم أجد أترك لها المدى الزمنى الذى تحل فيه بنعمة الله ، ولا أفكر كثيرا فى هذه المشاكل ولا تشغلنى ليل نهار كما يحدث للبعض .. فالمشاكل أفكر فيها وأشوف إيه القرار اللى يصلح لها

وبعد كده أتركها .

* هل الشلح باللغة الدارجة وهو إنزال الدرجة الكهنوتية بالنسبة للراهب دانيال سبقه إنذارات قبل المحاكمة ؟!

** لابد أن يسبقه إنذارات كثيرة وفيه تدخلات كثيرة وفيه دعوة إلى المحاكمة أيضا من المجلس الإكليركى ، وبالنسبة للراهب دانيال أخذت إنذارات له قبل ذلك بسنوات واتصالات كثيرة مع أسقفه فى المنيا ، وبالتعليم أيضا بدأنا ننشر على مدى ثلاثة أو أربعة أشهر شرحا للأخطاء الموجودة ، ومع ذلك لم يرعوى إطلاقا فقدمناه إلى المحاكمة الكنسية وسافر خارج البلد ورفض ، وحاليا يدعى أنه مسيحى حر مستقل لا يخضع لأى كنيسة ومحروم من الكنيسة حتى الآن مجرد إنزاله عن الدرجة الكهنوتية والرهبانية بحيث لا يمارس الشعائر الدينية الخاصة بهذه الرتبة .. ولو مارسها فى كنائس أخرى يكون ذلك إعلانا لانضمامه لكنائس أخرى وعدم تبعيته للكنيسة الكاثوليكية الأرثوذكسية ، وهو يفصل نفسه فى هذه الحالة .

* وماذا بالنسبة للقمص زكريا بطرس ؟

** لا .. القمص زكريا كاهن عادى موجود فى الكنيسة وهو حاليا أحد كهنة كنيستنا فى استراليا .

* لماذا أبعدته إلى استراليا سنة ١٩٨٩ ؟!

** أنا لم أبعده .. كثيرون يفضلون الخدمة فى المهجر ويجدون الرضا عن هذا الأمر شيئا يفرحهم .. من صميم رغبته فى هذا الكلام الذى تقوله لو كان فى مركز أكبر وأبعد إلى مركز أقل لكن كثيرا من الكهنة يرون أن الخدمة فى المهجر بالنسبة لهم تعتبر كنوع من الترضية فهو لم يبعد إطلاقا ... ذهب إلى المهجر بكامل إرادته وشاكرا لهذا .

* ألم يحدث فى عهد قداستك أى نوع من أنواع الحرمان ؟!

** لا .. فيه بعض عقوبات وقعت على بعض آباء كهنة لكن كلهم قدموا إلى مجالس إكليركية وحوكموا على مدى طويل من الوقت وثبتت إدانتهم وبعضهم اعترفوا بهذه الوقائع التى عوقبوا عليها !! ولكن هل تظن أن أى مجتمع فى الدنيا يعيش إذا انتفت

منه العقوبه تماما لكل من يخطىء مهما كان الخطأ .. هل ممكن أن يعيش مجتمع بهذا الشكل ؟ وإذا لم تكن هناك عقوبة على خطأ .. إذن يفعل كل واحد ما يشاء دون رقيب ولا يشعر الناس أن هناك ضابطا أو أن هناك رئاسة وكل واحد يفعل ما يريد ويستبد القوى بالضعيف . أما من جهة رفيق حبيب هل تتصور أن إنسانا مسيحيا يكتب ضد كل الكنائس المسيحية بدون دراسه أو فحص ولا يكون مخلصا حتى لكنيسته التى يرأسها والده صمويل حبيب مما أثار السندوس الخاص بالكنيسة .. هل هذا يكون إنسانا مسيحيا مخلصا لمسيحيته ، وكيف نثق بإخلاصه لأى أحد ، أم أنه يرى لونا من الشهرة فى مهاجمته الكنيسة ، ثم كباحث اجتماعى أنا أعرف أن أى عالم فى الانثروبولوجى أو أستاذ فى الانثروبولوجى لابد أن يدرس على الطبيعة ، يعنى يجتمع بالناس ويكلمهم ويناقشهم ويدخل فيهم فمن غير هذا لا يمكن أبدا أن نعتبر بحثه بحثا وأسأل أى قسم انثروبولوجى فى الجامعة يشتغل على الطبيعة ، لابد أن يتقابل مع الناس فهو فى أحد كتبه تناول بعض شخصيات لم يقابل أحدا منها على الإطلاق مع عقليته واتجاهاته ، وغالبا ما يحيل الأمور إلى أسباب سياسية لا يكون لها علاقة أبدا بالسياسة ... مثال

ذلك فى أحد كتبه قال : إن البابا شنوده والقس صموئيل حبيب نجحا فى تجميع عدد كبير جدا من الشباب ، ولكنهما تركا هذا الشباب فى فراغ ولم يستطيعا أن يستخدماه ، وهنا أقول نحن لا نجمع شبابا لكى نستخدمهم ، فهذا تفكير سياسى لكن نحاول أن نتحدث معهم عن كيف يحيا مع الله حياة التوبة ، حياة روحانيه ، نموه فى الفضيلة هذا ما نريده ، ولكن ليس هذا الأمر مجال استخدام لكن بعقليته الخاصة فكر هكذا فهو يريد أن يوجد سببا سياسيا لكل أمر بلا دراسه وبلا اجتماع مع الناس وبلا مناقشة الأمور معهم وغالبا إما له اتجاه معين يريد تحقيقه وإما أنه مستقطب من أية هيئات .

* كنوع من المعارضة . كيف يتسنى للابن أن يهاجم أباه .. هل هذا من حقه فى الكنيسة ؟! ... كيف ترى مهاجمة رفيق حبيب لأبيه القس صمويل حبيب ؟!

** شوف يا أستاذ محمود .. المسألة .. الهجوم مفروض إذا كان هجوما نزيها أن يكون بعد التحقيق يعنى يتحقق من وجود خطأ ثم يهاجم هذا الخطأ ، لكن يفترض وجود خطأ دون تحقيق ودون

اتصال بالناس ودون معرفة وجهات النظر الأخرى أو لمجرد شائعات أو لفهم خاطئ لما قرأه في بعض الكتب فليست هذه المعارضة معارضة حقيقية أو نزيهة لأن الإنسان يتحقق من الأمر فإذا ثبت الخطأ يهاجم اما يهاجم ، الناس هكذا بلا تحقيق فهذا أمر غير مقبول ..

* وما رأى والده القس صمويل حبيب فى هجوم ابنه رفيق حبيب .. هل تحدثت إليه فى هذا الشأن ؟!

** كلمت والده فى هذا قال : إبنى حر وتربى تربية أجنبية وأنه لا يقدر عليه يعنى وقلت فى الإجابة عن هذا أنه من شروط القس فى الكتاب المقدس أن يكون له أبناء فى الطاعة والخضوع وأنه كما استطاع أن يربى أهل بيته تربيه حسنة ممكن أن يربى بقية الشعب !! المفروض أن القس عاش فى مجتمع صغير هو الأسرة واستطاع أن يديرها جيدا فانتقل إلى مجتمع أوسع فى الكنيسة كذلك كما أنه من حرية الابن أن يتصرف ، كذلك من واجب الأب أن يقوده إلى الطريق السليم وإن أصر على خطئه يكون من واجبه أن يقاومه علنا وألا تنسب أخطاء الابن إلى الأب !!

* ولكن رفيق حبيب يقول إن حركة القمص زكريا بطرس



البابا شنودة مع الرئيس الأمريكى الأسبق چيمى كارتر

دينية تهدف ، للإحياء الديني السلفى لكن سرعان ما اتجهت إلى السياسة ووصلت إلى مستوى واضح من القوة مع نهاية السبعينات وحدث صدام بينها وبين الدوله وبينها وبين الكنيسة الأرثوذكسية وتم عزل اتباع القمص زكريا من الوعظ والعمل الرعوى ونتج عن ذلك انشقاقات داخل أتباع القمص زكريا وتلاميذه وظهرت خلال ذلك حركات صغيرة أكثر تطرفا وأقل حجما مثل حركة عماد نزيه التى ظهرت قبل عزل القمص زكريا ومكس ميشيل ظهرت مع نهاية السبعينات وبداية الثمانينات وهى قيادات الصف الثانى فى حركة القمص وابتاعه ما رأيك ؟!

** هو فعلا كانت هناك خلافات عقائدية وأنا منعت القمص زكريا عن الوعظ ، هذا الأمر كان فى أواخر السبعينات واستمر معه حوالى ٨ سنوات إلى أن رجع عن فكره الذى يخالف الكنيسة عقائديا ولما ثبت رجوعه عن هذا الفكر عاد مرة أخرى إلى الكنيسة وظل كاهنا فى الكنيسة يتمتع بكل سلطان الكهنوت إلى أن نقل إلى استراليا برغبته الكاملة يعنى بعد إتمام الصلح بينه وبين الكنيسة وبعد أن نشر كتبا جديده يصحح فيها الفكر القديم .. عماد نزيه كان له اتجاهات بروتستانتينية أيضا وكان طالبا فى كليه

الطب وله تأثير كبير على زملائه وقد ناقشته فعلا أمام اجتماع كل طلبة الطب فى جامعة عين شمس وقد حضر هذا الاجتماع أكثر من ٧٠٠ طالب وثبتت بروتستانيته فعزل من الكنيسة لأنه إذا كانت له حرية التفكير فليكن ... لكن إذا كان عضوا فى الكنيسة يلتزم بعقائدها فإذا لم يلتزم بعقائدها لتكن له حريه الفكر خارج الكنيسة ولكن ليس داخل الكنيسة وبالفعل تزوج فتاه ابنة قس فى الكنيسة الإنجيلية وذهب إلى أمريكا وأقام نفسه قسا إنجيليا يتبع البروتستانت ، وما زال إلى الآن بروتستانتيا رسميا ومتزوجا بالبروتستانتينية ونحن يهمنا بالنسبة لهؤلاء الناس انكشافهم حتى لا يعملوا داخل الكنيسة ضد الكنيسة وانكشافهم حينما يثبت لنا الخطأ العقيدى الذى يسيرون فيه فهذا الأمر ثبت خطأه أمام الناس كلها فى التحقيق الذى أقيم معه أمام الكل وبعد ذلك كشف عن بروتستانيته رسميا بزواجه البروتستانتى وبصيرورته أحد قساوسه البروتستانت .

* ما هى حدود حركة التجديد فى فكر الكنيسة .. أو محاولة تعصير الفكر العقائدى ليلائم العصر ؟!

** الحقيقة أن التجديد يكون فى أسلوب العمل ولا يكون

إطلاقا فى العقيدة ذاتها .. يعنى فى الدين ذاته ، فالدين عقائد مسلمة من جيل إلى جيل لا نستطيع أن نغير فى نفس العقيدة فالقبط الأرثوذكس أكثر المسيحيين فى مصر .. ثم جاءت طوائف تبشيرية من بروتستانت وكاثوليك وكونت لها كنائس داخل مصر فى فترات الضعف التى مرت على الكنيسة مع تزويدهم بأموال وإمكانات كثيرة جدا جدا ، هذه الهيئات التبشيرية لاتزال تعمل وتريد أن تأخذ من جسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لتضم أشخاصا إليها فمن ضمن هذا مثل هذا الشباب عماد نزيه هو شاب نشيط جدا واستغل نشاطه بفكر خاطىء .

أما البداية فكانت خاطئة وكل ما نريده ، نحن أن ينكشف هؤلاء الناس فى المجتمع فلا يعملون داخل الكنيسة ضد الكنيسة ، أما عن ماكس ميشيل فهو اتجاه آخر .. ماكس ميشيل لم يكن من تلاميذ القمص زكريا بطرس إنما عمل بنفسه ، وفى الأول كان شخصا عاديا إلى أن حدثت مشكلة خلافى مع السادات ثم مجيئى إلى الدير فأعلن الآتى :

إن الله قد غضب على الكنيسة هذا أولا :

أما ثانيا : فإن الله سلمه الكنيسة هو شخصيا ماكس ميشيل ! وبدأ يرسم قسا وهو علمانى ثم بدأ يرسم أساقفة وهو علمانى ويباشر الشعائر الدينية بدون أن يكون له أى صفة كنسية منتهزا الفراغ الذى كان موجودا .

والمشكلة التى تساعد أمثال هؤلاء أن توجد بعض العائلات الغنية تساعدهم إما أنهم تحت تأثيرهم الروحى وإما أن هذه العائلات تظهر بظهور هذا الشخص ، ولكن بعد عودتنا من الدير بدأت الكنيسة تمارس حياتها الطبيعيه .. انطرد ماكس ميشيل ولم يعد أحد يسمع عنه ، وقال البعض أنه سافر إلى الخارج لأنه لم يعد له مجالا هنا لكنه لم يكن من تلاميذ القمص زكريا ...

فى كتاب رفيق يقول : إن القمص زكريا كان (تلميذا شخصيا) على ما أظن لشخص اسمه جوزيف صابر .. وهذا الأمر غير معقول لأن القمص زكريا أكبر سنا وأقدم بكثير فى الخدمة من ذلك الشاب البسيط ، ولكن رفيق يتكلم بدون دراسه كما قلت .

* ولكن يلاحظ أن أغلب هذه المجموعة قد درسوا الطب والصيدلة مثل الأب متى المسكين وعماد نزيه ؟!

** لا .. ماكس ميشيل إكليريكى من كلية اللاهوت .. عماد نزيه من كلية الطب رفيق حبيب من كلية الاجتماع .. يعنى كل واحد مختلف .. المهم أن المشكلة فى كل هذه المجموعة هو التأثير البروتستانتى عليهم ، ودانيال البراموسى مهندس يعنى كل واحد فيهم له دراسه مختلفه ، لكن التأثير البروتستانتى عليهم وبعضهم التأثير الأجنبى يعنى مثلا قراءة كتب أجنبية بدون أساس فى العقيدة من الكنيسة الأم فيستهويهم الفكر الأجنبى ويعتنقونه ثم ينشرونه .

* وهل الفكر الأجنبى يختلف عن الفكر المصرى فى العقيدة ؟

** طبعا فى كثير من الأوقات لأن وجه الاختلاف هو الحرية الموجودة في الغرب التي ألقت ظلها فى النواحى الدينية فأصبح كل شخص له الحرية أن يفسر الدين كما يشاء ، لذلك تكونت عشرات المذاهب أو مئات المذاهب لأن كل إنسان حر يفكر فى الدين كما يشاء بلا ضوابط وبنفس الحرية أنصارهم الذين ينضمون إليهم عندهم الحرية أيضا أن ينشقوا عليهم ويكونوا

مذاهب أخرى فأصبح أى مذهب يمكن تكوينه فى الغرب وأى اتجاه فكرى يمكن أن يوجد فى الغرب .. الشرق يتميز بأنه محافظ وبمحافظته يتمسك بالتقاليد القديمة ويأخذ من الحضارة الحديثه ما يمكنه من الوسائل دون التغيير فى الفكر والعقيدة ، وليس معنى ذلك أن يعيش منكمشا فى الماضى .. يمكن أن يستخدم الحضارة الحديثة كمساعد لكن فى نفس الوقت لا يغير فكره ولا عقيدته ..

* ولماذا لم ينته الأمر بالنسبه للأب متى المسكين بالذات .. هل الذى بينك وبينه خلاف شخصى أم خلاف عقائدى ... ما هى الحقيقة بصراحة ؟

** الخلاف خلاف دينى ولك أن تعرف الآتى : القمص متى المسكين كان له موقفا واضحا عبر عنه بالكتابة وبالصوت وهو موقف ضدى .. الذى حدث أننى عدت إلى القاهرة فى ٥ يناير سنة ١٩٨٥ وقد مر على رجوعى أكثر من ٧ سنوات لم يحدث إطلاقا إلى يومنا هذا أننى أخذت أى إجراء ضد القمص متى المسكين .. على الإطلاق .. لم أحرمه من شىء .

* ولكنك حرمته من أموال الكنيسة ؟

** أموال كنيسة إيه ؟ .. ليس هناك أموال كنيسة حرمته منها .. كلام جديد علىّ جدا .. يا حبيبى أنه يملك أزيد من ألفى فدان وهو الذى يمكنه أن يعطينى .. ولكن نحن بالنسبة للعطاء نعطى الذين يحتاجون . ولم يحدث فى يوم من الأيام أنه قال لى : إنه محتاج إلى مساعدة .. لم يحدث .. ثم البطريركية لا توزع على كل الإبراشيات ولا كل الأساقفة إطلاقا لأنه ليس لها مالية ثابتة ولكن إذا وجد أحد محتاج يمكن أن ندفع للمحتاج ودير أبو مقار ليس محتاجا ... يعنى خلافا عقائديا يعنى أنت تتصور بطريركا له سلطات واسعة جدا من الناحية الكنسية يفعل فيه كل هذا ومع ذلك رجع ، ومرت أزيد من سبع سنوات لم نأخذ أى موقف أن كنت تعرف موقفا قل لى عليه .

* ولكن قيل إن الخلاف فى العقيدة بين قداستك والأب متى المسكين مرجعه إلى أنه يرى أن المسيحية دينا شخصيا لا يتجاوز العلاقة بين الإنسان وربه .. وأنت ترى أن المسيحية دين مجتمعى يهتم بالمجتمع ككل ... ؟

** وهل الدير الذى يرى العلاقة بين الإنسان وربه يشتغل بعمل اقتصادى واسع النطاق مثل هذا قد لا يجد فيه الأقباط وقتا للعبادة ، وقد لا يجد فيه الرهبان وقتا للعبادة أين هذا ؟! إحنا بنتكلم على نظريات ولا حاجآت لها إثبات ... طب فين الإثبات ده .. طيب فين اللى بيعملوه ونعمله .

* ولكن لا تنسى أن الأب متى المسكين لم ينتهز الفرصه مطلقا أثناء فترة عزلك والسادات كان يتمنى أن يكون متى المسكين هو البطريرك ، ولكنه أبى ذلك ورفض ؟

** كنسيا أحدى المستحيلات وجود بطريرك فى حياة بطريرك فهذه أحدى المستحيلات .

* ولكن عفوا قداسة البابا هذا حدث فى إثيوبيا مع البطريرك توفيلوس ؟

** صحيح حدث هذا فى إثيوبيا ولكن كانت النتيجة أن الكنيسة لم تعترف ببطريرك إثيوبيا حتى وقتنا هذا وقد مر على هذا الأمر سنوات طويلة ولم نعترف به بطريركا إلى يومنا هذا وانعقد

المجمع المقدس القبطى ورفض الاعتراف بهذا الأمر ورفض أن يحضر رسامة البطريرك الجديد وانقطعت العلاقة لهذا السبب ولم يحدث ، فالذى حدث هو أن إجراء غير قانونى قام فى عهد حكومة منجستو وأنتم تعرفون من هو منجستو وقيل إن هيلاسلاسى قتل !!! ... أنا لا أجزم بأمر .. وأيضا ربما البطريرك الذى سجن وربما ذاق نفس المصير قبل هذا أنه مات !!! .. هذا أمر لا أعرفه ، ولكن جاء تصريح فى إحدى المرات من منجستو أنه مات اللى هو ثوفيلوس ... ومع ذلك ظللنا لا نعترف إطلاقا بهذا ... وأنا أتذكر أن بعد قيام حركة منجستو وبعد سجن البطريرك ثوفيلوس أتانى اثنان من المطارنة الإثيوبيين ومعهما ثلاثه من اللجنة الإداريه من الألمانيين الذين يديرون الكنيسة من قبل الدوله وطلبوا منى أن أذهب إلى أثيوبيا لرسامته بطريركا فقلت لهم : ولكن عندكم بطريركا . فالمطران وقف وقال : ثوفيلوس إنسان مش كويس وظل يقول أوصافا صعبة فيه فقلت إذا كان ثوفيلوس بهذا الوصف ممكن أن ينعقد المجمع المقدس فى الكنيسة الإثيوبية ويحاكمه ويواجهه بالاتهامات ويعطيه فرصة للدفاع عن نفسه فإذا وجدوه مذنبا لهم أن يعزلوه ويعلنوا خلو الكرسى لكن الحكومة لا تأخذه وتلقيه فى السجن وتأتى بشخص



البابا قبل سفرة إلى أمريكا .. بالنسبة لشيكاغو لم يكن هناك كاهن قسيس مرسوم عليها لكنه راهب ينتمى إلى دير .

غيره ، ورفضوا طاعة هذا الأمر ورسموا بطريركا وعقدنا المجمع المقدس وكان ذلك على ما أظن عام ٧٦ وأصدرنا قرارا بعدم الاعتراف بهذا البطريرك ، وكان هذا قبل أحداث السادات بخمس سنوات ولا علاقة له بهذا الأمر مما يدل على أن هذا الفكر عندنا ، ولو أن القمص متى المسكين قبل أن يكون بطريركا لفقد الشعب القبطي كله وعاملوه مثلما عاملوا أسقف (صنبو) أى حرمان من كل ناحية فلا تظن أن هذا الأمر يمكن أن يتم فى كنيسة قبطية .

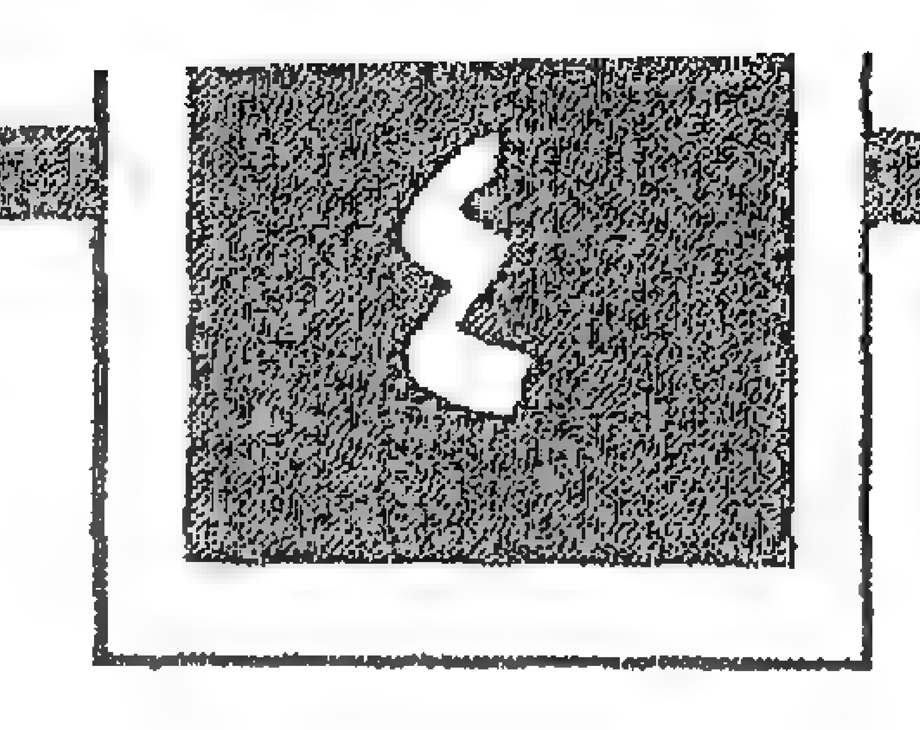
* حدث صدام بين البابا كيرلس السادس والأب متى المسكين والبابا كيرلس لم يسترح لتصرفات الأب متى المسكين الذى كان يتصرف من وجهة نظر البابا كيرلس كما يريد فى ديره فأمره بالخروج ليهيم على وجهه ، ثم أعاده .. البعض يرى أن عوده متى المسكين بسبب ضغوط الفاتيكان على البابا كيرلس السادس على حين ترى الأوساط القبطية أن عودته كانت بسبب جهود الأنبا ميخائيل مطران أسيوط .. فما هى الحقيقة ؟!

** أستطيع أن أقول لك إن بابا الفاتيكان ليس له سلطات على الكنيسة القبطية كما أن بابا الفاتيكان ليس له مصلحة فى هذا

ولم يحدث أن ضغط فى أى أمر من الأمور ولا تدخل رسميا فى هذا على الإطلاق .. والحقيقة .. صدر القرار بحرمان القمص متى المسكين من الكهنوت ومن الرهبنة فى بداية سنة ١٩٦٠ قبل أن يكمل البابا كيرلس السادس السنة الأولى من توليه رئاسه الكنيسة وكان قبل ذلك قد أمر جميع الرهبان الذين فى المدن أن يرجعوا إلى أديرتهم ورفض القمص متى المسكين والمجموعة التى كانت معه أن يرجعوا ، ولكنه لم يترك هائما على وجهه كما تقول إنما سكن فى دير الأنبا صموئيل فى جبل القلمون بعد مغاغة داخل الجبل بحوالى ٥٠ كيلو ثم فى بعض أماكن فى الجبال المحيطة وأحيانا كان له مركزا فى حلوان وظلت مفاوضات كثيرة تلح على البابا فى العفو عنه مدى التسع سنوات وكان البابا كيرلس لا يريد أن تبقى المجموعة معه كمجموعة وإنما ممكن أن يتحولوا كل واحد منهم إلى دير من الأديرة لكى لا يكون القمص متى المسكين رئيسا لمجموعة معينة فبعد ٩ سنوات من المفاوضات حينما تعب البابا كيرلس من كثرة الإلحاح عليه من أصدقاء القمص متى المسكين على مدى ٩ سنوات ، وهو يرفض وأخيرا عرض نيافة الأنبا أن يقبل

هذه المجموعة فى دير أبو المرافق الأنبا بعد ٩ سنوات على اعتبار أنه لا توجد عقوبه مدى الحياة يعنى فتكفى هذه العقوبة ٩ سنوات .. لكن المسائل اللاهوتية من الصعب أى تدخل فيها كذلك القمص متى المسكين هاجم الكنيسة كثيرا والدولة .. لم يحدث إطلاقا أنى أخذت ضده أى إجراء كنسى أو أى إجراء رهبانى فمازال كما هو يتمتع بكل حقوقه الكهنوتية وبكل قيادته الرهبانية . ولا علاقة له بالكنيسة الأم الرئيسيه ، جائز يقول لك أنا راهب وقاعد فى حالى لكن ليس له أى علاقة بالكنيسة .

❑



البابا شنودة ومحاكمات القساوسة !

البابا شنودة من القساوسة والمرسيدس إلي مصرع أربعه قساوسة في أقل من ٤٨ ساعة

الفصل الرابع

* إذا مشى قسيس فى الشارع ممكن العيال يزفوه وبأوحش الألفاظ ولايجد شخصا كبيرا يقول لهم عيب !

* أصبحت السيارة أمرا ضروريا للقسيس وليس فقط للأسقف !

* جميع الذين لديهم سيارات مرسيدس أعطيت لهم هدايا من شعبهم ولم يشتروها فهل يرفضون الهدية التى منحت لهم لمحبتهم ولنشاطهم فى زيارة المدن والقرى البعيدة .

* مر على وقت لم يكن لى مرتبا على الإطلاق وحدث تنقلى بسيارات الأجرة فى بعض أوقات ثم بعد ذلك أهديت عربات وأنا أستقف من بعض محبى !

* كل كنيسة لها لجنة من اللجان تشرف على أمورها المالية .

* حينما يصلنا أى خبر نبحث فى تفاصيله ولا نحكم عليه بانفعال ولا بسرعة ونتبين ألا نصيب أحدا بجهالة فلا نشك فى الناس ولا نتهم أحدا .

* قرارى بعدم الذهاب إلى القدس مازال ساريا حتى الآن .

* البابا شنودة .. البعض كان يعترض على مظاهر الثراء والفخفخة مثل ركوب السيارة المرسيدس وقالوا : إن المسيح عليه السلام قد ولد فى مزود للبقر ودخل أورشليم راكب على حمار وكان يمشى على قدميه بالساعات ليقطع المسافات الطويلة بين بلدة وأخرى ؟!

** شوف يا أستاذ محمود .. إذا كنت عاوز الصراحة أكلمك بصراحة .. صدقنى إذا مشى قسيس فى الشارع ممكن العيال يزفوه وبأوحش الألفاظ ولا يجد شخصا كبيرا يقول لهم عيب ! وقد أصبحت السيارة أمرا ضروريا للقسيس وليس فقط للأسقف كما أن الأسقف ينتقل من بلد لبلد يزورها فلا بد له من سيارة وجميع الذين لديهم سيارات مرسيدس أعطيت لهم هدايا من شعبهم ولم يشتروها ... الناس يقولون الأسقف بتاعنا هو رمزنا لا يجوز أن يركب سيارة تتعطل به فى السكة يقف يصلحها .. أيضا الأساقفة النشيطون الذين يزورون كل قرية وكل مدينة لو لم تكن السيارة قوية لا يقدرون على النشاط . فيه بعض عربات .. عربات

شغل حمالة أسية من ضمنها فولكس ڤاجن ومن ضمنها المرسيدس .. الشخص الذى يريد أن يركب سيارة شغل .. العربيات هدايا .. ناس يحبون واحدا وأعطوه عربية ماذا يقول لهم ؟! لم يحدث أن أسقفا اشترى عربية مرسيدس يجوز اشترى عربية عادية .. لكن كل الأساقفة الذين يملكون عربية مرسيدس أخذوها هدية من شعبهم فهل يرفضونها وشعبهم أهداهم الهدية لسببين أول سبب لمحبتهم والسبب الثاني لأنه إنسان نشيط يزور كل قرية وكل مدينة فيحتاج إلى عربية تحتمل السير فى القرى والمدن .

* قيل إنك كنت تتنقل فى سيارات الأجرة وكان راتبك ٦٠ جنيها شهريا فى وقت من الأوقات ؟!

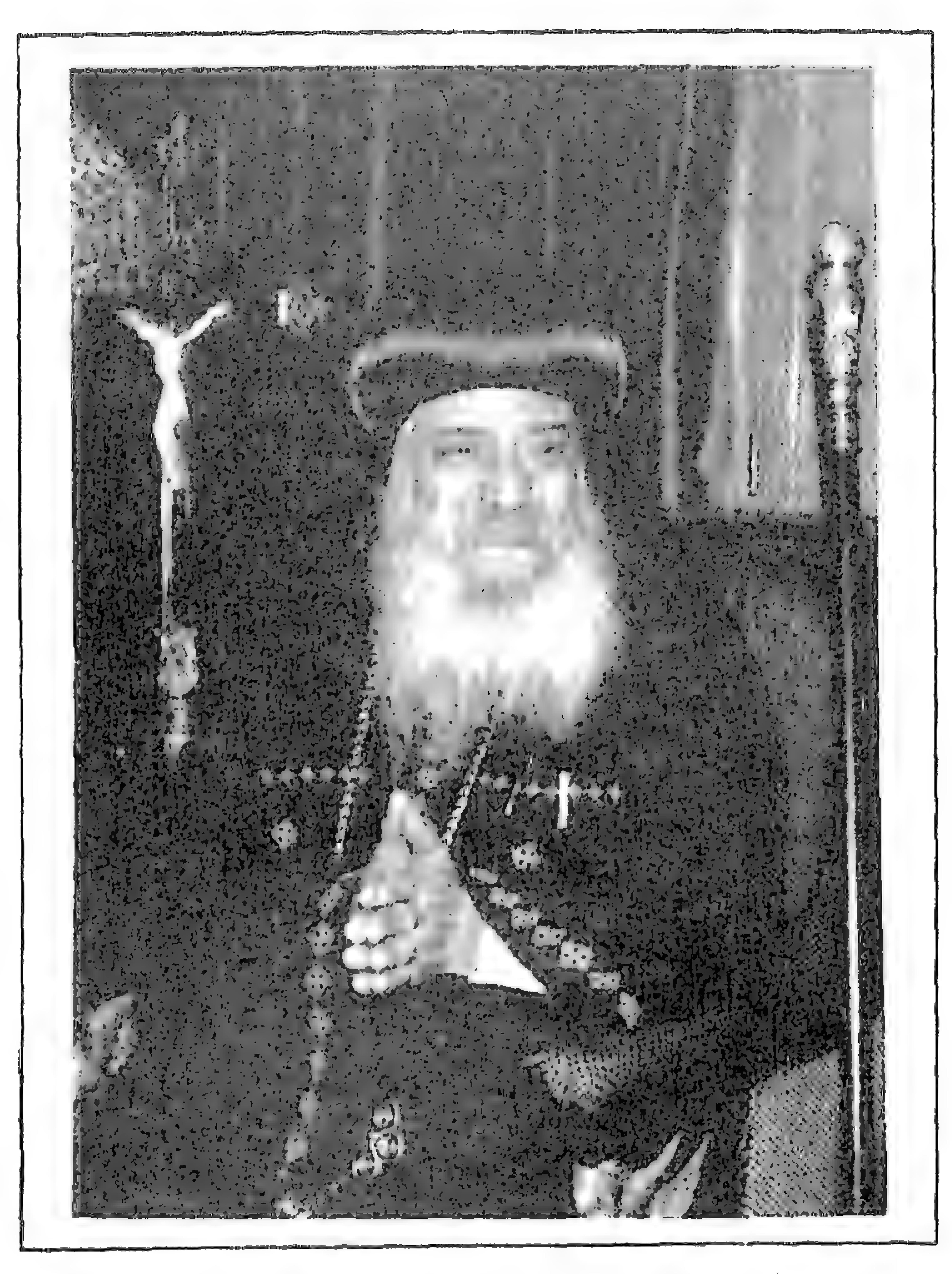
** لأ .. مر على وقت لم يكن لى مرتبا على الإطلاق وحدث تنقلى بسيارات الأجرة فى بعض أوقات ثم بعد ذلك أهديت عربات من بعض محبى وأنا أسقف جاءتنى هدايا عربيات من بعض المحبين .. فى الأول كنت أركب عربيات أجرة لكن بعدها أهدانى البعض عربات عندما وجدوا إن عملى يحتاج فى التنقل إلى عربة ثم المهم إن الأسقف يقاس بمدى تعبه فى الخدمة الكنسية وبمدى بذله فى خدمة الشعب .. بمدى روحانيته بمدى تعليمه لكن تهد

كل هذه الأمور من أجل إنه ركب عربة أهديت له .. هذه طريقة أناس يبحثون عن أخطاء لكى يشهروا به وليست طريقة مسيحيين مخلصين لكنيستهم أو مخلصين لآبائهم .. والناس الذين بعثوا منشور بيفكرونا بالذين انفقوا أكثر من ٤٠ ألف دولار على قضايا ضد الكنيسة وخسروها فى شيكاغوا !!

* هناك من يطالب بأنظمة مالية لضغط المصروفات فى البطريركية والمطرانيات والأسقفيات وأن تكون هناك رقابة محايدة تحد من تلك الشائعات ؟

** كل كنيسة لها لجنة من اللجان تشرف على أمورها المالية والذى نشر هذا الكلام شخص يأخذ مرتبا بلا عمل وعلاوات بلا عمل وممكن أنه لو وجد له نظام مالى دقيق يحرمه من كل هذه الامتيازات .. هل هناك إنسان يظل بلا عمل ويأخذ مرتبا ويأخذ علاوات فى الوقت الذى يهاجم فيه المصلحة التى ينتمى إليها .

* البعض يطالب بمنع الرهبان من الخروج من أديرتهم وسحب من يخدم لهم فى كنائس الكرازة والمهجر من الخدمة وإحلال كهنة علمانيين بدلا منهم ؟! ما رأيك ؟!



جميع الذين لديهم سيارات مرسيدس من رجال الدين المسيحى
أعطيت لهم هدية من شعبهم ولم يشتروها !

** لقد قلت لك إن راهبا واحدا نقلته من كنيسة قامت الدنيا ولم تقعد بعد فى شيكاغوا من أجله ومع ذلك نحن ليس لنا فى خدمة أمريكا سوى فرد واحد والكل كهنة عاديين ومتزوجين لكن فى بعض بلاد المهجر تكون بلاد فقيرة لاتستطيع أن تصرف على مرتب قسيس وزوجته وأولاده ومصروفات المدارس والسكن وكل هذه الأعباء .. بينما أحيانا لا يوجد راهب يسكن فى نفس الكنيسة وليست له إنفاقات على أسرة ولا زوجة ولا أولاد ولا مدارس ولا غيره فللضرورة القصوى نفعل هذا ومع ذلك فنؤكد لهؤلاء الذين يكتبون منشورات إننى لو نقلت هؤلاء الرهبان سيدافعون عنهم فى الصحف ويقولون البابا ظلم الرهبان وكانوا يخدمون خدمة ناجحة وأوقف خدمتهم بلا سبب ... إلخ .. ما هو ممكن الإنسان يضرب باليمن وباليسار !!

* إلى أى مدى تعبر الزعامه الدينية الحالية للكنيسة عن الرأى العام القبطى أو الرئاسة الدينية ؟! وإلى أى مدى يستجيب الشارع القبطى لأحلام الرئاسة الدينية ؟!

** أنا أسميها الرئاسة الدينية لأن الزعامة تعبير علمانى .. رئاسة دينية .. الرئاسة الدينية ليست لها أحلام لكن لها مسئوليات

فهى لا تحلم بشيء وإنما تقوم بمسئولية ، كما أن الحلم قد لا يتحقق ، ولكن المسئولية يمكنها أن تتحقق .. ولابد أن ننتقى الألفاظ .. الأقباط يستجيبون للرئاسة الدينية فى كل ما تقوله لهم من حق ، ويوجد شعور بالثقة بين الأقباط وبين رئاستهم الدينية وهذا شيء لازم لتدبير الأمور ، والثقة لم تأت من فراغ وإنما تأتى من أمرين من مبادئ وأهداف سليمة ، ومن تنفيذ عملى لهذه المبادئ .

يعنى مثال لهذا .. كنت وأنا أسقف التعليم أنادى باستمرار لمبدأ هام هو : من حق الشعب أن يختار راعيه .. ولما حدث فى موضوع المسئولية لم استخدم سلطتى فى تعيين أحدا .. وإنما كان الكل باختيار الشعب حتى فى رسامة القس أو رسامة الأسقف ... يعنى مبادئ أعلنت فى وقت ونفذت فى وقت آخر ، وهكذا فى كثير من المبادئ الكنسية التى كنت أعلمها وأنا مسئول عن التعليم ، وأصبحت أنفذها وأنا فى موضع التدبير .

* ولكن يقال : إنك أبعدت الأراخنة أفنديات الأقباط المدنيين ؟! يعنى تقلص دور الأراخنة المدنيين فى الكنيسة القبطية ؟!

** وكيف حدث ذلك ؟!

* يعنى لا تعينهم ...

** لأن هذا الأمـر غيـر سليم مـائة فى المائة ، لأن كل كنيسة من الكنائس لها مجلس يدير أمورها المالية والإدارية وكله من المدنيين أو من الأراخنة كما تقول ، ولايزال الأمر هكذا فى جميع الكنائس .

ولم يحـدث فى يوم من الأيام أننا أبعـدنا مـدنيين ، كل مجالس الكنائس فى القاهرة وفى الإسكندرية من المدنيين .. أما أن يطلق إنسان شائعة دون إثبات فهـذا أمر لا أريده فى أى أمـر من الأمـور ،لكن أحب أن أقـول لكل من يتـحـدثون عن هذا الأمـر ويقصدون أن كثيرا من الرؤوس القبطية الكبيرة التى كانت تظهر فى العهود القديمة لا وجـود لهـا .. وربما لأنهـم لم يدخلوا فى أمـور الكنيسة وفضلوا اتجاهات أخرى فى حياتهم ، ولكننا نحن لم نبعد أحدا ، بل إن البابا الحالى هو البابا الذى وافق على عودة المجالس الملية وأصبح يحضر اجتماعاتها بنفسه ، ولم يكن يحدث هذا فيما قبل .. حيث كانت المجالس الملية معطلة منذ عام ١٩٦٧ ولم تعد إلا فى عام ١٩٧٣ فى أيامى فكيف يقولون إذن إنه أبعد الأراخنة ؟!

أنا أحب أن أبدى نصيحة لكل من يقول رأيا أن يذكر إثباته ، فالرأى الذى لا إثبات له يكون مجرد فكر وليس حقيقه لا يرقى إلى مستوى الحقيقه ... ربما يكون مجرد فكر وربما يكون مجرد اتهام .

* لماذا لم تقر عمل المرأة فى الكنيسة كقسيس رغم أنك كنت أول من يحسب لك عملها كشماس ورغم أنها عينت أسقفا فى فيلادلفيا فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وحدث أيضا فى إنجلترا والكنيسه الإنجيلية حيث رسموا قسيسات منذ أكثر من ١٥ سنة .. هل تخشى المعارضة من الكنيسة المصرية أن تعين قسيسة رغم أنه لا توجد أى تعاليم فى الكتاب المقدس تشير وتمنع ذلك ؟

** أنا لا أخشى شيئا .. لكن أنا أمين على التعليم .. ومطالب بتنفيذ تعليم الكتاب المقدس الذى لم يوجد فيه أى تأييد لهذا الأمر بل يوجد عكسه كذلك تقليد الكنيسة وتاريخها لا يوجد فيها .

* هل سوف تتعلل بأن السيدة مريم لم ترسم كاهنة ؟!

** لا العذراء مريم ولا أى امرأة من قديسات الكنيسة طوال العشرين قرنا رسمت كاهنة .. حتى فى عصرنا الحاضر شوف

جميع الكنائس التقليدية فى العالم ..

والكنيسة الكاثوليكية فى كل أرجاء العالم بكل فروعها ترفض هذا الأمر ، والكنائس الأرثوذكسية بعائلتيها الاثنتين فى كل أرجاء العالم ترفض هذا الأمر وليست الكنيسة القبطية فقط ، وليست خشية من أحد ، فهذا الأمر لا تقبله كنائسنا كلها وليس له مثيل فى التاريخ ويخالف تعاليم الكتاب المقدس .

وأما حدوثه فى الكنيسة الإنجليكانية فهو حدث فى أمريكا فى فيلادلفيا .. حدث فى الكنيسة الإنجليكانية فقط ، وكان ولايزال له معارضون ، ورسموا بعض النساء قسيسات ثم انتهى الأمر إلى رسامة امرأة أسقفا فى فيلادلفيا ، وأمريكا ممكن جدا أن يحدث فيها أى شيء والسبب كله مجاملة المرأة .. فأصبحت المرأة فى جيلنا تدخل فى كثير من المؤسسات لإثبات مساواتها بالرجل ، ونحن لا ننكر أن المرأة يمكن أن تخدم فى مجالات متعددة فيمكن أن تخدم فى السياسة وتصبح رئيسة حكومة ، رئيسة دولة ، رئيسة وزراء ، ممكن أن تخدم فى المجال الاجتماعى ، ممكن أن تكون وزيرة ، وأن تعمل فى المجال المالى ، وأن تعمل أيضا فى مجالات كثيرة جدا ، لكن فى مجالات الكهنوت .. لكن فى المجال الدينى لا يجوز ذلك .



البابا شنودة يقول للكاتب محمود فوزى حدث تنقلى فى بعض أوقات بسيارات الأجرة ثم بعد ذلك أهديت سيارات وأنا أسقف من بعض محبى .

إننا فى الكنيسة نعطى المرأة مجالات كثيرة ومسئوليات عديدة تظهر فيها .. فالمرأة لها عملها الاجتماعى داخل الكنيسة وممكن أن تدخل فى لجنة الكنيسة أيضا فى الأمور المالية والإداريه ، وأن تهتم بأنشطة الكنيسة المتعددة ، وأن تدخل فى التعليم وفى مدارس الآحاد وفى تعليم الفتيات ، ومن الإمكان أن تشعر بشخصيتها داخل الكنيسة ، لكن خدمة الشعائر الدينية لا تقوم بها النساء فى الكنيسة ، وأعتقد أيضا أن هذا موجود عندكم فى الإسلام . خدمة الشعائر الدينية لا تقوم بها المرأة .

* بعض وكالات الأنباء أشاعت مؤخرا إن وراء حادث مصرع القمص يوسف أسعد كاهن كنيسة العذراء فى منطقة العامرية حادث مدبر حيث كان يستقل سيارة بيجو فى طريقه من القاهرة إلى الإسكندرية وانقلبت به خاصة أنه سبق اعتقاله فى أحداث الفتنة الطائفية فى ٥ سبتمبر ١٩٨١ ولهذا قيل إن للإرهاب دور فى ذلك خاصة أن مستشفى العامريه قد رفضت استقباله وهو فى النزع الأخير وهناك من يؤكد على أن القمص يوسف أسعد قد اصطدم بسيدة فور انفجار إطار السيارة فماتت على الفور فقتله أهل القرية ؟! ما هى الحقيقة ؟!

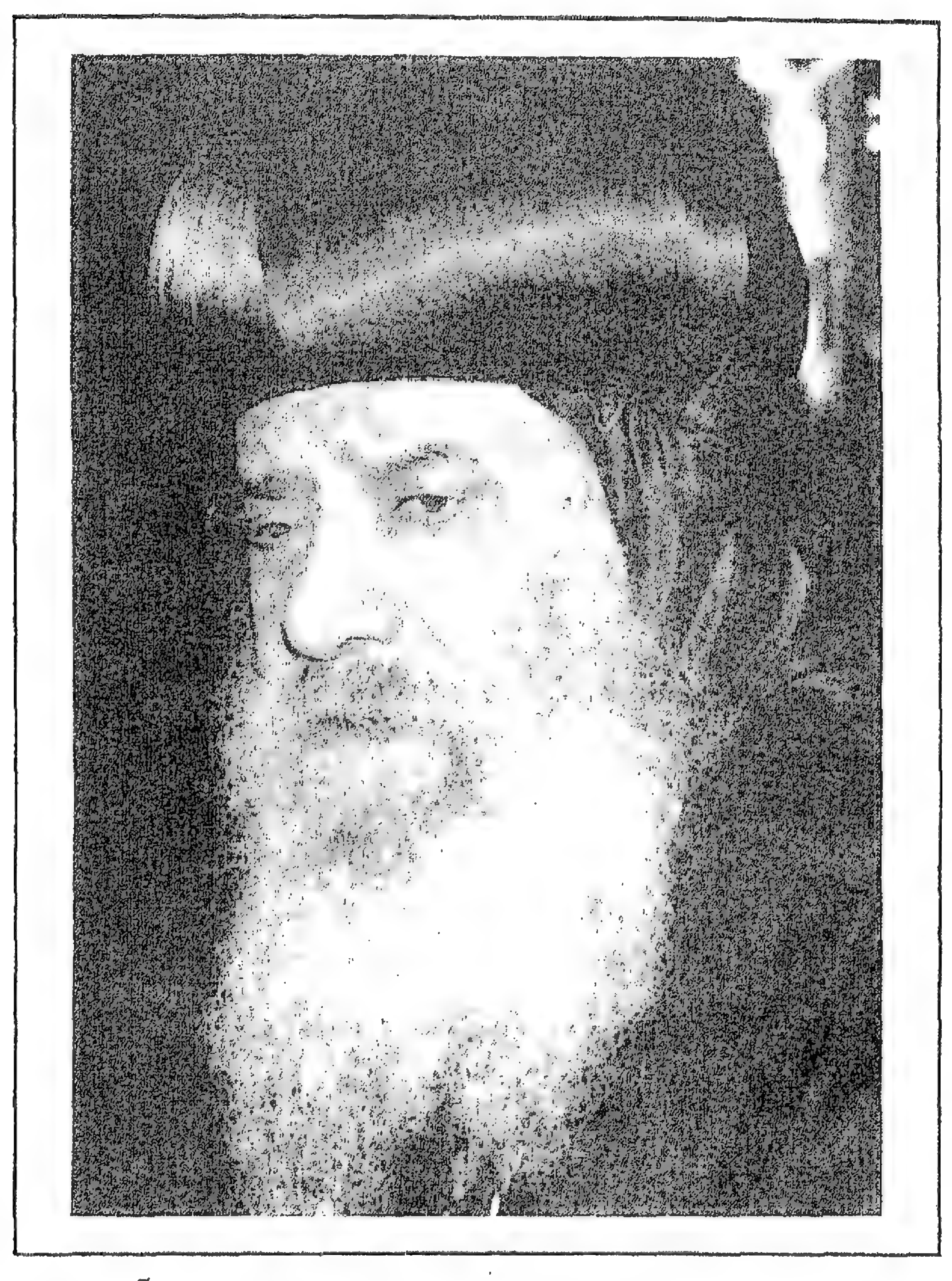
** الذى حدث فى وفاة القمص يوسف أسعد أنه كان سائرا فى الطريق الصحراوى وكانت السيارة التى يقودها بيجو وهى معروفة بأنها تكون سريعة جدا وإذا ما حاول أن يوقفها سائقها فلا يستطيع ومن الممكن أن تنقلب منه والذى حدث أن السيارة انقلبت منه واصطدمت بسيدة فقتلتها وهو أيضا أصيب فى هذا الحادث وتوفى .. أما كون الناس خرجوا عليه وقتلوه فأنا أشك فى هذا لأنه كان فى وضع لا يحتاج إلى من يقتله لأن الإصابة كانت شديدة جدا عليه .. ومسألة المستشفى أنا لا أعرف عنها شيئا لكن بعض المستشفيات لا تقبل موتى وإنما تقبل إنسانا يعالج وهو كان فى النزع الأخير .. والنزع الأخير يعتبر حالة ميئوس منها لكن موضوع المستشفى أنا لا أعرف عنه شيئا لكن أشك فى هذا لأن أى مستشفى يأتيها إنسان تحاول تعالجه حتى لو كان فى النزع الأخير لكن هى مسألة ممكن تحدث لأى إنسان فى الدنيا أن السيارة تنقلب به فى الطريق وأثناء انقلابها تصيب أحدا من الناس وأثناء انقلابها يموت الشخص نفسه فلا نستطيع أن ننسب كل حادث سيارة إلى جماعات متطرفة .

* قبل مرور يومين فقط على حادث مقتل القمص يوسف أسعد وبالتحديد فى ٢٧ سبتمبر لقى ثلاثة قساوسة من كهنة

مطرانية منفلوط مصرعهم بعد أن انقلبت بهم السيارة ٢٥٣١٥ ملاكى أسيوط فى ترعة الإبراهيمية فى منطقة أبو قرقاص وأسفر الحادث عن غرق كل من القس صموئيل عزيز جرجس والقس يشوع بشاى ميخائيل والقس إرميا زكريا قلقة وهم من مطرانية منفلوط ونجا نيافة الأنبا أنطونيوس أسقف مدينة منفلوط بمحافظة أسيوط وخاصة أن الأخير كان على خلاف دائم مع محافظ أسيوط ؟

** فى الحقيقة إن الحوادث التى تحدث فى الطريق الزراعى كثيرة جدا لأن الذى يحدث تماما أن أحيانا يكون الطريق ضيق ويكون إلى جواره ترعة أو فرع من ترعة وإذا جاءت عربة فى مواجهته بحيث لم يستطع أن يتفاداها يمكن أن ينحرف إلى الترعة والحوادث من هذا النوع كثيرة جدا ولذلك فكروا فى الطريق الزراعى فى وجه قبلى أن يكون فى اتجاه واحد Oneway وهناك طريق سريع يتم إنشاؤه ناحيه الشرق وصل إلى أسيوط على ما اعتقد لأن الطريق الزراعى الحالى فى منتهى الخطورة ليس فقط لحوادث الآباء الكهنة وإنما لكثير من الأحداث التى حدثت .

* حين يتلقى البابا شنوده الثالث نبأ مصرع أربع قساوسة



قرارى بعدم الذهاب إلى القدس مازال ساريا حتى الآن !

فى أسيوط ماذا يتبادر إلى ذهنه للوهلة الأولى فى ظل ظروف الإرهاب الحالية والتى لا تفرق بين مسلم ومسيحى ... فهل هى حوادث مدبرة أم إنها قضاء وقدر ؟!

** نحن حينما يصلنا أى خبر نبحث فى تفاصيله ولا نحكم عليه بانفعال ولا بسرعة ونتبين ألا نصيب أحدا بجهالة .. فلا نشك فى الناس ولا نظلم أحدا إنما نفحص كل حادث على حدة ونتقص الأخبار من مصادرها السليمة ولا نسير حسب الشائعات سواء موضوع نيافة الأنبا أنطونيوس وكهنته أو القمص يوسف أسعد كلاهما من الأحداث التى يمكن أن تحدث لأى أحد .. وحوادث الطريق كثيرة جدا جدا .. سواء فى الطريق الزراعى أو فى الطريق الصحراوى أو فى أى مكان ولا نظلم فيها أحد ونقول إنها مدبرة .. لأ ... شوف لكى أثبت لك أنها غير مدبرة وليست من الجماعات .. إذا أراد أشخاص متطرفون أن يقتلوا فمن باب أولى أن يقتلوا المطران وليس القسس العاديين فالقسوس ماتوا والمطران نجا وطبعا من ضمن أسباب نجاته إن البعض أنقذوه فى الطريق وهو غاطس فى الماء وشدوه وطلعوه بره ... والآخرون كانوا غرقوا .. وهو ربنا أنقذه وعندما قابلته قلت له : إنت ينطبق عليك المثل القائل إعطينى عمر وإرمينى فى البحر .. ربنا شاء أن يحفظه .. وفى بعض أوقات مات

مطارنة أيضا فى أحداث .. وعندنا فى تاريخ الكنيسة مطارنة كثيرون ماتوا فى أحداث مماثلة .

* ما رأيك فى أن هناك قساوسة يخالفون قرار الكنيسة بتحريم ورفض سفر الأقباط إلى القدس المحتلة ومنهم القس يوسف مظلوم راعى الكنيسة الكاثوليكية مدعيا أن موقف البابا ينبع من موقف سياسى وليس من موقف دينى ؟! وأيضا القس توما جرجس أيضا وهو يتبع المذهب الأرثوذكسى ؟!

** الحقيقة أن يوسف مظلوم كاهن كاثوليكى .. والكهنة الكاثوليك ليسوا تحت أمر الكنيسة .. أى كاهن آخر لا أعرف عنه شيئا ممكن أفحصه .. والحقيقة أن البعض ظن أن اتفاقية أريحا وغزة أنهت الموضوع .. كلهم ناس بتوع سياحات ورأيى أن الموضوع لم ينته بعد وأن قرارى بعدم الذهاب إلى القدس مازال ساريا حتى الآن ..

* الناس تريد أن تطمئن على صحة قداسة البابا .. والتطور العلاجى له ؟!

** الحمد لله كويس .. ومسألة العمود الفقرى هى مسألة أشكو منها منذ عام ١٩٦٤ لدرجة قلت للبعض أننى فى العام المقبل سأحتفل بمرور ٣٠ عاما على الانزلاق الغضروفى عندى !! لكنى

أحتمله والأطباء يعتقدون أن العلاج الطبيعى هو أفضل الحلول ولم ينصحوا إطلاقا بعمليه جراحية وأرجو أن يستمر الأمر هكذا وحينما أذهب إلى الدير تكون عندى الفرصة للمشى فى الدير .. فالمشى مفيد جدا لحالات الظهر .. وأشكر ربنا على ما يعطيه إيانا من قوة .. وعلى قدر ما يعطينا من قوة نحاول أن نخدم .

* * *

وبعد ما يقرب من ٦ ساعات .. انتهى الحوار الساخن مع البابا شنودة وبعد أن ودعنى مصافحا حتى باب الكاتدرائية الداخلى كانت لا تزال هناك عبارة قالها البابا لها أصداء فى نفسى ربما لأنه من الصعب علينا كبشر أن نحققها بسهولة حيث قال لى البابا شنودة :

«أنا جعلت لنفسى مبدأ أعيش به وهو أن أ جعل المشاكل خارج نفسى وليس داخلها ولذلك لا أسمح للمشاكل أن تتعبنى كثيرا .. إن وجدت لها حلا لم أفكر فيها وإن لم أجد أتركها لها المدى الزمنى الذى تحل فيه بنعمة الله» .

وقلت لنفسى : ما أصعب تحقيق ذلك !!

محمود فوزى

الفهـــرس

صفحة

رقـــم الايـــداع ١٨٤٨ / ٩٤
I.S.B.N : 977 - 5331 - 18 - 8



هذا الكتاب

لأول مرة يخرج البابا شنودة عن صمته بشأن المحاكمات الكنسية للقساوسة ويدلى بأخطر حوار للكاتب الصحفى محمود فوزى ويجيب على العديد من التساؤلات الهامة منها : هل حقيقة أنه على مدى رئاسة البابا شنودة للكنيسة لم يحاكم سوى ١٣ كاهنا فقط أم أن المحاكمات الكنسية كانت أكثر من ذلك بكثير كما يدعى البعض الآن ؟! ولماذا لا يجوز نشر التحقيقات التى تمت معهم ؟! وهل محاكمة القمص يعقوب سوريال لم تستغرق سوى ساعة واحدة وأنه ظل محروما هو وأسرته من صرف أية معونة لهم خلال ١٨ عاما ؟! وهل حقيقة تم استدعاء خادم محال للتحقيق لدير بعيد وحلقوا له لحيته بعد أن أمسكوه عنوة وجردوه من ملابسه وطردوه مجردا من رتبته ؟! وماذا عن الراهبات المطرودات وهل تم ذلك بمحاكمة أو بغير محاكمة ؟! وما رأى البابا فى جبهة الإصلاح القبطى الكنسى وهل يعتبرها جبهة متطرفه داخل الكنيسة ؟! وهل حقيقة تخلى البابا شنودة عن مبادئ الديمقراطية والتى كان ينادى بها قبل توليه المنصب البابوى بهيمنته على المجلسين اللذين يقودان الكنيسة : المجلس الملى والمجلس المقدس ؟! [illegible]
اعتراض البعض على مظاهر الثراء والفخ[illegible]
والقساوسة مثل ركوب المرسيدس على حين د[illegible]
السلام أورشليم راكبا على حمار ؟! وهل هناك أ[illegible]
مصرع القمص يوسف أسعد فى حادث سيارة [illegible]
اعتقاله فى اعتقالات ٥ سبتمبر ؟! وحادثة مصر[illegible]
من كهنة مطرانية منفلوط ؟! وماذا عن واقع[illegible]
شيكاغو ؟! وما رأى البابا فى أن هناك ق[illegible]
الكنيسة بتحريم ورفض سفر الأقباط إلى ا[illegible]
يديك أخطر وثيقة عن الكنيسة المصرية .

